

البربر الديني للظلم ..  
خدمة لدى الشيوعيين



# المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٩ أفريل ١٣٩٨ هـ ٧ فبراير ١٩٧٨ م  
العدد ٣٨٥ - السنة الثامنة - المجلد ١٠٠ فلس

الدب الماركسي يهدد  
مصالح الدول المنتجة للنفط

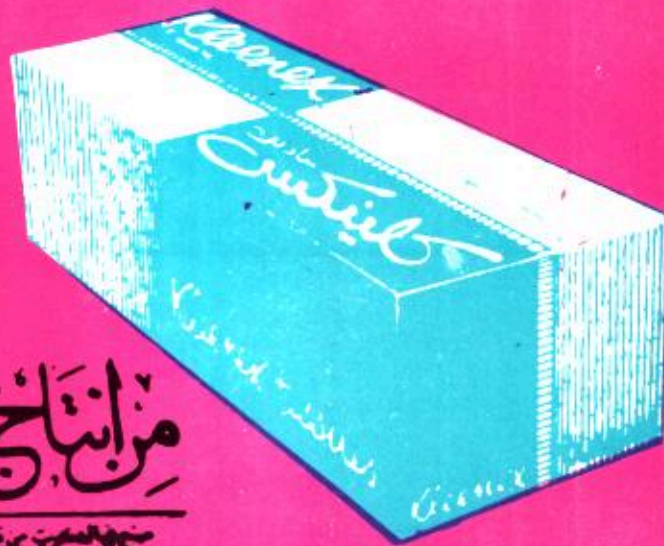
المصارف .. وبيوت  
التقويل الإسلامية



رسالة الحب مسفورة ..  
المرأة الكويتية مظلومة ، فخلًا تحركت النصرتها ..

# كلينكس

## مخارم ورق



### مزاياها وخصائصها

صنع في الكويت من قبل شركة أساء طبعه القابلية المصاحبة ٢٢٠



## ENICAR

Swiss Precision Time  
all round the World

السويسرية  
الشهيرة

## ساعات إنكار



للدقة  
وضبط  
الوقت



للدقة وضبط الوقت  
ساعات إنكار السويسرية الشهيرة



مخزن الأجهزة  
معرض إنكار شارع السامية رقم ١٠١٠٠ الكويت

قبر من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم ، يوم القيامة  
يفصل بينكم ، والله بما تعملون بصير »

## في هذا العدد

- التعليق الأسبوعي : التبرير الديني للظلم خدمة كبرى للشيعوية .
- شؤون محلية : المرأة الكويتية مظلومة فمن ينتصر لها ؟
- شؤون عربية اسلامية : الدب « السوفيتي » يهدد مصالح الدول المنتجة للنفط
- شؤون اقتصادية : المصارف وبيوت التمويل الاسلامية واسهامها في التصحيح الاسلامي للمسار الاقتصادي .
- من اخبار العالم الاسلامي : امر الجماعة الاسلامية في الهند يتحدث للمجتمع ويشرح ظروف العمل الاسلامي في القارة الهندية .
- الاسرة : لماذا التحامل على الحجاب يا خلق ؟
- قضايا اسلامية : جماعة البهرة الضالعة وضريح السيدة زينب في مصر .
- الامم البنا والحقيقة القرآنية .
- عدا الابواب والمقالات الثابتة .



# المجتمع

## اسلامية - اسبوعية تصدرها

## جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير  
بدر سليمان القصار  
مدير التحرير  
زين العابدين الركابي

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دينار للأفراد . يضاف  
اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير  
للبلدان الاجنبية .  
الاعلانات - ينقش بشأنها مع الادارة .  
نعم النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥ فلسا . الكويت ١٠٠  
فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم  
ونصف . الاردن ١٢ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج لتوزيع الصحف - السعودية -  
مؤسسة الجرس للتوزيع والاعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة  
الامارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة  
بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن  
- جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الاخبار .  
العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٤٨٥٠ ت ١٩٥٣٩

# التعليق الاسبوعي

## «التبرير الديني» للظلم خدمة كبرى للشيوعية

ليس لدى المسلمين مشكلة في هذه القضية .  
لان الايمان بموسى وعيسى وسائر الانبياء  
والمرسلين شرط في صحة ايمان المسلم .  
٢ - ان ربط السياسة بالدين ، منهج اسلامي  
صاغته النصوص الصريحة ، ودعمه التطبيق  
العملي .

ولقد كافح مسلمون - وما زالوا يكافحون  
- في سبيل أن يحكموا سياسيا وقانونيا بدين  
الاسلام .

وفي الاتجاه المضاد . وقفت علمانية الغرب .  
وتلامذة الغرب . ضد ارادة وأمانى الشعوب  
الاسلامية .

بل أن الغرب استعان بالشيوعية - في كثير  
من الاحيان - لقمع التطلعات الاسلامية .  
وعندما نقول : الغرب . فان أمريكا تأتي  
في رأس القائمة .

٣ - الايمان الحق بالله الحق لا يمكن أن يكون  
نصير الظلم والباطل والعدوان .  
ان قراننا العظيم يقرر - في وضوح حاسم -  
أن الظلم شرك وكفر :

« ان الشرك لظلم عظيم »

في موعظة دينية - ينقصها زى القسيس -  
اقترح الرئيس الامريكي جيمي كارتر « حلا  
دينيا » للمشكلة التي اصطلح الفكر السياسي  
الغربي على تسميتها « مشكلة الشرق الاوسط »  
وقال : أن الايمان بالله كفيلا لحل هذه  
المشكلة . وأن هذا الايمان ينبغي أن يكون  
وعاء سلام ووئام . لا مثار تفرقة وتمزق .  
هذه هي خلاصة موعظة كارتر - مرتبطة  
بالظرف والموقف السياسي الراهن -

وبالبداهة الاولى ينبغي تقرير ثلاث حقائق :  
١ - أن تكثير عدد المؤمنين بالله من البشر رغبة  
اسلامية أصيلة . فليس هناك شيء يسعد  
المسلم ويملا نفسه بالغبطة مثل اتساع دائرة  
الايمان وتضييق دائرة الكفر والالحاد .

لكن هذه الحقيقة لا تكون مطلقة الا اذا كان  
الايمان حقيقيا صحيحا . لا تشوبه الخرافة  
ولا يلوئه الشرك . . . ولا الكفر ببعض الانبياء  
والمرسلين .

ان مفهوم كارتر عن الايمان لا يكون صحيحا  
الا باعتناق عقيدة التوحيد الخالص . وبالايمان  
بنبوة خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله  
عليه وسلم .



والجور الاجتماعي • والاستغلال الاقتصادي  
هو الذي انشأ المقولة الشيوعية : « الدين  
مخدر الشعوب »

كانت المظالم البشعة ترتكب • والجرائم  
تقترب ضد الشعوب • ثم يأتي أناس - برعوا  
في تسخير الدين للسياسة - ليخلعوا على تلك  
المظالم صفة الشرعية الدينية ..  
واليوم نلاحظ أن هناك « اتجاهًا عالميًا »  
لتوظيف الدين في خدمة السياسة تحت شعار  
مقاومة الاحاد •

ومقاومة الاحاد واجب يمليه الايمان الحق  
بالله تعالى •

لكن الاحاد لا يقاوم بخرافات عقائدية • ولا  
بسلوك ظالم يقف الى جانب الظالمين •  
ان هذه مقاومة فاشلة مهزومة •

لقد تفهقت « الكاثوليكية » أمام المد  
الشيوعي في ايطاليا سياسيا واجتماعيا وفكريا  
وهذا المثل تطبيق لقاعدة أن « الخلل العقائدي  
ذريعة لبروز عقائد أخرى مناهضة للعقيدة  
التقليدية » •

ثم أن الاستغلال الامبريالي للدين - ابتغاء  
تحقيق اطماع سياسية - لا يعين على تكوين  
ايمان صحيح في ضمائر البشرية المعاصرة • لان  
هذا الاستغلال يخضع الدين للظلم • بينما الدين  
والظلم .. نقيضان لا يجتمعان •

ان كلمات : ايمان • وقيم روحية • والتراث  
الديني تستعمل اليوم بطريقة زئبقية وبأساليب  
متلونة بحيث تتسع لكل شيء - حتى للكفر  
والظلم والانحراف واقتراف الجرائم التاريخية -  
والا فكيف استطاع كارتر أن يصف مناحيم  
بيغن بأنه « مؤمن بالله ومخلص ومتجرد سرا  
وعلانية » • حتى أو شك أن يدخله الجنة من  
شدة الاعجاب به ؟ •

« والكافرون هم الظالمون »  
وأن تطهير الايمان - من الظلم الاعتقادي  
والسلوكي - هو التدين الحقيقي المفضي الى  
أمن حقيقي :  
« الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك  
لهم الامن وهم مهتدون »

ومن هنا فان دعاوى التمسح بالدين - لحل  
مشكلة الصراع العربي اليهودي - لا تنطوي  
على قيمة نظرية • ولا قيمة عملية •  
فمن الحقائق المعروفة والمقررة في التاريخ  
- والحاضر - أن العالم المسيحي قد دعم -  
ولا يزال يدعم - أضخم جريمة ظلم وعدوان  
وباطل وقعت في التاريخ الحديث • جريمة  
احتلال اليهود لفلسطين • وتشريد شعب كامل  
من أرضه • مضافا الى ذلك احتلال أرض مصرية  
وسورية •

والكلام عن الدين - مع التلبس بتأييد ودعم  
هذه الجريمة - إنما هو تبرير ديني للظلم في  
الارض ..  
وهذه خطيئة أخرى •

لان تسخير الدين لاجل تبرير الظلم في  
الارض تشويه لجلال الدين • واسقاط لهيبته •  
وهذا التشويه لا ينحصر في الجانب القانوني  
أو النظري وإنما يشجع على نشوء أفكار  
وتكوين سلوك معاد للدين بعنف ومرارة •  
انه يفتح أوسع الابواب أمام الشيوعية  
والاحاد •

ان قلة نادرة هي التي تستطيع فهم ومناقشة  
الكلام الشيوعي المتعلق بما وراء الطبيعة •  
لكن الكثيرين قد الحدوا بسبب - المباركة  
الدينية - من قبل زعماء ومشتغلين بالعلوم  
بالدينية - للمظالم والاستغلال والعدوان •  
ان التأييد الكنسي المطلق للظلم السياسي

# شؤون محلية

## رسالة المسؤؤل

### المرأة الكويتية مظلومة .. فمن ينصت لهما ..

في القديم ، في المجتمع الكويتي ما قبل النفط كانت المرأة الكويتية تتقبل بعض المظاهر الطبيعية التي تجسد أفضلية الرجل على المرأة وأحقية بيع بعض الأشياء فمثلا من العادات الدارجة في مجال قولنا أن المرأة تعطي الرجل وأصحابه الأولوية عند الولائم فلا تأكل ولا تتذ بمطعم حتى يأكل رجلها وأصحابه فإذا انفضوا أنت لتأكل ما تبقى قانعة راضية مطمئنة ، وأقول قانعة مطمئنة لان المرأة التي كانت تلعب ذلك الدور تشعر بالرضى واللذة لانها في غالب الاحيان كانت تنال الجزاء على ذلك الثناء والمدح من زوجها أو أخيها أو ابنها فينعكس أثر ذلك على الحياة الاسرية رضا وبهجة ومحبة ، وهذه أسس السعادة لدى المرأة التي تفهم دورها القيادي في تربية الجيل الجديد ، فالمرأة تعلم أنها خلقت لمشاركة الرجل اعباء الحياة ولتعينه على جانب ما كان ليعطيه حقه لو تكفل به الا وهو تربية الاولاد والاعتناء بهم . هذه المظاهر التي ذكرنا بعضها والتي يلمسها كل قارئ بسهولة

جمعية الاصلاح الاجتماعي تشكر سمو  
الامير الشيخ جابر وتهنئ سمو  
ولي عهد الشيخ سعد

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي  
برقية شكر لسمو الامير الشيخ جابر  
الاحمد الصباح ، وبرقية تهنئة لسمو  
الشيخ سعد العبد الله الصباح  
بمناسبة اختياره لولاية العهد وفيها  
يلي نص البرقيتين :

سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح  
اسم البلاد المعظم  
الديوان الاميري

يسر رئيس واعضاء مجلس ادارة  
جمعية الاصلاح الاجتماعي ان يبعثوا  
الى سموكم التبرير والتقدير بمناسبة  
اختياركم الموفق لسمو الشيخ سعد  
العبد الله الصباح وليا للعهد سائلين  
الله عز وجل ان يوفقكم ويسدد  
خطاكم لما فيه خير الكويت وامة  
الاسلام .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

سمو الشيخ سعد العبد الله  
الصباح ولي العهد الموقر  
الديوان الاميري

يسر رئيس واعضاء مجلس ادارة  
جمعية الاصلاح الاجتماعي ان يبعثوا  
الى سموكم اطيب التهاني بمناسبة  
اختياركم لولاية العهد وانتم اهل  
للثقة سائلين الله عز وجل ان يوفقكم  
ويسدد خطاكم لما فيه خير الكويت  
والامة الاسلامية .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

نص جواب سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح  
على برقية الجمعية حول اختيار سمو الشيخ  
سعد العبدالله الصباح وليا للعهد :

السادة رئيس واعضاء جمعية الاصلاح  
الاجتماعي

نشكركم على برقيتكم الرقيقة المهنئة بترقيتنا  
للشيخ سعد العبدالله الصباح وليا للعهد  
ونساله تعالى ان يكلل أعمالنا بالنجاح والتوفيق  
لما فيه خير بلدنا العزيز وديننا الحنيف .

جابر

من خلال حياته العامة ، كانت تتقبلها المرأة الكويتية بل العربية المسلمة مع ما فيها من اجحاف قليل بحقها ، لانها كانت تنال الجزاء على ذلك حياة اسرية سعيدة مطمئنة تشعر فيها بالرجل يحيطها ويحميها ويرعاها ويوفر لها كل ما تتطلبه تلك الحياة الاسرية السعيدة من متطلبات مادية وهذه المظاهر هي ذاتها التي استغلت لاشعار المرأة الكويتية انها قد وقعت في الماضي ضحية ظلم الرجل وانانيته وسيطرته غير المنطقية على ازمة الامور ، حتى خرجت علينا بعض الكتابات الشاذة لتقول لنا ، - لماذا تجبر الفتاة على تلبية رغبة أخيها اصبي في البيت ، لماذا لا يقوم الولد بخدمة الفتاة وتلبية رغباتها - وهذه تصوير بشع ، واثارة سيئة لمظهر كانت ترتاح منه الاسرة العربية بشكل عام والكويتية بشكل خاص ، فالفتاة الصغيرة عندما تفصل ذلك داخل اسرتها فانها في نفس الوقت تكسب ميزات اكبر تتطلبها طبيعتها الضعيفة تؤهلها لان تلعب الدور الذي أعدت له في المستقبل . ولكن للأسف الشديد فان المرأة الكويتية ، محل بحثنا ، قد وقعت الان ، وبشكل مخيف في براثن ظلم كبير بسبب استجابتها تلك الصيحات الشاذة والنعرات المدسوسة التي اخرجت المرأة الكويتية من نطاق حياتها الاسرية السعيدة الى حياة اخرى يمارس عليها اشد انواع الظلم ، وهو الظلم النفسي الذي يحطم الانسان بشكل عام ، واليك أخي القارئ بيان بعض صور الظلم الذي يمارس على اخواتنا وزوجاتنا بشكل خاص في المجتمع الكويتي .

● في مجال الاسرة وحيث تمارس المرأة الكويتية دورها كبنت داخل الاسرة : تتعرض البنت الان الى ضغوط نفسية تتراوح بين الحدة وبين الضعف ، حسب ثقافة الاسرة وتمسكها بالعادات الصالحة . هذه الضغوط ترجع الى ان الرجل

الكويتي سواء كاب او كاخ لا تزال لديه بقايا تلك النظرة الطيبة التي تقبل فيها الفتاة بعض المظاهر مقابل ما تجنيه من ميزات ، فيمارس دوره على هذا الاساس ولكن الفتاة بضغط من تأثير الصحافة والاذاعة والمسلسلات التلفزيونية التي تصور لها هذه المظاهر على انها عين الظلم وانها استهتار بالمرأة وحق لقيمتها وما الى ذلك من الشعارات والنعرات ، نتيجة لهذا التناقض بين الدور يمارسه الاب او الاخ في الاسرة والتأثير الفكري على الفتاة نشأت الضغوط النفسية على الفتاة ، فبتنا الان نرى كثير من المشاكل الاسرية الحادة بين الابناء في الاسرة الواحدة ، وهذه المشاكل للأسف لا تأخذ الصورة الطبيعية التي تعودناها في كل أسرة وبيت بل تأخذ ابعادا نفسية عميقة عند الفتاة بدا يعرضها لبعض الامراض النفسية والمشاكل السلوكية داخل الاسرة . ثم اذا نظرنا الى مستوى اخر من مستويات الظلم الواقع على الفتاة الكويتية نجد ان اقتبرج ايضا له دور فعال في اطلاق الفتاة وتعرضها للمشاكل ، فايضا هناك بعض الاباء والاخوان لا زالوا يحسبون بارتباطهم بالاسلام وبما يتطلبه من حشمة المرأة وتستترها وفي البداية يسمحون او يتفاوضون عن خروج ابنتهم سافرة الى المدرسة والسوق والزيارات الاسرية ولكن بين الحين والاخر يفيتون الى رشدهم ويتحسسون مبلغ خطاهم في سماحهم لبناتهم بالخروج بهذا المظهر فيضفون على بناتهم ضغطا مبنى على اساس - عقدة الخطأ - وليس مبنى على الاقتناع والتربية فتتأذى ايضا البنت نفسيا لهذا المسلك المتذبذب من قبل اخوها او ابوها ، وتحس بان معارضة ابيها او اخيها فعلا كما تلقتها الصحافة واجهزة الاعلام الاخرى ، معارضة مبنية على عدم الثقة وغير

# شريط الاخبار

## تعليم اللغة العربية في باكستان

— أعلنت الحكومة الباكستانية في اسلام اباد ان تعليم اللغة العربية

قد اصبح منذ الان اجباريا في مدارس باكستان . و اضاف البيان الرسمي الذي يعلن عن هذا الاجراء ان هذه القرار جزء من برنامج التعريب الذي قرره الحكومة .

الانباء الفرنسية

٢١ صفر ٩٨ هـ - ٢٠ - ١ - ٧٨ م

## قيود اعلاميه امريكية على السادات !؟



غرض البيت الابيض الامريكي قيودا لم يسبق لها مثيل بالنسبة لتغطية انباء الزيارة التي سيقوم بها الرئيس المصري انور السادات للولايات المتحدة . وقالت مصادر في واشنطن ان البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية قد حاولا ثني الرئيس السادات عن عقد مؤتمر صحفي في واشنطن لدى اختتام زيارته للولايات المتحدة .

واضافت المصادر ان المسؤولين المصريين قد شعروا بالانزعاج من هذه القيود وقد حذر الناطق الصحفي بلسان البيت الابيض الصحفيين بأنه لن يكون هناك تغطية اعلامية من اي نوع لمحادثات السادات وان جميع المعلومات المتعلقة بالزيارة والمحادثات سوف تذاع عن طريق المكتب الصحفي التابع للبيت الابيض في واشنطن وذلك محافظة على جو الدبلوماسية الهادئة .

الرياض

٢٥ صفر ٩٨ هـ - ٢٠ - ٣ - ٧٨ م

## المقاومة الفلسطينية تعود الى البندقية

ذكر هاني الحسن الممثل الشخصي للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المقاومة الفلسطينية ستنتهج سياسة جديدة تتلخص في العودة الى البندقية وعدم الدخول في حوار حول التسوية السلمية .

وقال الحسن في تصريح له ان القرارات التي اتخذتها حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح تتلخص في العمل على استعادة التضامن العربي والخروج من دوامة الحل السلمي « السياسة » الكويتية

٢٤ صفر ٩٨ هـ - ٢ - ٢ - ٧٨ م

## وفد « يهودي - نصراني » في القاهرة .. ثم القدس المحتلة

صرح الحاخام اليهودي الامريكي « يوسف ارن » الذي يرثي الوفد « اليهودي المسيحي » الذي زار القاهرة مؤخرا بان الرئيس المصري انور السادات أكد لاعضاء وفده ان الطريق نحو تحقيق السلام صعب الا أنه سيتم ايجاده في آخر الامر .

واضاف ان الرئيس السادات أكد أيضا ان هذا الطريق لابد من سلوكه لانه لا يوجد ثمة طريق آخر . وقد ادلى رئيس الوفد الامريكي بهذا التصريح لدى وصوله الى فلسطين المحتلة من القاهرة . و اضاف ان الرئيس السادات كان وديا جدا في لقائه مع اعضاء الوفد الا أنه رفض الادلاء بأية تفاصيل عن المحادثات التي جرت بين الجانبين قبل ان يقدم تقريرا عنها الى رئيس الوزراء « مناحيم بيغن » .

الذاعة العبدو

٢٥ صفر ٩٨ هـ - ٢٠ - ٣ - ٧٨ م

## وكالة الشرق الاوسط المصرية : أزمة حطيرة تنتظر مجلس الجامعة العربية

هناك أزمة حطيرة تنتظر مجلس الجامعة عند نظر الاقتراح اللبناني الخاص بمطالبة المجلس الموافقة على تجديد بقاء قوات الردع العربية في لبنان ستة شهور أخرى اعتبارا من يوم ٢٨ ابريل المقبل ولما كان الاصل في قرارات مجلس الجامعة ان تصدر باجماع الاراء الا ان هناك فئة من القرارات يصدرها المجلس بأغلبيه هذه الدول او اكثريتها وما عدا ذلك ينطبق عليها نص المادة السابعة من ميثاق الجامعة بان ما يقرره المجلس بالاجماع اي اجماع الدول الاعضاء وعددها ٢٢ عضوا يكون ملزما لجميع الدول المشتركة في الجامعة وما يقرره المجلس بالاكثريه يكون ملزما لمن يقبله .. ولما كانت سورية قد أعلنت انها ترفض حضور اجتماع المجلس فهذا يعني انها ترفض قراره وفي هذه الحالة تصبح سورية في حل من تنفيذ ما يتعلق بقوات الردع ويصبح بالتالي بقاء القوات السورية ضمن هذه القوات أمرا غير قانوني .

وكالة الشرق الاوسط

٢٠ صفر ٩٨ هـ - ٢٩ - ١ - ٧٨ م

## الاسكندرية لماذا ؟ فيلم استسلامي

اصدرت وزارة الثقافة السورية في دمشق مرسوما يحظر عرض افلام المخرج السينمائي المصري يوسف شاهين في سوريا بسبب عدائه لقضية المقاومة العربية .

والمعروف ان يوسف شاهين قد اخرج عددا كبيرا من الافلام الناجحة خاصة فيلمي «العصفور» و « عودة الابن الضال » وهو يمثل ظنيعة السينما الشابة العربية ذات النزعة « التقدمية » .

ويعتزم المخرج السينمائي المصري اخراج فيلم بعنوان « الاسكندرية — لماذا ؟ » يدعو لصالح انتعاش العربي « الاسرائيلي » وعدم جدوى الحرب .

واوضح المرسوم ان التصريحات التي ادلى بها يوسف شاهين للمصحف واشادتها بالمازيا التي حققتها زيارة الرئيس السادات « لاسرائيل » يخدم مصالح العدو .  
دمشق

٢٢ صفر ١٤١٨ هـ — ١-٢-٧٨ م

## الشرطة التونسية تعثر على الحجارة والعصي والقضبان الحديدية ...

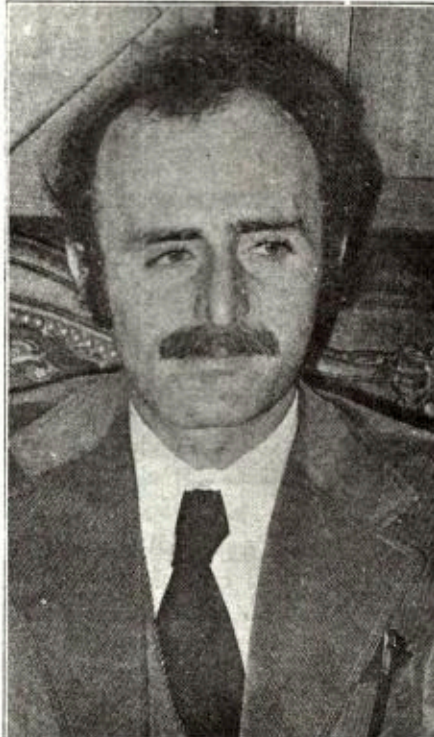
قامت مصالح الامن التونسية على اثر معلومات وصلتها بعملية تفتيش في مقر الاتحاد الجمهوري للشغل بصفاقس وعثرت على كميات كبيرة من القنابل اليدوية ذات الصنع المحلي والبنادق والحجارة والعصي والقضبان الحديدية .

تونس  
١٩ صفر ١٤١٨ هـ — ٢٨-١-٧٨ م

## « وليد جنبلاط ينفي انشاء كيان مستقل للدروز » ... وبعض النفي ما يفضح !

أكد وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ضرورة التعامل المتني بين اللبنانيين ونفسى ان يكون الدروز في لبنان وسوريا « اسرائيل » يتطلعون الى انشاء كيان مستقل وأكد ان ولاء الدروز مطلق للدولة التي يحلون فيها ... ودعا في تصريح نشرته صحيفة العمل اللبنانية الى تطبيق الاتفاقات مع الفلسطينيين بشكل صارم والى ابعاد استخدام وسائل العنف لحل القضية الفلسطينية على الساحة اللبنانية .. واعرب عن معارضته لتوطين الفلسطينيين في لبنان لان ذلك يتعارض مع المصلحة الفلسطينية الاولى وهي ان العودة الى فلسطين .

انباء الشرق الاوسط  
٢٥ صفر ١٤١٨ هـ — ٣-٢-٧٨ م



## الحبيب عاشور : مسئولية الاحداث تقع على الحكومة

— ذكر مراسل صحيفة لومانيتيه — الفرنسية في تونس ان الحبيب عاشور الامين العام للاتحاد التونسي للشغل قد سلم الى احد مساعديه رسالة ودك قبل توقيفه من قبل الشرطة التونسية بقليل . وقد اوضح الحبيب عاشور في تلك الرسالة اسباب الاضراب الذي شنه العمال التونسيون في الايام القليلة الماضية .

واكد الحبيب عاشور ان النقابيين لم يشاركوا في اعمال العنف الاخيرة وأوضح ان مسؤولية الاحداث تقع على الحكومة والحزب .

رويت  
٢١ صفر ١٤١٨ هـ — ٢٠-١-٧٨ م

## قلق ايراني من استقالة السادات

— قال وزير الخارجية الايراني عباس خلعتري — انه اذا استقال الرئيس المصري انور السادات بسبب فشل جهوده في احراز السلام فان ذلك سيكون أمرا خطرا جدا .

وفي اجابته على أسئلة المراسلين الاجاب في طهران قال لوزير الخارجية الايراني ان السياسة التي سينتجها من يخلف الرئيس انور السادات غير معروفة . وأضاف وزير خارجية ايران قائلا ان ايران تأمل ان يتم التفاهم مع اسرائيل — خلال مبادرة السلام الحالية كما نفى الوزير الايراني ان ايران على استعداد لان تستخدم حظر النفط ضد اسرائيل .

لندن  
٢٠ صفر ١٤١٨ هـ — ٢٨-١-٧٨ م

# شريط الاخبار

صحيفة المانية : القذافي خلف  
اضطرابات تونس ..



اتهمت صحيفه — ايفل — الألمانية الغربية التي تصدر في بون الرئيس الليبي معمر القذافي بالوقوف خلف الاضطرابات الدموية في تونس . وكشفت الصحيفة النقاب عن أن السيد حبيب عاشور السكرتير العام لل نقابات التونسية والذي يتزعم الاضطرابات ضد الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة يحظى بتأييد القذافي الذي اجتمع به عدة مرات في ليبيا في الخريف الماضي . وقالت الصحيفة أن القذافي لا يزال يحقد على الرئيس بورقيبة منذ أن تراجع الرئيس التونسي في عام ٧٤ عن فكره القذافي باقامة اتحاد بين تونس وليبيا .. وأشارت الى أن القذافي لم يتخل بعد عن فكرة دمج تونس في امبراطورية ليبية تنضم اليها الجزائر لتصبح — مغربا آمرا — يمتد حتى طنجه الامر الذي يشكل على غرب اوربا خطرا يفوق التسلسل السوفيتي في افريقيا ...

الفايز البريطانية مطامع ليبيا في  
تونس وراء الأزمة الراهنة

واكدت صحيفة الفايز البريطانية في تعليق لها أن مطامع ليبيا في تونس تشكل جزءا أساسيا من خلفيه الأزمة الراهنة وقالت أن تونس استمعت

بالهدوء وعدم المتاعب في السنوات العشر الماضية وأن الاضطرابات الأساسية الوحيدة التي تعرضت لها تونس هي انسحابها المفاجيء من الاتحاد مع ليبيا عام ٧٤ بعد أن كانت على وشك تنفيذه واكتشاف مؤامرة لاغتيال الرئيس بورقيبة ورئيس الوزراء عام ٧٤ . وقالت أنه يمكن افتراض أن القذافي يتابع الازمة التونسية باهتمام شديد ولكن من الصعب هذه المرة استبعاد فكره أن الازمة هي نتيجة لمؤامرة ليبية .. وربطت الصحيفة بين الدور الذي تلعبه ليبيا خلف اضطرابات تونس وبين الزياره التي قام بها الحبيب عاشور رئيس الاتحاد انعام للعمال التونسيين لطرابلس في سبتمبر الماضي واجتماعه بالمعتمد القذافي في حضور محمد المصمودي وزير الخارجية التونسي السابق .

وكالة اباء الشرق الاوسط  
٢٠ صفر ٩٨هـ - ٢٩ - ١ - ٧٨م

## العدو يملك اسلحة نووية

— اعلنت وكالة المخابرات المركزية الامريكية أنه كان من الخطأ نشر وثيقة من وثائق الوكالة تستنتج أن اسرائيل تمتلك اسلحة نووية منذ عام ١٩٧٤ وقد نشرت تلك الوثيقة وتم الحصول عليها طبقا لقانون حرية المعلومات الأمريكي

وقد ارج تقرير الوكالة في شهر سبتمبر من عام ١٩٧٤ . وخلص الى أن اسرائيل تمتلك اسلحة نووية وهو رأي يستند الى ما قالت الوكالة أنه حصول — اسرائيل — على كميات كبيرة من اليورانيوم بعضها بطرق سرية . وقد نفت — اسرائيل — أن لديها اسلحة نووية ووصفت التقرير أنه مجرد افتراض ؟

وفي البيت الأبيض قال الناطق الصحفي — جودي باول — للصحفيين

— أن اسرائيل تقول انها ليست دولة نووية والولايات المتحدة لا تقبل هذا النفي .

وصرح الناطق بلسان وكالة المخابرات المركزية بأن المسؤولين في الوكالة يحاولون معرفة الكيفية التي نشر بها التقرير وقال ان اعلان التقرير كان خطأ بالنظر الى ان بعض ما جاء فيه كان ينبغي أن يظل سرا مكتوما .

صوت امريكا

٢٠ صفر ٩٨هـ - ٢٩ - ١ - ٧٨م

يهود امريكا يقابلون نداء  
السادات ببرود

— قابل زعماء الجالية اليهودية الامريكية المؤلفة من حوالي ستة ملايين شخص ببرود نداء من الرئيس المصري انور السادات للمساعدة في انجاح مبادرته للسلام في الشرق الاوسط .

وكان الرئيس السادات في كتاب مفتوح نشرته صحيفه — ميامي — هيرالدا قد دعا في الواقع اليهود الامريكيين الى الضغط على اسرائيل لتغيير سياستها .

وقال الحاخام ارثر هيرتزوغ — رئيس المؤتمر اليهودي الامركي أن محاولة الرئيس السادات دق وتد بين اليهود الامريكيين وشعب اسرائيل مصيرها الفشل .

وقال الحاخام — الكسندر شيندلر رئيس مؤتمر المنظمات اليهودية الرئيسية في الولايات المتحدة ومجموع اعضائها ... ٥٠٠ شخص أن الرئيس السادات اعطى في كتابه هذا انطباعا بأنه يزدرى بعملية التفاوض في شمولها ويفضل اتفاقا مسبقا او حلا مفروضا .

رويت

٢١ صفر ٩٨هـ - ٣٠ - ١ - ٧٨م

# شؤون عربية إسلامية

## قضايا على مسرح السياسة الدولية

نظرة واحدة الى الخارطة الجغرافية للعالم ، توضح في جلاء بان مناطق الاضطراب وعدم الاستقرار كلها تقريبا ، تتمثل في المناطق التي كانت يوما تحت النفوذ الاستعماري الاوروبي ، ثم استقلت عنها ، لتصبح ميدانا للمؤثرات والمناورات الامريكية السوفيتية ، سواء في الجانب السياسي منها او العقائدي .. ولناخذ لهذا مثلا من افريقيا ، فشماليها لا يزال حتى الان قابلا للانفجار ، والعلاقات بين المغرب وموريتانيا من جهة والجزائر من جهة اخرى ، يمكن ان تصل حد الانهيار بسبب الصحراء الغربية التي يقوم عليها النزاع بين هذه الدول العربية . وبين مصر وليبيا ، كان التوتر وما زال ، هو الصفة المميزة للعلاقات بينهما .. واثيوبيا وارتريا والصومال ، لا يزال السلاح وحده هو اللغة التي يخاطب بها السكان والحكومات في تلك المناطق . واوغندا وكينيا ، لا تزال القطيعة بينهما هي الرباط . وشعوب افريقيا الجنوبية الذين يقاتلون في سبيل حريتهم ، لا يزال سلاح البيض يقف في وجوههم في محاولة يائسة لصدهم عن هذا الطريق .. وفي غرب افريقيا ، ما يزال الفرنسيون يشنون من اثر السلطة الحكومية في تشاد لتقف امام الثوار الذين يقاتلون في شرابلة من اجل الحرية الحقيقية والاستقلال لبلادهم .

وفي اسيا ، وعلى امتداد البصر والمعل ، لا يرى الا بركان يتفجر ، واخر موشك على الانفجار ، ففي تركيا اوضاع سياسية قلقة مضطربة لا تهدأ الا لتمود للاضطراب من جديد وبين سوريا وبغداد ، وبين بغداد والاردن ، وبين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي ، علاقات يخيم عليها شبح الموت ، ويحرسها منطق القطيعة ، ويشرف عليها الحرص الدائم على المواجهة والاتهام ، والقتال فيما بينها اذا اقتضى الحال .

وفي ايران قتلى وصراخ واضطراب دائم في الجامعات والشوارع ، وتظاهرات هي في حقيقتها تعبير عن المعارضة الشديدة التي تبحث في الظلام عن الحرية والديمقراطية .. وفي باكستان ، في ظل النظام العسكري الجديد ، لا تزال علامات الاستفهام الكثيرة ترتفع في مسانها منذ وقوع الانقلاب العسكري فيها في تموز - يوليو - من العام الماضي ، حيث النى الحاكم العسكري الانتخابات ، ووعد باحرائها بعد فترة وجيزة ، ثم عاد فالفأها الى اجل غير مسمى في حين كان مؤكدا ان يفوز التجمع الوطني ومعه الجماعة الاسلامية .. وبرغم هذا ، فلا تزال التظاهرات والقلق يسودان باكستان كلها ..

وفي الفلبين ، تزداد ثورة المسلمين على نظام ماركوس شدة واشتعالا يوما عن يوم ، دفاعا عن وجودهم وصونا لذاتيتهم وتكديا لوجودهم ، ولا يزال حاكمها السفاح كلبا اشتدت عليه قبضة المسلمين لجا بايفاد زوجته او قام هو او من ينوب عنه بزيارة مفاجئة للدول العربية ، ليؤهم التوار المسلمين بان العرب وحكوماتهم يستنونهم ويشدون من اثره ويمدونهم بالموالمة وتأييدهم ليكسر بذلك من شوكتهم ويضعف من عزائمهم . وفي لاهوتي ، الدولة الاسلامية القديمة التي تقع في جنوب تايلاند من

جنوب شرقي اسيا ، ثورة مضطربة حية ماضية ، هي في حقيقتها صراع بين القوى الاسلامية النائرة ، والمستعمرين الشيوعيين الذين يحاولون القضاء على وجودهم ، وافناء كياناتهم بل والقضاء عليهم ان استطاعوا .

ماذا تعني هذه الحقائق : حصيلة هذه الرحلة العابرة على الخارطة العالمية التي تنعكس في مدى القلق والاضطراب الذين يسودان المنطقة التي تتنظم دول الشرق الاوسط والاقصى وافريقيا .. هل يمكن القول بشأنها انها نشأت من فراغ وان الصدمة وحدها هي التي انتجت فوق ساحتها كل مظاهر عدم الاستقرار هذه ، وان هذه الصدمة نفسها هي التي شاعت لامريكا والاتحاد السوفيتي واوروبا ان تكون شعوبها بمنأى عن هذه المواقف الهوجاء ؟ ام ان وراء الامر كله تدبيراً وتخطيطاً وتحليلاً من شأنها كلها ان تعيد استعمار المنطقة من جديد وبمسميات وتعريفات ومصطلحات جديدة ؟

ان الاتحاد السوفيتي وامريكا ، برغم ما بينهما من خلاف ايدلوجي ، الا انه لا خلاف بينهما على الاستراتيجية العامة التي تكفل الحد الكافي من التعايش في المنطقة على اساس مدروسه ونوقعات محسوبة ، وبحكومات لا ترد يد سائل الا بمقدار ما ينفي عنها التشبه الى امد محدود . وما يجري الان في منطقة الشرق الاوسط ، بكل مؤيديه ومعارضيه على المستوى الخاص لن يكون اخر الامر الا فصلا من الرواية كلها .. ولكن العزاء في كل ما يجري الان هو ان شعوب المنطقة معزولة تماما .. انها تمثل جمهور الرواد والانتظار .. ولكنها ايضا تمثل الامل الذي سوف يحيل المأساة كلها الى واقع جديد مليء بالخير والحرية بشرط واحد هو ان تهدم الشعوب المسرح .. بكل ما فيه .. وكل من فيه ...

# شؤون عربية اسلامية

## نص المشروع الكامل الذي حملته مناحم بيغن معر عندما توجه الى واشنطن ..

ثانيا - تتمسك الحكومة الاسرائيلية بحقها في الاحتفاظ بعدد من الجيوب العسكرية داخل سيناء لتتأكد من تجريدها من السلاح بعد جلاء قوات الجيش الاسرائيلي عنها .

ثالثا - تحتفظ الحكومة الاسرائيلية بحقها الذي لا يقبل الشك باقامة عدد من قواعد الانذار المبكر في المرتفعات والمناطق الاستراتيجية في - ارض اسرائيل التاريخية - في سيناء ، حتى تتأكد من عدم قيام الجانب المصري بخرق أي بند من بنود اتفاق السلام الموقع بين البلدين والحكومتين . ولا مانع لدى الجانب الاسرائيلي من اقامة محطات انذار أمريكية مماثلة لتراقب الطرفيين المصري والاسرائيلي وتشرف على تطبيق جميع البنود المتفق عليها كما لا تمنع اسرائيل في اقامة محطات انذار مصرية مماثلة في سيناء للغرض نفسه .

رابعا - تحتفظ الحكومة الاسرائيلية بحقها الكامل في الاستيطان المدني فوق - ارض اسرائيل التاريخية - التي ستجلب عنها القوات الاسرائيلية المسلحة خلال عامين يعقبان توقيع الاتفاق ، وذلك في منطقة مدينة رفح ولا تطالب الحكومة المصرية بازالة المستوطنات الاسرائيلية التي ستبقى واقية هناك لانه ليس من العدل مطالبة أي شعب من شعوب العالم بعدم الاقامة فوق اراضي بلاده .

خامسا - من حق اسرائيل استخدام الممرات المائية الدولية الواقعة ضمن الاراضي المصرية ، وكذلك الحال بالنسبة الى مجالها الجوي ، بهدف شحن البضائع ونقل المسافرين الى اسرائيل جوا وبحرا ، مقابل السماح للسفن والطائرات المصرية باستخدام



● غلاف الملف السري الذي حملته  
بيغن الى واشنطن وقد كتب عليه  
بالعبرية " مشروع حكومة اسرائيل  
للسلام مع الحكومة المصرية " ●

في النص بنود سرية خطيرة بدت في حينها وكأنها مجرد شروط تخضع للمساومة ، ثم تبين أخيرا انها تمثل بالفعل الموقف الاسرائيلي المتصلب والمتشدد سواء بالنسبة الى قضية المستعمرات أم بالنسبة الى قضية الجلاء عن سيناء وشرم الشيخ .

أمنية شعب اسرائيل وهي ان يخيم السلام على المنطقة - ومن أجل السلام فقط وخدمة له - الحكومة الاسرائيلية مستعدة لسحب قواتها العسكرية من معظم مناطق شبه جزيرة سيناء وشرم الشيخ مقابل عقد اتفاق سلام دائم مع جمهورية مصر العربية .

ومقابل انسحاب القوات الاسرائيلية من فوق - اراضي الاجداد - في سيناء وشرم الشيخ ، وبسبب تقليص المدى الاستراتيجي الاسرائيلي بعد الانسحاب فان الحكومة الاسرائيلية تطالب بما يأتي :

أولا : تضمن حكومة الولايات المتحدة - وفق تعهد مكتوب وموقع من قبل رئيسها - ان لا تعتمد الحكومة المصرية الى ادخال أي نوع من القوات المسلحة الى - اراضي اسرائيل التاريخية - التي ستجلب عنها القوات الاسرائيلية في سيناء .

وفيما يأتي النص الكامل للبنود السرية كما تضمنها ملف مناحم بيغن .. وكان غلاف الملف يحمل الكلمات الآتية :

- دولة اسرائيل .
- مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية
- مشروع حكومة اسرائيل للسلام مع حكومة مصر .
- ١٥ - ١٢ - ١٩٧٧
- سري

وجاء في نص المقترحات ما يأتي :

- بما ان شبه جزيرة سيناء وشرم الشيخ هي اراض واقعة ضمن حدود - ارض اسرائيل التاريخية - فانه ليس من حق أي كائن كان ان يدعو الحكومة الاسرائيلية الى التنازل عن حقها في السيادة المطلقة فوق تلك الاراضي .

● بيد انه تحسبا من الحكومة الاسرائيلية بالغاية الكبيرة التي هي

المرافئ والموانئ الجوية الاسرائيلية سادسا - تحتفظ اسرائيل بحقها في ابقاء قوات عسكرية لها في قاعدة شرم الشيخ البحرية لتأكيد حرية الملاحة للجميع في الممر الدولي ، وتصر على تاجيرها المنطقة لمدة لا تقل عن ٩٩ عاما .

سابعا - بسبب حيوية منطقة شرم الشيخ بالنسبة الى أمن اسرائيل وحركه بواخرها ، وهى جزء من ارض اسرائيل التاريخية - وتدعى مرجاف شلومو - أو منطقة - أوغرا - فان الحكومة الاسرائيلية تحتفظ بحقها في ابقاء مستوطناتها المدنية التي اقيمت هناك ، كما تطالب بالاعتراف بحقها في اقامة مستوطنات يهودية جديدة هناك واعتراف مصر بالاسم الاسرائيلي للمنطقة وهو - أوغرا - مقابل اعتراف اسرائيل باسمها القديم شرم الشيخ .

ثامنا - لن توافق الحكومة الاسرائيلية بأي شكل من الاشكال على عبور أي نوع من القوات العسكرية المصرية الى شرقي قناة السويس - أي الى داخل - ارض اسرائيل التاريخية - التي ستجلب عنها القوات الاسرائيلية بموجب اتفاق سلام بين الحكومتين المصريـة والاسرائيلية .

تاسعا - يجب ان يشمل أي اتفاق سلمي يوقع بين اسرائيل ومصر تعهدا مصرياً بعدم السماح باقامة أي قواعد اجنبية فوق الاراضي المصرية غربي قناة السويس يمكن أن تعتبرها اسرائيل قواعد تهدد أمن اراضيها وسكانها .

عاشرا - تتعهد حكومة الولايات المتحدة لاسرائيل بضمان جميع البنود الواردة في مسودة السلام التي يتم الاتفاق عليها بين الطرفين الاسرائيلي والمصري في المستقبل .

حادى عشر - تتنازل مصر بعد التوصل الى توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل عن خيارها باللاجوء الى

الحرب من أجل حل أي مشاكل قد تطرا على علاقات الحكومة المصرية عن شراء اسلحة هجومية من أي نوع كانت . ولا تشتري الا الاسلحة المطلوبة لحماية أمن سكانها وشعبها ثاني عشر - تصر الحكومة الاسرائيلية على اجراء مفاوضات مباشرة مع مصر بغية التوصل الى صياغة مسودة السلام التي ستوقع بين البلدين بعيدا عن أي ضغط قد يمارس ضد الجانبين حتى تستطيع التوصل - من خلال المفاوضات المباشرة - الى وضع صيغة نهائية للسلام الذي سيسود في المنطقة .

ثالث عشر - بإمكان الحكومة الاسرائيلية أن تتعهد للحكومة المصرية بواصلة الحوار والمفاوضات المباشرة معها ، وعلى جميع المستويات التي تريدها الحكومة المصرية ، من أجل بحث ومناقشة الصيغ المختلفة لحل قضية بقية - اراضي دولة اسرائيل في - يهودا والسامرة - أي الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان على أن يشارك الجميع في البحث عن الصيغة النهائية لوضع اتفاقات سلام بين اسرائيل وكل من الاردن وسوريا . كما ان بإمكان الحكومة الاسرائيلية أن تعد حكومة مصر بأنها مستعدة لحل قضية - عرب ارض اسرائيل - ضمن إطار بحث المشكلة الفلسطينية ، على اعتبار أنه لا يوجد شعب يدعى - شعب فلسطين - لأن الشعب المسمى بالفلسطيني يحتل - اراضي اسرائيلية - ويقيم فوقها منذ الف سنة ، والدليل على ذلك أن اليهود لم ينقطعوا عن الاقامة فوق أرضهم منذ ذلكم . بيد أنه تحسنا منها للسلام فهي مستعدة لبحث مشكلة اللاجئين من - عرب ارض اسرائيل - بغية الوصول الى حل لها بالتعاون بين مصر واسرائيل رابع عشر - تصر الحكومة الاسرائيلية على بحث كل معاهدة سلمية مع الدول العربية المجاورة لها كلا على حدة ، وبشكل منفصل ،

ولكنها لا تمنع في انضمام الاردن الى محادثات القاهرة .

## .. وهناك نقاط خلاف

هذه هي مسودة السلام الاسرائيلية للمصلح مع مصر وهذه هي بنودها . وهى لا تعني انسحابا مطلقا من الاراضي المصرية ..

وهذا بالذات ما زاد في حرج الولايات المتحدة وحرج الرئيس كارتر شخصيا ، ورددت اوساط دبلوماسية عليمة في تقارير وردت من واشنطن ان الرئيس كارتر نصح مناحم بيغن بالتنازل عن شروطه التي تطالب بابقاء الجيوب العسكرية الاسرائيلية في سيناء وشرم الشيخ ، وبابقاء المستوطنات الاسرائيلية سواء في منطقة مدينة رفح أم في شرم الشيخ وقد أكد الرئيس كارتر لبيغن أنه يستطيع المطالبة بوضع قوات امريكية رمزية أو قوات طوارئ دولية في سيناء وشرم الشيخ في حال رفض مصر تاجير قاعدة شرم الشيخ لاسرائيل وهذا ما تميل اليه مصر - كما أكد كارتر .

والذي تسرب من خلال الاوساط الامريكية العليمة ان بيغن أصر على موقفه المستوحى من التوراة وفشل في الحصول على التأييد الامريكي الكامل لمشروعه .. ولكي يوضح له كارتر صعوبة الوصول الى ائتمام مصر بكل هذه التنازلات سعى لترتيب لقاء الاسماعيلية الذي لم يسفر عن شيء على الاطلاق ، بل وسع شقة الخلاف وكشف التصلب الاسرائيلي .

وعندما اقترب موعد اجتماع اللجنة السياسية المصرية - الاسرائيلية في القدس ، وبعد أن لمس الرئيس السادات أن جميع جهوده لاقتناح حكام اسرائيل بتبديل مواقفهم ذهب - ادراج الرياح ، ادلى بتصريحه المتشائم ، الاول لجريدة جيروزالم بوست - الاسرائيلية والثاني لمجلة أكتوبر - المصرية .

والازمة ما تزال تراوح في مكانها وخيوط الامل معقدة ، ويصعب فكها .

# شؤون عربية اسلامية



## «الدب» الماركسي يهدد مصالح الدول المنتجة للنفط

للتنمية الاقتصادية وكل هذا النشاط الاقتصادي في منطقة البحر الاحمر والحركة التي ستنتج عنه ستكون تحت مراقبة السفن السوفياتية المتواجدة في قاعدة الدلق .

وحتى ناقلات النفط العملاقة المحملة من الخليج والتي تقطع رحلة طويلة الى امريكا الشمالية حول رأس الرجاء الصالح هذه السفن تواجه احتمال الابحار بالغرب من القاعدة السوفياتية الجوية البحرية . ويتم

بناء هذه القاعدة في الوقت الحاضر في « نائلا » وهي بقعة تقع على بعدة من انشطىء الشمالى لوزامبيق وتواجه قناة موزامبيق وهذه القناة عبارة عن ممر مائي ضيق نسبياً تفضل الناقلات استخدامه اثناء رحلاتها من الخليج الى رأس الرجاء الصالح لانه افضل من الطريق المؤدى الى شرق مدغشقر وهكذا نرى ان الانحداد السوفياتى ينوي انشاء قواعد بحرية في كل المضائق الاستراتيجية الواقعة على خطوط ملاحه ناقلات النفط العملاقة التي تربط بين الدول المنتجة في الشرق الاوسط والدول الرئيسية المستهلكة للنفط .

وقد ابدت ايران بالفعل عدم رغبتها في السماح بسقوط مضيق هرمز أحد خطوط الملاحة الهامة لنقل النفط تحت السيطرة الجزئية لنظام معاد ولن يكون من الامور المثيرة لدهشة ان تشاظرها المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج العربية القلق بشأن امن هذه الممرات المائية التي تمثل اهمية قصوى سواء بالنسبة لمصالح الدول المنتجة للنفط أو لمصالح الدول المستهلكة .

اذاعة لندن ٣٠-١-١٩٧٨م

بانشاء قاعدة بحرية في ارطيل دلق بالقرب من ميناء مصوع في اقليم اريتريا الاثيوبى . واهمية هذا الموقع تكمن في انه اذا سقطت مصوع في يد قوات التحرير الايتيرية التي تحاصرها الان فان القاعدة الموجودة في عرض البحر ستكون آمنة من أي هجوم ويقوم الاتحاد السوفياتى بتقديم معونة عسكرية ومعونات اخرى على نطاق واسع للحكومة الاثيوبية ومهما كانت نتيجة حرب التعصبات الحالية في اقليم اريتريا فان قاعدة الدلق يمكن ان تبقى في ايدي السوفيات طالما راضيت الحكومة الاثيوبية بذلك .

وتزيد قيمة القاعدة بالنظر للاهمية الاقتصادية المتصاعدة للبحر الاحمر وما زال هذا الممر المائي يضيق من الناحية الاقتصادية من الاثار التي ترتبت على اغلاق مدخله الشمالى قناة السويس لمدة طويلة نتيجة لحرب عام ١٩٦٧ في الشرق الاوسط . ولكن في منتصف الثمانينات عندما يتم توسيع قناة السويس وتستوعب الناقلات الكاملة المحملة حتى ٢٥٠ ألف طن والناقلات التي تصل حمولتها الى ٤٠٠ ألف طن فان البحر الاحمر يمكن ان يستعيد من جديد مركزاً هاماً في تجارة تصدير النفط في الشرق الاوسط وبالإضافة الى ذلك توجد لدى المملكة العربية السعودية خطة طموحه لإنشاء صناعات تكرير النفط والبتروكيماويات وتوليد رصيف ضخم للنفط على البحر الاحمر وبناء خط أنابيب هائل يمر عبر البلاد حاملاً النفط من الحقول الواقعة على شاطئى الخليج وفي نفس الوقت تنقطع مصر وكذلك السودان بدرجة أقل الى البحر الاحمر كطريق لامتداد الدولتين بالبتروك الذي تحتاجانه

تقوم الان دول الخليج المنتجة للنفط بتصدير النفط الخام بمعدل حوالي مليون برميل في الساعة ليلاً ونهاراً الى الدول الرئيسية المستوردة للطاقة في امريكا الشمالية وأوروبا الغربية واليابان وتمر الناقلات التي تحمل كل هذا النفط تقريباً من مضيق هرمز الضيق للغاية على المدخل الجنوبي للخليج بين سواحل ايران وعمان لذلك يقال انه اذا غرقت ناقلة عملاقة في هذه القناة الملاحية فان امدادات النفط يمكن ان تتعطل لعدة السابيع .

وقد تم الان عن طريق المساعدات الخارجية وبصفة خاصة من جانب ايران المجاورة القضاء على «الدب» الماركسي في اقليم ظفار العماني بعد ان كان يهدد النظام العماني نفسه في وقت من الاوقات .

وبذا قلت احتمالات قيام نظام ماركسي على احد شواطىء مضيق هرمز وعندما تمر ناقلات البترول من المضيق فان امامها طريقين الى أوروبا وامريكا الشمالية طبقاً لحجم الناقلة اما الناقلات الصغيرة التي تبلغ حمولتها حتى سبعين ألف طن فيمكن ان تبحر الى البحر الاحمر وقناة السويس في حين يضطر الجيول الجديد من الناقلات العملاقة بسبب حجمها الضخم الى اتخاذ الطريق الاطول عبر رأس الرجاء الصالح ولكن الطريقين كليهما يمران بالقرب من القواعد العسكرية التي انشأها أو يقوم بانشائها الاتحاد السوفياتى فيالبحرية السوفياتية تتمتع فعلاً بتسهيلات في عدن بالقرب من المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ثم على مسافة قريبة في البحر الاحمر يقوم السوفيات

# سياحة القلب المؤمن

بصالح :  
عبد الله بن جابر الله الجار الله

## محبة الله

أسبابها - علاماتها - نتائجها ..

الجزء الثاني

هذا ، ومن علامات المحبة الصادقة لله ولرسوله التزام طاعة الله والجهاد في سبيله واستحلاء الملامة في ذلك واتباع رسوله . قال الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعززة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والله واسع عليم » وقال تعالى « قل : ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم » وصف سبحانه المحبين له بخمسة أوصاف : أحدها : الذلة على المؤمنين : والمراد بها لين الجانب والرافة والرحمة للمؤمنين وخفض الجناح لهم كما قال تعالى « واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين » ووصف أصحابه بمثل ذلك في قوله « محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم » وهذا يرجع الى أن المحبين لله يحبون أحبابه ويعودون عليهم بالمعطف والرحمة .

**الثاني :** العزة على الكافرين : والمراد بها الشدة والغلظة عليهم كما قال تعالى « يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم » وهذا يرجع الى أن المحبين له ييغضون أعداءه . وذلك من لوازم المحبة الصادقة .

**الثالث :** الجهاد في سبيل الله وهو مجاهدة أعدائه بالنفس واليد والمال واللسان وذلك أيضا من تمام معاداة أعداء الله الذي تستلزمه المحبة .

**الرابع :** أنهم لا يخافون لومة لائم والمراد أنهم : يجتهدون فيما يرضى به من الأعمال ، ولا يبالون في لومة من لومه في شيء إذا كان فيه رضى ربهم

وهذا من علامات المحبة الصادقة أن المحب يشتغل بما يرضى به حبيبته ومولاه ويستوي عنده من حمده في ذلك أو لومه .

**الخامس :** متابعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وطاعته واتباعه في أمره ونهيه وقد قرن الله بين محبته ومحبة رسوله في قوله ( أحب اليكم من الله ورسوله ) والمراد : أن الله لا يوصل اليه إلا عن طريق رسوله - صلى الله عليه وسلم - باتباعه

قال ابن رجب ومحبة الرسول على درجتين أحدهما فرض وهي المحبة التي تقتضي قبول ما جاء به الرسول - صلى الله عليه وسلم - من عند الله وتلقيه بالمحبة والرضا والتعظيم والتسليم وعدم طلب الهدى من غير طريقه بالكلية ثم حسن الاتباع له فيما بلغه عن ربه من تصديقه في كل ما أخبر به من الواجبات والإنهاء عما نهى من المحرمات ونصرة دينه والجهاد لمن خالفه بحسب القدرة فهذا القدر لا بد منه ولا يتم الإيمان بدونه والدرجة الثانية : - فضل : وهي المحبة التي تقتضي حسن التماسي به وتحقيق الاقتداء بسنته في أخلاقه وأدابه ونوافله وتطوعاته وأكله وشربه ولباسه وحسن معاشرته لازواجه وغير ذلك من أدابه الكاملة وأخلاقه الطاهرة الراقية والاعتناء بمعرفة سيرته وإياه واهتزاز القلب عند ذكره - وكثرة الصلاة والسلام عليه لما سكن في القلب من محبته وتعظيمه وتوقيره ومحبة استماع كلامه وإثاره على كلام غيره من المخلوقين ومن أعظم ذلك الاقتداء به في زهده في الدنيا الفانية والاجتزاء باليسير منها والرغبة في الآخرة الباقية . ١ . ه .

ومن علامات محبة الله ورسوله : أن يحب ما يحبه الله ويكره ما يكرهه الله ويؤثر مرضاته على ما سواه وأن يسعى في مرضاته ما استطاع وأن يبعد عما حرمه الله ويكرهه أشد الكراهة ويتابع رسوله - صلى الله عليه وسلم - ، ويمتثل أمره . ويترك نهيه كما قال تعالى : « من يطع الرسول فقد أطاع الله » فمن أثر أمر غيره على أمره وخالف ما نهى عنه فذاك علم على عدم محبته لله ورسوله فإن محبة الرسول من لازم محبة الله كما تقدم فمن أحب الله وأطاعه أحب الرسول وأطاعه الله تستلزم محبة طاعته فانه يحب من عبده أن يطيعه والمحب يحب ما يحبه محبوبه ولا بد ومن لازم محبة الله أيضا . محبة أهل طاعته كحبة أنبيائه ورسله والصالحين من عباده فمحبة ما يحبه الله ومن يحبه الله من كمال الإيمان ومن أحب الله تعالى أحب فيه ووالى أوليائه وعادى أهل معصيته وأبغضهم وجاهد أعداءه ونصر أنصاره وكل ما قويت محبة العبد لله في قلبه قويت هذه الأعمال المترتبة عليها ويكفيها يكمل توحيد العبد هذا وقدنها الله سبحانه عن موالاة أعدائه في مواضع كثيرة من القرآن وأخبر أن موالاتهم تنافس الإيمان بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر وأنها سبب للفتنه والفساد في الأرض وأن من والاهم ووادهم فليس من الله في شيء وأنه من الظالمين الضالين عن سواء السبيل وأنه مستوجب لسخط الله واليم عقابه في الآخرة والآيات في هذا كثيرة منها : قول الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من »

# سياحة القلب المؤمن

## محاضرة اسبابها علاماتها نتائجها

»

الحق ... — الى قوله تعالى : ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل » وقوله تعالى « يا ايها الذين امنوا

لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم . »

فمن اطاع الرسل ووجد الله لا يجوز له موالاة ومحبه من حد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب قال تعالى « يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباغصم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ، ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون » وفي النص على الاقارب دليل على ان مصادمة من سواهم من الكفار مطلوبة بطريق الاولى والآخرى وقال تعالى « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم » . قال البغوي رحمه الله تعالى : اخبر الله ان ايمان المؤمنين يفسد بموادة الكفار وان من كان مؤمنا لا يوالي من كفر وان كان من عشيرته . وقال شيخ الاسلام ابن تيمية : اخبر سبحانه وتعالى انه لا يوجد مؤمن يولد كافرا فمن واد الكفار فليس بمؤمن . ا . هـ وقال تعالى « ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تتصرون ، والركون : هو المحبة والميل بالقلب . اذا علم تحريم موالاة اعداء الله تعالى وموادتهم فليعلم ايضا ان الاسباب الجالبة لموالاتهم وموادتهم كثيرة جدا ومن اقربها

## في رحل القرآن

### الفاصلة توحيد وشرعية وسلوك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى محمد واله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين اما بعد فان حديثنا هذا ليس تفسيرا لفاصلة الكتاب فذلك امر يحتاج الى مجلدات وانما هو نظرات خاطفة حول العملية التي يجب ان تنتجها البشرية في حياتها العامة والخاصة سواء في العبادات او في المعاملات .

او بعبارة اخرى : بيان السراط السوي الاوحد في العقيدة والشرعية والسلوك الذي يكفل لسالكه سعادتي الدنيا الآخرة اما من تنكبه او اعرض عنه فقد باء بغضب من الله وضل ضلالا بعيدا .

ايها القاريء الكريم : لا شك ان كل من تدبر سورة الفاتحة — وكل مؤمن ومؤمنة مطالب بتدبرها في تلاوته عامة وفي صلاته خاصة — ادرك من غزارة المعاني وجمالها وروعة التفاسيق وجلاله ما يأخذ بلبه ويضيء جوانب قلبه ويزيده ايمانا بان قائل هذا الكلام هو صانع هذا الوجود وخالق هذا الكون العظيم — قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض — وان خلائق الارض والسماء لاتستطيع ان تأتي بمثله ابدا — قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا .

ايها الاخ المسلم : ليس هدفنا كما

وسيلة مساكنهم في الديار ، ولا سيما في الاعمال ومجالستهم ومصاحبتهم وزيادتهم وتولى اعمالهم والتزبي بزيمهم والتأديب بادابهم وتعظيمهم بالقول والفعل وكثير من المسلمين واقعون في ذلك .

وقد وردت احاديث كثيرة بالنهي عما فيه تعظيم لاعداء الله تعالى . فمن ذلك بداعتهم بالسلم ومصافحتهم والترحيب بهم والقيام لهم وتصديرهم في المجالس والتوسيع لهم في الطريق لما في الحديث الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم — قال « لا تدواوا اليهود والنصارى بالسلم — واذا لقيتهم في طريق فاضطروهم الى اضيئه »

وقد ورد النهي عن مجامعة المشركين ومساكنتهم في ديارهم لان ذلك من اعظم الاسباب الجالبة لموالاتهم ومحبتهم والاحاديث في ذلك كثيرة منها قوله — صلى الله عليه وسلم — « من جامع المشرك وسكن معه فانه مثله » رواه ابو داود . ورواه الترمذي عن النبي — صلى الله عليه وسلم —

قال « لا تساكنا المشركين ولا تجامعهم فمن ساكنهم او جامعهم فهو مثلهم » وقوله — صلى الله عليه وسلم — « انا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين » رواه ابو داود والترمذي . فليتأمل المسلمون الساكنون مع اعداء الله تعالى هذه الاحاديث وليعطوها حقتها من العمل فقد قال الله تعالى : « فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ، اولئك الذين هداهم الله فاولئك هم اولوا الالباب » فالحب في الله والبغض في الله والموالاة في الله والمعاداة في الله من اهم امور الدين واوثق عرى الايمان وافضل الاعمال عند الله وبالله التوفيق — وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

عبد الله بن جار الله الجار الله

نكرنا انفا - تفسر الفاتحة ولكن هدفنا هو استنباط عقيدة المسلم وسلوكه من خلال آياتها السبع - هذا :

ويجدر بنا قبل البدء في ذلك ان نلقى نظرة سريعة على الاستعاذة وهي ( اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ) فنقول وبالله التوفيق : ان الاستعاذة ليست آية قرآنية ولكنها تنفيذ لتصوص قرآنية وردت في كتاب الله تعالى تأمر بالاستعاذة به سبحانه من نزغات الشيطان ونفته ووسوسته وهمه سواء شيطان الانس او شيطان الجن - ومن شر كل ذي شر في هذا الوجود : قال تعالى ( واما ينزغناك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ) وقال ( وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضروني ) وقال : ( قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وهب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد ) وقال : ( قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس ) .

ثم صدر امر الهي كريم بالاستعاذة به سبحانه من الشيطان الرجيم عند البدء في قراءة القرآن فقال تعالى : ( فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ) .

لان القرآن هو مصدر الهداية ، اما الشيطان فهو مصدر الضلال وهو العدو الذي لا يفتا يتربص بقارئ القرآن بكل مكره وكيد ليثير في نفس القارئ الوانا من الشكوك الخبيثة حتى يفوت عليه الانتفاع بهدى القرآن ونوره .

او يخرج به عن الهدف المقصود منه الى مزالق أخرى بعيدة عن سراط الله المستقيم .

ومن هنا امر الله تعالى القارئ ان يلجأ الى ربه عند شروعه في القراءة بقوة المؤمن وعزمته مستعيذاً به سبحانه من الشيطان ووسوسته

مستقبلاً هدى الله ونوره بقلب واع راسخ فان فعل اعاده الله ممن الشيطان واضلاله . واتعم عليه بالهداية الى الحق ، ووفقه للعمل به والثبات عليه .

والآن ننقل الى الحديث عن الفاتحة بادئين بالبسملة او التسمية وهي ( بسم الله الرحمن الرحيم ) ( البسملة في أول كل سورة اشعار بان هذه السورة من عند الله )

ليس المقصود بالبسملة في أول أي سورة قرآنية هو مجرد التبرك أو الاستعانة فحسب بل المقصود بها قبل هذا هو التنبيه الى ان هذه السورة وما يتلى فيها من آيات وما تشتمل عليه من احكام ، او ما تتضمنه من ترغيب وترهيب او اوامر ونواه او قصص وعبر ، ليست من عند محمد فما كان لمحمد ولا لغير محمد من اهل السماء او اهل الارض او هم جميعا مجتمعين ان ياتوا بها او يمثلها ، انما هي من عند الله وحده وباسمه وحده وبه وحده ، انزلها برحمته هدى ورحمه للعالمين . فهي بسم الله الرحمن الرحيم نزلت ، ومن لدنه تعالى هبطت ( ان هو الا وحى يوحى ( الرحمن علم القرآن ) ( قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض ) ( البسملة شعار المسلم )

ثم صارت البسملة بعد ذلك شعاراً للمسلم في كل امر ياتيه ، او حركة يتحركها ، حتى عند مضاجعة اهله او تناول طعامه او شرايه - كما هو ثابت في هدى المصطفى صلوات الله وسلامه عليه .

ومن الاحاديث الماثورة عنه صلى الله عليه وسلم في هذا المقام قوله ( كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر ، وفي رواية : فهو اجزم ، وفي رواية : فهو اقطع ، والمعنى في الجميع واحد .

ومن هذا الشعار الالهي العظيم ( بسم الله الرحمن الرحيم ) ينطلق المسلم في ميدان حياته رابطاً اعماله كلها .

( من عادات وعبادات ) باسم الله الذي وسعت رحمته كل شيء ، فاذا حياته كلها عبادة يتجه بها باسم الله الى الله راجياً رحمته ومبتغياً رضاه ( قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا أول المسلمين ) .

( البسملة اظهر للعجز وتبرؤ من الحول والقوة )

لا شك ان المرء حين يعنون عمله باسم الله فانما يعترف بعجزه كبشر ويتبرأ من حوله وقوته مستمداً قدرته وطاقاته من حول الله وقوته .

فهو يعمل عمله بامر الله وارادته وتوقيفه وقوته ، يعمل باسمه اذ

لولا الله لما فعله ولما قدر عليه ، لان الله هو الذي خلقه وامده باسموى الجسميه والعقليه والفكرية وبجميع الوسوس التي يستعين بها على اجاز عمله وبنائه ، ثم هو اخيراً الذي وفقه للاثيان بعمله على الوجه الذي اجره ، ولو نخلت عنه رحمه الله ونوحيته طرفة عين ما استطاع ان يبعث عملاً ولا ان يحسن صنعا ( والله حليم وما يعلمون ) .

فالإنسان في حياته كلها ، وفي كل ما يزاوله من عمل في دنيا الناس يحتاج الى قوتين : احدهما مادية يباشر بها عمله ، واخرها روحية يقوى بها روحه المعنوية ، وكلنا يعرف ما للقوة المعنوية من اثر فعال في جودة العمل وحسن الانتاج لذلك فان المؤمن حين يعنون عمله باسم الله مع نفاعه وايمانه بهيمة الله على الوجود كله وتسمول رحمته التي وسعت كل شيء ، واستمداده من حول الله وقوته فانه يلوى الى ركن شديد ، ويقبل على عمله مطمئن النفس ثابت العزم قوى الارادة فيكون النجاح ويكون الانتصار ،

بقلم : عبد التواب هيك

# شؤون اقتصادية



من

العربية والإسلامية خلال القرن التاسع عشر مصارف غير وطنية وكان السبب الرئيسي في ذلك يرجع إلى عدم توفر رؤوس الأموال المحلية نتيجة الحالة الاقتصادية وركودها . وكانت المصارف العاملة في ربوع العالم الإسلامي إذا ما أصبغ عليها أي شكل وطني لا تنفك أن تكون في حقيقة أمرها أجنبية لحما ودما . ولقد كان النشاط الأساسي لهذه المصارف الأجنبية - داخل البلاد العربية والإسلامية - ينحصر في تمويل عمليات التجارة الخارجية فيما بين هذه الأخيرة وبين الدول التي تتبعها تلك المصارف ولذلك لم تهتم الدول الأجنبية بأوجه النشاط الاقتصادي المحلية كالصناعة والزراعة إلا ما كان حاجة مصانعها . يضاف إلى ذلك أن المصارف الأجنبية بالبلاد العربية والإسلامية لم تكن

وكانت الدول الإسلامية خلال عصر التبعية ذاك يتخصص أغلبها في إنتاج المواد الأولية ، ويعتمد دخلها القومي على عائد محصول رئيسي واحد يصدر للدول الصناعية الكبرى . وكان لهذه الأخيرة - عبر سنوات طوال مظلمة - مصالح استعمارية واسعة في العالم الإسلامي ولذلك عملت دوما على أن تظل البلاد العربية والإسلامية مصدرا لإنتاج المواد الخام دون الدخول إلى ميدان الإنتاج الصناعي ، وذلك تأمينا لتغذية صناعاتها بما تحتاجه من خامات . وقد ساندت هذه التبعية الاقتصادية الظروف القائمة في مجال المعاملات المصرفية ، وشئون النقد ، واستثمار رؤوس الأموال . ١ - ففيما يتعلق بالمعاملات المصرفية ظلت المصارف العاملة في البلاد

المتيقن أن المصارف وبيوت التمويل الإسلامية - بعد أن تستكمل إقامة مجموعتها على مستوى العالم الإسلامي ككل في مكتنتها تخلص الدول الإسلامية من التبعية الاقتصادية للتكتلات المتحكمة والسيطرة على عالمنا المعاصر . كما أن في مقدور المصارف وبيوت التمويل الإسلامية تدبير سبل خدمة المال واستثماره في أرجاء العالم الإسلامي ولنفعته . وكل ذلك خليق بأن يحقق التصحيح الإسلامي لمسار أمنا الاقتصادي . فلقد عانت الدول الإسلامية - بوصفها من الدول النامية - نتائج العديد من المشاكل الاقتصادية كآثر من آثار تبعية اقتصادياتها لاقتصاديات الدول الصناعية خلال حقبة طويلة من الزمن .

الاضواء التبعية ادت الى تقلص وانكماش حجم التبادل التجاري فيما بين الدول الاسلامية وألى ضالة النصيب الذي تحققه من مجموع حجم التجارة الدولية .

وخلص الدول الاسلامية من مساوئ هذه الاوضاع التبعية تتوقف على اقامة مجموعة من المصارف وبيوت التمويل الاسلامية - على مستوى العالم الاسلامي - تتبع في مباشرتها لاعمالها اسلوبا قائما على التعاون الوثيق فيما بينها ، مستهدفة توسعة المبادلات التجارية المباشرة فيما بين أرجاء العالم الاسلامي دون وساطة العواصم الاجنبية وتدخلها ، ومحقة توفير التمويل الذي تحتاجه المشروعات التنموية بالبلاد الاسلامية بالافضلية عن سواها من مشروعات البلاد الاخرى وبتكاليف واعباء مناسبة دون استغلال .

ومن المعلوم ان المصرف او بيت التمويل الاسلامي انما ينطلق في مزاولة نشاطه من تصور الاسلام ومنهج الخاص في الحياة . ومن ثم يقوم هذا النشاط أساسا على عدم الفصل بين النواحي المادية والنواحي الروحية وما بين النواحي الاقتصادية والنواحي الاجتماعية باعتبار أن التوجيهات الاسلامية ترعى هذه النواحي متكاملة معا كمقومات اساسية للمجتمع الاسلامي .

وعلى ذلك فان المصرف او بيت التمويل الاسلامي بالإضافة الى تحقيقه منافع ملموسة في مجال الخدمات المصرفية يحقق أيضا منافع كبيرة في مجال توفير وسائل تججيع فوائض الاموال واستثمارها استثمارا شرعيا كما يحقق مصالح الشعوب الاسلامية في استغلال مواردها الطبيعية وقبل كل ذلك يعني بالنواحي الاجتماعية التي توفر للأفراد مقومات حياة كريمة لها اثرها الفعال في مستوى وفي حجم ما يقومون بانتاجه من ثروات للمجتمع .

وجود المناطق النقدية التي تسيطر عليها تماما دول اجنبية معينة مع الضغط على البلاد العربية والاسلامية للبقاء في عضوية تلك المناطق ، وبذلك ترسخ وتلتزم بكل ما يفرضه اقتصاد الدول الاجنبية المسيطرة وتحتمل بالتالي كافة النتائج النقدية المترتبة على ذلك .

ج - وفيما يتعلق باستثمارات رؤوس الاموال

بدا منذ منتصف القرن التاسع عشر تدفق رؤوس الاموال الاجنبية على الدول العربية والاسلامية نتيجة الظروف غير الطبيعية السائدة وقتئذ اذ كانت هذه الاخرة - كما ذكرناها - موردا خصبيا لانتاج المواد الخام التي تحتاجها صناعات الدول الاجنبية ترتب على ذلك ان اصبحت الدول العربية والاسلامية - وما زال بعضها حتى الان - سوقا رائجة لتصريف منتجات الصناعات الاجنبية مما حقق اعلى الارباح للمستثمر الاجنبي الذي كان يتمتع في الوقت ذاته بامتيازات واعفاءات ضريبية .

وبمرور السنين ومنذ اكتشاف البترول في المنطقة العربية بدأت الدول الصناعية الكبرى تركز اهتمامها على المنطقة وتدفع مؤسساتها لتتدفق بفزارة لاستغلال مشروعاتها .

ونتيجة لكل هذه الاوضاع غير المؤاتية اصطبغت اقتصاديات كثير من دول العالم الاسلامي خلال حقبة طويلة بالتبعية للاقتصاديات الاجنبية واضحت المشروعات في هذه الدول تدار وتتحرك من مراكز اجنبية لا تخضع للسلطة الاقتصادية الوطنية وزاد الطين بلة ان اثرت هذه المشروعات - المدارة من قبل الاجانب - على الحالة العامة في العالم الاسلامي واستعملت كأداة ضغط وترغيب في نفس الوقت على الحكومات الوطنية لتحقيق اهداف معينة تتجاوز المصالح القومية سياسيا واقتصاديا بل وثقافيا . والنتيجة النهائية ان كل هذه

تخضع لاي نوع من الرقابة المحلية على الائتمان ، اما لعدم وجود مصارف مركزية وطنية اصلا ، او لكون المصارف المركزية - اذا ما وجدت - تدار في الغالب بمعرفة عناصر اجنبية مما جعل اشرف هذه المصارف المركزية - الوطنية شكلا - على المصارف التجارية المحلية ، وهي اجنبية بطبيعتها على ما ذكرنا ، متعذرا او رمزيا اذا تم .

وعلاوة على هذه المساوئ كانت المصارف التجارية الاجنبية القائمة في البلاد العربية والاسلامية تعتمد في سيولتها على مراكزها الاجنبية في الخارج ، ولضعف الرقابة النقدية ، سهلت هذه المصارف تحويل ارباح الشركات الاجنبية العاملة في العالم العربي والاسلامي الى خارجه ، بل سهلت في كثير من الاوقات تهريب الاموال الى خارج العالم العربي والاسلامي سواء كانت اموالا لاجانب او اموالا لمواطنين غير اوفياء لبلادهم وكذا ذلك كان من نتيجة الحتمية اضعاف اقتصاديات الدول العربية والاسلامية وبمضي الوقت وباحساس ضرورة التحرر من التبعية الاقتصادية بدأت هذه الدول تنشئ المصارف الوطنية وبذلك اخذت حدة التبعية تخف .

ب - وفيما يتعلق بشئون النقد اخذت النظم النقدية في البلاد العربية والاسلامية الى وقت ليس ببعيد صورا مكنت من احكام التبعية الاقتصادية للدول الاجنبية المسيطرة ومن مظاهر هذه الصور تداول نقد هذه الدول الاخرة والعمل على ان يكون غطاء الاصدار المحلي من عملتها او من سندات على خزائنها وان تتم عملية التحويل بين المملتين في حرية كاملة وعلى اساس سعر صرف ثابت .

ومن مظاهر التبعية النقدية ايضا

# قضايا اسلامية

## عقيدة

### جماعة البهرة وضريح السيدة زينب ..!!

في العدد الاول والثاني من المجلد السادس ، بينت فيهما أولا مخالفة هذا العمل لاصول العقيدة الاسلامية ثم بينت فيه من هم جماعة البهرة الذي عملوا ويعملون على تشويه العقيدة الاسلامية وادخال البدع والضلالات اليها .. ونحن بدورنا ننقل هذين المقالين بتصرف لنلقي ضوءا على هذه الهدية الضالة المضلة وعلى هذه الجماعة المشبوهة التي قامت تنشر مثل هذه الفتن والضلالات .

فوجيء المسلمون في الايام الاخيرة بالضجة الاعلامية التي اثيرت حول المقصورة الذهبية التي اهدتها جماعة البهرة الى جمهورية مصر العربية لتتصب فوق ضريح السيدة زينب ، وقد بلغت تكاليف هذه المقصورة مليون جنيه جعلت الرئيس السادات يكلف نائب رئيس الجمهورية باستقبال المقصورة .

وقد تصدت - مجلة التوحيد - لهذا العمل المخالف لاصول العقيدة الاسلامية ونشرت مقالين

### اليس فيهم رجل رشيد .. ؟

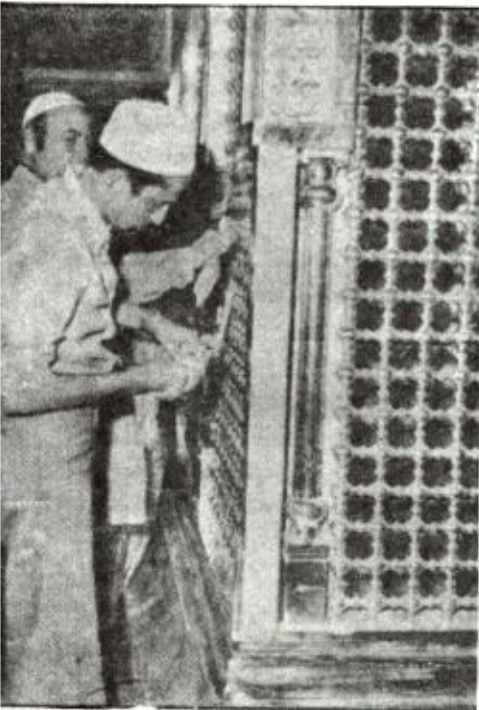
ولكننا سنمصر الحديث هنا على بعضين مهمتين :

الاولى : ان القول بوجود قبر للسيدة زينب بنت علي رضى الله عنه محض وهم .

والاخرى : الاساءة الى الاسلام باسم الاسلام . . . وبدا بمسأله قبر السيدة زينب - رضى الله عنها :

اذا نحن رجعنا الى مصادر التاريخ الاولى كالطبرى وابن الاثير وغيرهما لا نجد ما يتبرر من قريب او بعيد الى قدوم السيدة زينب الى مصر ، وحتى مؤرخو العصر الاسلامي الاوسط مثل ابن حجر في - الاصابة - لم يفكر في ترجمته للسيدة زينب رحيلها الى مصر ، لكن بالرغم من ان التاريخ الثابت يؤكد - وهو مطمئن غاية الاطمئنان - بان السيدة زينب رضى الله عنها ، لم تطأ قدمها مصر ، بل

منذ اسابيع - ذكرت الصحف المصرية ، ان جماعة البهرة بالهند ارسلت للضريح المنسوب الى السيدة زينب بنت علي رضى الله عنه - بالقاهرة ، مقصورة من الفضة الخالصة ، ومحلة باية قرانية موشاة بالذهب الخالص ، وقد اعفيت المقصورة من اية رسوم جهركية او غيرها ، وجاءت المقصورة الى ميدان السيدة زينب بالقاهرة محملة على عربات ثلاث ، وقد اداع امام المسجد بيانا بعد اقامة الصلاة يناشد فيه انتداب ان ينتظر بعد الصلاة لان المسجد في حاجة الى سواعدهم ، والمعروف ان جماعة البهرة هذه - على سنه وتيقنه - بالاسماعيلية الباطنية والبهائية - منتسبون ايضا في اسام وایران واواسط اسيا ، وفي بعض بلاد افريقيا وعقيدة البهرة عقيدة يرفضها الاسلام



اللقبون « البهرة » يحضون اللصقات الاغبرة على مقصورة السيدة زينب

ثمانين عاما ، وفي اعداد سابقة كتب فضيلة رئيس جماعة انصار السنة في هذه المسألة ما لا يحتاج معه الى بيان ..

واذا كان قيام الضريح بداخل المسجد اثما مضاعفا من ناحية وجوده كضريح ، ومن ناحية قيامه بالمسجد ليكون مظهرا من مظاهر الاشرار بالله : وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا .. فان ما هو اكبر من الاثم ان ننفق الاموال الطائلة على اضرحة ، والاسلام والمسلمون اليوم احوج ما يكونان الى هذه الاموال فمن المسلمين بالعالم — والهند بوجه اخص — من يموتون جوعا .. وفي العالم الاسلامي مسلمون يتضورون جوعا ، يعيشون والعدم سواء .. وبعد

فان وزارة الاوقاف في مصر لم تزل تشرف على صناديق النذور في الاضرحة ، وهي تدرك — وعلى راسها عالم ازهرى — ان النذر عبادة والعبادة لا تكون الا لله وحده .. ووزارة الاوقاف — ليست مغلوطة على امرها — ازاء فوضى الاضرحة وهي تدرك ان الحاق القبر بالمسجد منكر لا يرضاه الاسلام بل يرفضه — لان هذه الوزارة ينقصها عالم رجل يعتر بعلمه وبرجولته ، ليمنع في المستقبل — على الاقل — تكرار المأساة .. ولو وجد هذا العالم الرجل لرفض استقبال مقصورة من الذهب والفضة اتية الينا من جماعة منحرفة بل خارجة على الاسلام الصحيح الذي رضى الله لعباده ديننا ..

وقد قرانا ان الشيخ عبد الجليل عيسى عضو هيئة كبار العلماء ، وعضو مجمع البحوث الاسلامي ، والعالم السلفي المناضل ، قد تقدم الى مجمع البحوث في دورته الاخيرة بمذكرة يقترح فيها الفاء صناديق النذور ، وبالطبع لن يكون لمذكرته اي صدى ، لانه سيكون وحده في انعقاد الجلسة ..

ولا نملك الا ان نقول : حسينا الله ونعم الوكيل .

حين وفد الى القاهرة واحد من الاغوات يدعى — عثمان كتحدا — فاغتنى بمصر واحرز ثروة طائلة ، وكان طيب السريرة ، فوسوس له بعض الاشياخ بان يبني جامعا على ضريح في تلك البقعة ، ولا ادري كيف وضعوه لامرأة تسمى زينب .. ثم تسالت الاكاذيب فجعلوها زينب بنت علي من فاطمة البتول ..

ويختم المؤرخ المحقق كلامه فيقول : « من اكذب الكذب .. وفي منتهى الافك والبهتان ، ان يقول انسان — يحترم الحق ، ويحترم عقل نفسه — ان السيدة زينب بنت الامام علي ، قد اختارت الإقامة بديار مصر ، او ان يزعم بانها هي المدفونة بالقاهرة » .

اما مسألة الاساءة الى الاسلام باسم الاسلام :

فجماعة البهرة تدعى الاسلام .. وقد ارسلت في العام الماضي مقصورة بمر احسين ، كما ارسلت هذا العام مقصورة لقبر السيدة زينب ، وهي بالطبع تدعى الاسلام ، وتدعى ايضا انها سفرب الى الله بهذا العمل بن الله سبحانه — كما جاء في الحديث — طيب لا يقبل الا طيبا ..

او كما جاء في كتاب الله عز وجل « انما يقبل الله من المتقين » فالقبر المشرف — اي البارز على سطح الارض ومخالف للسنة دون شك ، كما ان وجود ضريح في قلب المسجد او كملحق به ، مخالف لمخالفة صريحه لاسننه ، وورد النهي الصريح عن اتخاذ القبور مساجد حتى لو كانت قبور الانبياء ، والعلماء والادعياء الذين يستدلون على جواز وجود القبر بالمسجد بوجود قبر الرسول — صلوات الله وسلامه عليه — داخل مسجده ، اما انهم جهلة ولهم عذرهم واما انهم متجاهلون وحسابهم على الله ، فغير الرسول لم يضم الى المسجد الا في عهد المولى بن عبد الملك المتوفى سنة ٩٦٦ هـ اي ان القبر كان منفصلا عن المسجد النبوي اكثر من

مانت ودفت بالبقيع ، الا ان هذه الحقيقة المؤكدة صائغة وسط غوغائية السذج والبسطاء ، والعجيب ان لها قبرا في القاهرة ، ولها قبر اخر يزار في دمشق ، ويقام لها في كل عام في الميدان المعروف باسمها في القاهرة مولد يستمر اسبوعين على الاقل تتجمع فيه مئات الالوف من الجهلة والدرابيش والمجانيب ، والحواة وارباب الدجل والشعوذة والميسر والانحلال لخالقي ، ومما يثير الاسى ان الدولة تسهم في احياء هذا المولد وغيره بشكل رسمي مثير للضحك ، ولسنا ندرك : كيف نطلق على الدولة دولة العلم والايمان — ثم نسمح لهذا التهريج الذي يناقض العلم والايمان ..؟؟

لنعد الى موضوعنا ، ولنر ما يقوله المحققون في مسألة قبر السيدة زينب رضى الله عنها :

يقول على مبارك في الجزء الخامس من مؤلفه : الخطط التوفيقية :

« لم ار في كتب التاريخ ان السيدة زينب بنت علي رضى الله عنها — جاءت الى مصر في الحياة او بعد

المات » .

وفي سلسلة اعلام العرب للاستاذ انور الجندي كتاب عن شيخ العروبة احمد زكي — باشا — المؤرخ والمحقق ولقد جاء على لسانه :

« الذي يشهد به العارفون بالحق الصريح ، هو ان السيدة زينب بنت الامام علي ، واخت الامام الحسين .. لم تشرف ارض مصر بوطء قدمها — المباركة — مطلقا .. مطلقا .. والحق ليس بعده الا الضلال .. انها قضت بقية حياتها بالحجاز ، الى ان انتقلت الى جوار ربها بالمدينة المنورة فكان دفنها بالبقيع .. هذا هو الصواب وما عداه فافك وبهتان » .

ثم يؤكد شيخ العروبة : ان هذا الضريح لم يكن له وجود ، ولا ذكر في كل عصور التاريخ الاسلامي الى ما قبل محمد علي بسنوات معدودة ،

# قضايا اسلامية

## تعريف بجماعة البهرة..



نجم الدين شقيق السلطان وعبد الجامعة السلفية

ان البهرة جماعة منبثة عن الاسماعيلية الباطنية ، وقد كان اغا خان زعيما للطائفة الاسماعيلية وسيرته معروفة ، بينما كان طاهر سيف الدين زعيم البهرة ، وقد ورث زعامتها ابنه الدكتور محمد برهان الدين ، وهذه الطائفة منتشرة في بومباي وكراشي واليمن وزنجبار ، ولزعميها كلمة نافذة لاتناقش ، لانه على حد زعمهم هو الامام المعصوم . ويبلغ عدد البهرة وفق اخر تعداد للهند ٢١٢ الف نسمة ، عدا جاليات اخرى في افريقية الشرقية واليمن . ونحن هنا لا نؤرخ للاسماعيلية ، بل حسبنا ان نعلم ان هذه الطائفة باطنية يعتمد مذهبها على تاويل القرآن والشريعة ، القصد منه اثبات الاصل الالهي للامامة ، واقتصار حق القيام بها على الفاطميين وحدهم ، وتنفى الاسماعيلية الباطنية صفات الله نفا باتا ، وسميت الطائفة بالاسماعيلية ، لانها وقفت بسلسلة الائمة عند اسماعيل الابن الاكبر لجعفر الصادق الامام السادس ، وكان جعفر هذا قد استخلف اسماعيل ، ولكنه عاد فاستخلف ابنه الثاني موسى ، بعد ان لقي اسماعيل ثملا ، الا ان الاسماعيلية لم يسلموا بنزع الامامة من اسماعيل ، لانهم كانوا يرون ان الامام معصوم ، وان شرب الخمر لا يفسد عصمته . وانه لا يجوز له ان يامر بشيء ثم ينسخه علي نقض ما قرر جعفر ...

وبالرغم من ان اسماعيل هذا قد مات قبل ابيه بخميس سنين ، ودفن في مقبرة بقبع الفرقد ، وقد اكد ابوه موته باقوال شهود عديدين ، الا ان اتباع اسماعيل لم يسلموا بموته ، وزعموا انه كان حيا بعد موت ابيه بخمسة اعوام ، وقد رؤى في سوق البصرة حيث وضع يده على مقعد

وعودا على بدء : ان الذي مرا مقال الفريق محمد حسن التهامي وهو يصف المقصورة التي جاءت الى مصر اخيرا لمقام السيدة زينب المزعوم ، بل وهو يتحدث عن التكليف الباهظة لغير هذه المقصورة سابقا ، لا بد انه اصيب بخيبة امل ما دام هذا القارئ مسلما صحيحا اسلامه ، خالصا ايمانه ، ونحن في حاجة الى خبراء في اسعار الذهب والفضة والرخام الذي هو من اجود الانواع ، وفي حاجة ايضا الى عقول - اكترونيه - لنعرف كم من ملايين الجنيهات انفقت على هذه المقاصير .. ولنا ان ننسأل : بكم تبرع البهرة للاقلية المسلمة المضطهدة في الفلبين ، وفي تايلاند ، وفي كمبوديا ، وفي اريتريا ، وفي اثيوبيا ، وفي بورما ؟ وبكم تبرعوا للمجهود الحربي في مصر من اجل تحرير فلسطين وارضى المسلمين المحتلة في مصر وسوريا ؟

وما هو ادهي وامر : ان هذه الشيعة الباطنية الخارجة على الاسلام تنسأل الى ديارنا نحن المسلمين ، وتضحك علينا بمقصورة من الذهب والفضة للسيدة زينب والحسين رضي الله عنهما ، وهما من هذا الترف او السفه بريئان ؟ ماذا يفيد الاسلام والمسلمون من هذه المقصورات التي ترف الى مقامات موهومة ، لا اساس لها في التاريخ ، وحتى لو كان لها اساس في التاريخ ، فالاسلام الذي رضيه الله لعباده دينا ، ينكر الاضرحه والمقامات والمشاهد ، ولو كانت لال البيت ، فالله تعالى يقول : - انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهرا .. - وذهب الرجس عن آل البيت ، وتطهرهم ، لا يكونان بالاضرحه والمقاصير والترف او السفه ..

اماموقف الازهر .. فلا تسئل عنه ، فقد زار شيخ الازهر البهرة في الهند والباكستان ، وعاد مجبور الخاطر .. وكفى ..

فابراه ، وازاء الاضطهادات التي حاقت بالعلوين ، اختبا ابناء اسماعيل واخذوا من مخابثهم في بعث الدعاة الى العالم الاسلامي ، ليدعوا الناس الى مذهب الباطنية ، ويعتبر ميمون الملقب بالفداح من اشهر دعائهم ، وقد اصبح ابنه عبدالله فيما بعد راس فرقة القرامطة .. كذلك يعتبر البهرة من غلاة الباطنية ، فهم يؤمنون بالحلول ويسقطون التكليف ، ولكنهم من باب النقية يسايرون المسلمين في أداء الشعائر ، والعجيب ان بعض المستشرقين يدافع عن الاسماعيلية وسائر المذاهب الباطنية الهدامة ، وهذا شيء طبيعي لان هؤلاء المستشرقين يتلج صدورهم وجود مذاهب خارجة على الاسلام ، لتسبب قلقا في الامة الاسلامية ، وتبعث على تمعنت وحديثهم ، واذا نحن التمسنا عدرا لمستشرقين ولا سيما اليهود منهم والصليبيون الحاقدون ، فكيف نلتمس عدرا لتشيخ من كبار علماء الازهر يقول : مع اعترافنا بان البهرة مذهب من غلاة الباطنية ، يضمرون اسماط التكليف ويظهرون غير ذلك ، الا اننا حكمنا باسلامهم سياسة لا دينا حفاظا على وحدة المسلمين ؟ ولا يملك الانسان الا ان يضرب كما على كف اسفا واسى ، ومنى كانت شريعة الله في احكامها تعرف المجاملة السياسية على حساب الدين ؟

## الأسرة ودورها في التربية

اول ما يفتح الطفل عينيه على والده ومن حوله من عشرته ممن يعيشون في نطاق الأسرة . وهو حينئذ كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم « كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ... فهو كالمادة الخام تصنع منها ما تريد فاما ان تجعله بطلا شجاعا واما ان تجعله رجلا جباناً خائفاً ، واما ان ترسخ فيه معاني الخير والاخلاق الفاضلة ، واما ان يشب على الشر ومكاره الاخلاق تستطيع ان تجعله مؤمناً ، او كافراً ملحداً . وهو حينئذ يتلون بالوان ويتشكل بالشكل ، حسب ما يراه وما يشاهده ويعاينه من قوة حسنة او سيئة . فالاب والام قوة لابنائهما نكورا واناثا وهم يشبون على المعاني والاعمال التي يجدون اباؤهم وامهاتهم عليها ، ويقلدونهم في الصفة والكبرة وهو امر طبيعي مقطور عليه ابن آدم اذ انه يحاكي ويقلد من هو اكبر منه سناً ومنزلة ومكانة في العلم والفن والقوة ... الخ ولا سيما الاولاد مع اباؤهم وامهاتهم حيث يعيشون معهم فترة طويلة قبل ان يختلطوا بغيرهم فالطفل في مرحلة الطفولة يحتاج الى قوة حسنة تجسم امامه الاقوال افعالا ويرى فيها خير معين لبناء شخصيته الاسلامية وهذا يتطلب من القدوة ان يكون على مستوى لا يأس به من المعرفة الصحيحة للإسلام غير محصورة في نطاق معين كالعبادات مثلا .

ومرحلة المراهقة من اخطر المراحل التي يمر بها الانسان حيث تقع عينه على اشياء لم يعتدها من قبل ، وامور لم يمر بها في مرحلة قبل المراهقة فلا يد في هذه المرحلة من القدوة الحسنة مع التوجيه الصحيح لما يتعرض له الشاب او الشابة . التوجيه الذي ينطلق من الاسلام ومبادئه وعلى المربي في هذه المرحلة ان يظهر للشباب رغبته في حل مشاكله وانه صديقه ومخلصه حيث لا بد من

تبادل الثقة بين الطرفين مع التعاون المخلص على البر والتقوى .

قد يتوفر في البيت المسلم القدوة الحسنة دون التوجيه الاسلامي فيجد الاب او الام في غاية التقوى ومراقبة الله تعالى فينثر بهما الاولاد وهم في مرحلة الطفولة تأثرا واضحا حيث يأخذ الطفل يحاكي والديه فتراه طبق الاصل وترى في عينيه الخير وتامل فيه الوفاء ولكن سرعان ما يتغير ويتبدل اذا دخل سن المراهقة فتراه يخرج على مالوف عاداته ويتجاوز سلوكه القديم وتصرفاته الماضية وبخالف والديه في المظهر والمخبر وفي السلوك وسائر التصرفات ويتمرد على اخلاق الاسلام الفاضلة وادابه القوية على الرغم من نشأته في بيت وتسوده اخلاقه وهذا امر كثر في المشاهدة في مجتمعاتنا حيث نرى الاب والام محافظين على الاسلام واولادهم على النقيض تماما ويهولك الامر وتتعجب منه وتتساءل عن السبب . ولا داعي للفرابة اذ ان الطفل كما قلنا يحتاج الى القدوة الحسنة وهو في مرحلة الطفولة وينشأ على سلوك من يقتدى به ولكنه في مرحلة المراهقة يحتاج الى التوجيه السليم مع القدوة الحسنة التوجيه الى الخير والتحذير من الشر فاذا فقد التماس التوجيه وهو في مرحلة المراهقة فانه يتمرد على كل ما نشأ عليه في سن الطفولة

وهذا هو سبب انحراف الشباب والشابات في غالب الاحيان . ان فلا بد للاب او الام اذا ارادا ان يحافظا على اولادهم وان يربياها تربية اسلامية دون ان تتأثر فيهم مرحلة المراهقة وتهلكهم من ان يوجهوا اولادهم وهم في هذه السن اما اذا ترك الوالدان ابنائهم دون رعاية وتوجيه فان القدوة الحسنة وحدها لا تكفي ولا تفي بالمطلوب لان في سن المراهقة يحتاج الناشئ للقدوة الحسنة مع التوجيه السليم .

فلا تستغرب ان اذا وجدت الاب الصالح قد خلف من وراءه اولادا غير صالحين . ولا تستغرب ايضا اذا رايت الولد الصالح صاحب الخلق المتين بالامس قد اصبح من اكبر المجرمين وفي مقدمة المنحرفين فالعيب عيب الاسرة والبيت .



الاستاذ سعود العصفور



الاستاذ مصطفى يعقوب



الاستاذ عبد الحميد الصالح



الاستاذ ابراهيم الهاشم

## مربي الأجيال في جامعة الكويت

طموحات الإنسان لا تحد ، مما يثبت ذلك أن الإنسان ما أن يصل الى مستوى علمي معين حتى يدفعه طموحه لتحقيقه وحيازة مستوى آخر ، وفي هذا المجال كان — للمجتمع — هذا اللقاء مع عدد من مدرسي وزارة التربية من ذوي المؤهلات دون الجامعة الذين دفعهم طموحهم لتتمة دراستهم الجامعية ومتابعة تحصيلهم العلمي العالي .

● ما هو تصورك حول مسألة عزوف

الطلاب الحالي عن الزواج ؟

— في الحقيقة ، قد يرجع عزوف الشباب عن الزواج للظروف المادية في هذا العصر ، خاصة بالنسبة للسنن الذي يعتبر من العوامل الهامة التي تحول بين الطالب الجامعي والزواج ، إضافة الى أن الدراسة ومشاعها لا تتيح الفرصة الزواج هذا إذا سلطنا مع العوائق الناتجة من بعض التقاليد والعادات المحلية

● ما رأيك في نظام المقررات ونظام الاختلاط المرافف له ؟

— نظام المقررات نظام جيد . ولكن يجب ان يراعى في تطبيقه مساهمة وعدم مخالفة قيم واعراف المجتمع الذي يطبق فيه فلكل بيئة ومجتمع ركانز وقيم يجب مراعاتها .

لقاؤنا الثالث كان مع الاستاذ : مصطفى يعقوب ، كلية الاداب ، قسم الجغرافيا ، قضي سنتين في التدريس في وزارة التربية ، وهو الآن يدرس في جامعة الكويت ويدرس في الفترة المسائية .

● استاذ مصطفى : لماذا لم تنفرغ للدراسة في الجامعة وتترك التدريس حتى الانتهاء من الجامعة ؟

هزواضع هذا النظم ومنها قللة المراجع وسوء تنظيم المكتبات وغيرها . أما بالنسبة للاختلاط فأنا لا أؤيده بسبب المساواة والكثيرة والضارة وانعدام المنافع وهنا أود أن أقول أنه يجب أن نضع نصب أعيننا النقائص السيئة التي جنتها الدول المتقدمة من الاختلاط ، فهي كما نعلم تعاني من انحطاط خلقي واجتماعي يلحقه الجميع . ونحن يجب علينا أن نرفع من شأننا لا العكس .

● استاذ ابراهيم : هل من كلمة

توجهها الى مربي الأجيال في الكويت ؟

— ليس عندي إلا هذا الدعاء — اللهم أهدنا سبلنا . ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا — .

لقاؤنا الثاني كان مع الاستاذ : عبد الحميد عبدالله الصالح . كلية الاداب قسم علم النفس . قضي سنة واحدة في التدريس فقط .

● استاذ عبد الحميد : ما هو الدافع

وراء التحاقك بجامعة الكويت ؟

— لا شك بأن الدافع هو طلب العلم والتزود به وعدم الوقوف عند حد معين فالعلم لا حد له وعلى الإنسان أن يتأبر وان يبلغ أعلى مراتب العلم ما استطاع الى ذلك سبيلا .

في البداية كان لقاؤنا مع الاستاذ :

ابراهيم عبد المحسن الهاشم ، من كلية الاداب . قسم الجغرافيا وقضى خمس سنوات في التدريس وهو الآن مجاز دراسيا لمتابعة تحصيله العلمي

● استاذ ابراهيم : ما هو الدافع وراء

التحاقك بجامعة الكويت ؟

— الدافع هو متابعة تحصيلي العلمي حتى أستطيع القيام والمساهمة بدفع عجلة التطور الحضاري والتربوي خاصة لبلدي الكويت .

● ما رأيك حول موضوع تحديد وزارة

التربية لتخصص المدرس في تدريسه

ودراسته في الجامعة ؟

— مع الأسف ، فإن موقف الوزارة في هذا الموضوع في رأيي غير موفق وغير مجد لأنها تحدد من تطلعات الأفراد وميولهم وهذا بالتالي ولا شك ينعكس عليهم وعلى حياتهم العملية مستقبلا .

● ما رأيك بنظام المقررات الجامعي

وهل تؤيد الاختلاط الجامعي الذي

يعتبره البعض من ضرورات تطبيق

نظام المقررات ؟

— نظام المقررات نظام ناجح ومفيد للطلاب ، إلا أن هناك بعض المشكلات التي تقابله فتعمل على



الأستاذ أحمد الهولوي

## جامعة الكويت ومدرس في إحدى المدارس الابتدائية ، كيف توفق بين دراستك وتدريسك .

— الى الان لم أجد صعوبة في التوفيق بين مهنة التدريس والدراسة في الجامعة ، حيث ان المواد التي أخذتها تتناسب في أوقاتها مع الفترة المخصصة للجامعة ، وهذا بالطبع اضطرني لأخذ مواد ليس لي رغبة بها ولكن للضرورة احكام . ويا حبذا لو أن الجامعة اطالت اليوم الجامعي الى الساعة الثامنة أو التاسعة مساء ليتسنى للطلاب المدرس فرصة أكبر في الاختيار .

## ● ما هو الدافع وراء التحاقك بالجامعة ؟

— مهنة التدريس مهنة صعبة وشاقة تتطلب التفرغ الكامل ولكن للضرورة احكام ايضا ، فالدرجة مثلا في سلك التدريس تتوقف على تقييم ما يسمى — بالموجه الفني — الذي غالبا ما يهضم حق المدرس لان زيارته للمدرس تتم مرتين في السنة فقط ، ويضع تقييمه الاول والاخر فيها أما الجامعة فهي تختصر ذلك كله حيث يقضي الطالب فيها أربع سنوات يحصل بعدها على الدرجة المرتبطة بالموجه الفني وتقييمه غير العادل .

## ● ما رايك بنظام المقررات الجامعي وما يرتبط به من نظام الاختلاط ؟

— نظام المقررات جديد على الجامعة ونظرا لجذته فكثر من الطلاب بل وحتى الاسانذة ليسوا على علم كاف به ، وبالطبع فان لهذا النظام محاسن كثيرة منها ان اختيار الطالب للمواد يتم حسب رغبته وحسب ما يراه من اوقات مناسبة مع ظروفه . ومنها تقارب مستوى الخريجين الثقافي العام حيث انهم في الغالب قد أخذوا مواد عامة متشابهة ، ولكن الطالب في هذا النظام يقف حائرا بين التسجيل وما يترتب عليه من مشاكل ، وعدم توفر الكتب في بعض المواد وقلته المواد التي تهم جوهر التخصص الرئيسي .

أما بالنسبة للاختلاط فهو نظام مستورد ، وفي رأيي ان كل نظام مستورد يجب ان يعاد النظر فيه أكثر من مرة . فنحن في بلاد اسلامي والحمد لله وخيره كثير . ودولته الكويت تملك من الاموال ما يمكنها من

فتح كليات خاصة للبنين واخرى للبنات .

أما من يرى او يعتقد ان الاختلاط وسيلة تشجع الطالب والطالبة على المتابعة والجد والتنافس فليحسب في حسابه جو النفسح والاستهتار الذي يأخذ مكانه بين التسبب واسباب مما يؤدي الى انقلاب احياء الجامعة الى خضلات وسمرات على حساب المتابعة والجد والتنافس .

## ● أخيرا هل من كلمة توجهها الى مربى الاجيال في الكويت ؟

— ليس لي من كلمة الا ان المتابعة وأنجد وانصبر هي سلاح المؤمن بواجبه ومتى كان ذلك فالتفاح والتوفيق قريب المال ان شاء الله .

## ● لقاءنا الأخير كان مع الاستاذ : احمد لهولي ، كلية الاداب ، علم النفس .

## ● استاذ احمد : ما هو الدافع وراء انحاقك بجامعة الكويت ؟

— الدافع هو اني لم أجعل مهنة التدريس في المدرسة الابتدائية غاية افتع عندها بل كانت وسيلة لمساعدتي ماديا لذلك رايت الا أضيع الفرصة لمواصلة تعليمي فقررت الالتحاق بجامعة الكويت فالحلم ليس له حدود وانما هو مجال واسع خصب .

## ● ما رايك بنظام المقررات ؟

— له ايجابيات منها حرية اختيار المواد وقت المحاضرة المناسب الذي لا يتعارض مع ظروفنا والتي منها التدريس المسائي . ان له سلبيات منها تعارض بعض المواد مع دوام التدريس لدينا وعدم تحديد فترة الانسحاب والاضافة .

## ● هل من كلمة توجهها ؟

— كلمتي ستكون لوزارة التربية . فالمطلوب من وزارة التربية مساعدة الشباب الطموح العلم وذلك بتهيئة كافة الظروف المناسبة له كتخفيف عدد الحصص الدراسية وعدم تكليفه باعمال اشرافية تختص بامور المدرسة الادارية .

وسؤال آخر أوجهه لوزارة التربية وهو انه ما مصير المدرسين المتحقين بالجامعة اذا تحقق ما سمعنا عن فكرة الغاء الدوام الثاني هل يتركون التدريس وهو مورد مالي جيد ام يتركون الجامعة بعد ان قطعوا شوطا كبيرا بها . .

— الحقيقة ان الظروف المادية هي التي منعني من التفرغ للدراسة الجامعية ، فاضطرت للجمع بين الدراسة والتدريس ، علما بان أغلبية الشباب في الوقت الحالي قد اتجه للوظائف المسائية بجانب الدراسة .

## ● ما رايك في نظام المقررات ونظام الاختلاط المرادف له ؟

— المقررات ، نظام جيد يتيح للطلاب حرية الاختيار وتحمل المسؤولية في المتابعة والتحصيل العلمي ، ولكن للأسف فله سلبيات عديدة منها مسالة الحجز والتسجيل وطول فترة الانسحاب والاضافة . ولكن الحق يقال ان اهم ميزة في نظام المقررات هي تطبيق مبدأ الحرية العادلة في نظام الانسحاب والاضافة اما بالنسبة لنظام الاختلاط فانا لا أؤيده وذلك لان ظروف المجتمع من حيث الدين والتقاليد والعادات لا تسمح بتطبيق مثل هذا النظام .

## ● استاذ مصطفى : هل من كلمة لمربي الاجيال في الكويت ؟

— كلمتي للمدرسين المتحقين بالجامعة وهي ان التوفيق السليم بين الدراسة في الجامعة والتدريس في المدارس هي عماد مربى الاجيال المتحقين بجامعة الكويت .

لقاءنا الرابع كان مع الاستاذ : سعود محمد العصفور ، كلية الاداب قسم التاريخ ، قضى سنتين في التدريس ، يجمع الان بين التدريس المسائي وبين الدراسة في جامعة الكويت .

## ● استاذ سعود : بصفتك طالب في

# قالت صحف العالم

صنّداي تايمز

مرض بريجنيف  
يطلق غيوم  
الصراع على  
السلطة في موسكو



عزز من سلطته بصورة ثابتة والواضح أنه ما دام في صحة جيدة فانه مستمر في الحكم .

وفي المكتب السياسي لا يوجد سوى عضو واحد من أعضائه الأربعة عشر يقل عمره عن الستين — وهي السن الرسمية للقاعد بالنسبة لمعظم المواطنين — وعليه فليس ثمة ما يهدد سيطرته وسيادة بريجنيف هناك .

الاستثناء الوحيد

أما ميخائيل سوسلوف — ٧٥ سنة فانه يشكل الاستثناء الوحيد في المكتب السياسي وهو ثاني أكبر أعضائه سنا فقد تصادف أن تحدى بريجنيف في مناسبة معينة .

عرف عن سوسلوف التزامه العقائدي ونزاهته واتباعه الخطط المتشددة في السياسة ، وكان من المتحمسين للسناينية في مطلع شبابه وبالمقارنة يبدو بريجنيف نوعيه ليبرالية وقد تشغل سوسلوف منصب عضو في سكرتارية اللجنة المركزية مدة ثلاثين سنة وهو عضو في المكتب السياسي منذ عام ١٩٥٥ .

وقد تم حصر العداء الناجم عن اختلاف النهج السياسي ضمن حدود الانضباط الحزبي في العاصمة السوفياتية لكن اختبارات أظهرت القوة طفت على القضايا الأخرى مثل الوفاق الدولي بما في ذلك التحرر

تدهور صحة الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف اضطره في الأسبوع الفائت الى إلغاء موعد دبلوماسي آخر وهذه المرة مع وزير الخارجية الياباني سينيو سونودا الذي قام بزيارة رسمية للعاصمة السوفياتية مؤخرا . في الحقيقة لم يظهر بريجنيف في استقبالات عامة منذ شهر ديسمبر الماضي . لكنه ظهر على شاشة التلفزيون في الخامس من يناير الحالي وتحت الاستفسارات الدبلوماسية العديدة صرح المسؤولون بأن الزعيم السوفياتي كان يعاني — الانفولونزا التي تجتاح موسكو في الوقت الحاضر ولكن لا يبدو أن زعماء الكرملين في عجلة من أمرهم لمواجهة مشكلة خليفة رجل موسكو المريض الذي لا يزال رغب مدلوغه الواحدة والسبعين في ديسمبر يمارس مهامه كرئيس للدولة وكزعيم للحزب الشيوعي دون أية بادرة توحى باحتمال رغبته بالتقاعد . وكانت التعيينات الجديدة كلها تهدف الى تطعيم المكتب السياسي للحزب بوجوه شابه ، لكن من الخطا الاستنتاج بأن ليو نيدبرجنيف ينظر الى المستقبل بعد مهبالاة . فهو مصمم بدافع من غيرة على مكانه في التاريخ على استمرار الطابع الذي حمل اسمه في السياسات الداخلية والخارجية حتى بعد ذهابه . لهذا السبب فقد

وتوسيع الاتصالات مع العالم غير الشيوعي والهجرة — بما فيها هجرة اليهود — التي كانت بمثابة اللعنة بالنسبة لنجاح المتشددين .

وبعد وفاة وزير الدفاع أمارشال مالمينوفسكي عام ١٩٦٧ اقترح بريجنيف — بدافع من رغبته في إيجاد نصير موثوق في قيادته للقوات المسلحة السوفياتية — ديمتري استنوف وهو مهندس صناعي لامع ومصمم مدفعية كان عمل كوزير للعناد الحربي بين ١٩٤١ و ١٩٥٧ . وبرغم مساهمته في تطوير دقة وقوة سلاح المدفعية السوفياتي لكنه لم يخدم أبدا في القوات المسلحة .

لكن سوسلوف الذي شعر بأبعاد مخطط بريجنيف عارض ترشيح أوستنوف واستمر الجدل مدة أسبوعين تقريبا لينتهي الى تسوية باختيار أندريه غريشكو أثناء ممارسة رياضته المفضلة التنس ، واغتم بريجنيف تلك الفرصة فعمد الى تعيين أوستنوف حتى قبل بدء مراسم الدفن ووضع بذلك سوسلوف أمام الامر الواقع .

من جهة أخرى لم يسبق أن بحث أحد مسألة خليفة الزعيم السوفياتي بريجنيف علانية . لأنه كان يخشى أن يعسر ذلك على أنه دليل عد موفاء . وبرغم أن بريجنيف لم يقدم حتى الآن أية إشارة حول من سيخلفه الا أن المنطق يقول بأن سيد الكرملين المقبل سيكون من بين الأعضاء الأصغر سنا في المكتب السياسي أمثال : غريفورسي رومانوف — ٥٤ سنة — وفيدودور كولوكوف — ٦٠ سنة — وملاديمير شيرينسكي الذي يبلغ الستين أيضا ، لكن هذا الأخير من أصل أوكراني وليس روسيا وعليه ينتظر أن يدع استبعاده على أية حال . يتشابه كولوكوف ورومانوف في كونهما من أصل فلاحى واحد . لكن نقاط الاختلاف تبدأ بعد ذلك فبينما استمر كولوكوف في ارتباطه بالأرض

واهتمامه بالزراعة حتى أصبح رئيساً للدائرة الزراعية في اللجنة المركزية مدة ١٣ سنة كما أصبح عضواً في المكتب السياسي منذ عام ١٩٧١ قام رومانوف باتخاذ اتجاه آخر في مسلكه السياسي . فقد انضم الى المكتب السياسي عام ١٩٧٦ وسند الاعتقاد يومذاك بأنه المرشح المحتمل لخلافة بريجنيف .

يتصف رومانوف بحسن المنظر وطلاقة اللسان والثقافة العالية بالإضافة الى سجل حربي مشرف ، والاهم من ذلك هو أنه كرئيس لفرع الحزب في لينينغراد - مهد الثورة فإنه يحتل أحد أكبر المناصب أهمية في مسألة الخلافة المطروحة .

المرشح الآخر قد يكون كونستانتين تشيرنينكو وهو عضو مرشح في المكتب السياسي منذ العام الماضي . وبرغم تعمقه الحزبي ومعلوماته الواسعة عن الجهاز العقائدي بحكم تكريس نفسه منذ سنوات ما بعد الدراسة الثانوية لمنظمي الحزب عام ١٩٤٥ وعمله كمسؤول حزبي في المراكز الاقليمية في البداية ومن ثم في موسكو منذ عام ١٩٦٠ فإن ضيق تجربته وخبرته الادارية سوف تقف عقبة في طريقه . بالإضافة الى بلوغه السادسة والستين من العمر .

الصراع بين بريجنيف وسوسلوف أصبح أشبه بمباراة قوة الاحتمال والبقاء . من يبقى بعد الآخر ؟ سوسلوف أكبر بأربع سنوات لكن بريجنيف يعاني من متاعب قلبية وامراض في جهازه التنفسي بالإضافة الى مرض غامض في فكه . أما سوسلوف فيعتقد بأنه يعاني من سل خفيف وغير خطير .

وإذا ما انتهى سلوف أولاً فإن من المؤكد أنه سيكون بإمكان بريجنيف تعيين من يشاء لخلافته . أما غياب بريجنيف أولاً فإنه سيمنح سوسلوف على الأرجح من القيام بدوره المفضل : صانع الملوك .



الايكونوميست

هل تؤدي خطة بيغن الى توطين الفلسطينيين في جنوب لبنان ، وفيما دولة مارونية ..

قررت جميع الاطراف المعنية في لبنان المتصدع - الحكومة ، اليسار ، اليمين ، الوسط والفلسطينيون - الاتفاق على شيء واحد وهو ان أية تسوية لقضية الشرق الاوسط يجب الا تسمح بتوطين الفلسطينيين في لبنان . . . والفلسطينيون الذين يبلغ عددهم في لبنان حوالي ٣٠٠.٠٠٠ نسمة لم يرغبوا يوماً في ان يقيموا في لبنان بشكل نهائي او في أية ارض أخرى غير فلسطين . ومعظم اللبنانيين يصدقونهم فيما يقولون . ولكن الموارنة يتخوفون من ان يتحول الوجود الفلسطيني الى وجود دائم ، وهذا الخوف دفعها بين الفينة والأخرى الى المطالبة بترحيل الفلسطينيين فوراً .

والان استفاقت الحكومة على احتمال بقاء الفلسطينيين في لبنان مكرهين . فخطة بيغن حول - الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة - تركز على ارا مليون فلسطيني عربي يقيمون الان في هاتين المنطقتين . ويقترح بيغن ان تقرر اسرائيل والاردن

والادارة المنتظرة للمنطقتين ، وبالإجماع قوانين الهجرة للاجئين العرب المقيمين خارج فلسطين ، وهذا الاقتراح يستثنى في الواقع جزءاً كبيراً من اصل الملبوتي فلسطيني الذين يعيشون في المنايا والذين حرّموا من العودة الى ارض اباؤهم واجدادهم في المناطق التي عرفت فيما بعد باسم اسرائيل والضفة الغربية .

وهذا الاقتراح دفع بالرئيس سركيس الى الاعلان رسمياً بأن لبنان لن يوافق ابداً على خطة بيغن لأنها تنكر على الفلسطينيين حقوقهم المشروعة في العودة الى ارضهم فلسطين .

وبما ان الوجود الفلسطيني في لبنان كان من بين الاسباب الرئيسية في نشوب الحرب الأهلية فإن هذا الطرح الجديد عجل في توجيه السؤال التالي لماذا قاتلنا اذن ؟ . الاسرائيليون

يرفضون القبول بعودة معظم الفلسطينيين المقيمين في المهاجر والموارنة يعتبرون ان قرار اسرائيل نهائي ولذلك ينبغي عزلهم في الجنوب الذي يتألف من اكثرية مسلمة وقيام كيان مسيحي منفصل او دولة كانتونات في باقي اجزاء لبنان . وهذا يشبه التقسيم الذي يسعى اليه الملبشيات المارونية . وفي الاونة الأخيرة طرح بيار الجميل زعيم حزب الكتائب مثل هذا التصور .

وثمة أحداث أخرى في لبنان ربما تكون قد عجلت بالخطوة نحو التقسيم فالحكومة وافقت . ولو بتردد ، على تقسيم الجامعة اللبنانية الى قسمين واحد في المنطقة الشرقية وآخر في المنطقة الغربية من بيروت . ثم ان بعض الصحف والمجلات التي تطبع في القطاع الشرقي لا توزع في القطاع الغربي والعكس بالعكس . ومخاطر الشرطة والدرك ومكاتب الحكومة خارج بيروت يشغلها افراد ينتمون الى نفس الجماعة الدينية واحد في المنطقة الشرقية الوجود في المنطقة .

# قالت صحف العالم لهم

الايكونوميست



## لبنان .. والمشكلة الفلسطينية

من الواضح ان جميع اطراف النزاع في لبنان ، الحكومة واليمين واليسار والوسط وحتى الفلسطينيين قد اتفقت على شيء واحد وهو ان اية تسوية سلمية للشرق الاوسط يجب ان لا تترك الفلسطينيين بصورة دائمة في لبنان .

والفلسطينيون ، وعددهم يصل الى حوالي ٢٠٠.٠٠٠ شخص ، لم يرغبوا ابدا في البقاء بشكل دائم في لبنان ولا في مكان اخر خارج فلسطين .

معظم اللبنانيين يصدقون ذلك . لكن الموارنة يخشون ان يصبح الوجود الفلسطيني شيئا قسريا ثابتا . . . ولكن هذا ما دفع بالموارنة باين الحين والآخر الى طلب ابعاد الفلسطينيين بصورة شاملة وفورية . والان تنبأت الحكومة ايضا الى احتمال عدم تمكن الفلسطينيين من مغادرة لبنان الى الابد .

ذلك ان خطة بيفن للحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة تركز على حوالي اربعة مليون فلسطيني يعيشون حاليا في الضفة الغربية وغزة . . كما يقترح ان تقوم اسرائيل والاردن والجلس الاداري المقترح لتلك المنطقة باتخاذ قرار بالاجماع لتحديد معدل الهجرة للاجئين العرب خارج فلسطين .

وهذا يعني في الغالب استبعاد بقية افراد الشعب الفلسطيني عن وطنهم ، وهذا بالتالي ما دفع الرئيس الياس سركيس الى الاعلان عن رفض لبنان رسميا لخطة بيفن لانها - تنكر على الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في ارضه . .

### الوجود الفلسطيني والحرب الاهلية

وبما ان الوجود الفلسطيني كان احد الاسباب الرئيسية للحرب الاهلية في لبنان فان هذا الاتفاق في الراي اثار السؤال حول الاهداف التي من اجلها كانت الحرب بالطبع الامور ليست على تلك الدرجة من الوضوح والتحديد .

فالذي يجري الان هو لعبة ضغط على جانب من الاناقة البسيطة : الاسرائيليون يرفضون عودة معظم الفلسطينيين المشتتين ويعترف الموارنة حلفاء اسرائيل في لبنان ، بقبول ذلك الاحتجاج كامر نهائي ولذلك فانهم يقولون بان الشعب الفلسطيني الذي ابعد بصورة دائمة ، ومعظمه من المسلمين ، يجب ان يقطن في جنوب لبنان حيث يشكل الاكثية .

وفي بقية لبنان يجب ظهور كيان او دولة او اقليم مسيحي او ما يعني تقسيم الامر الواقع الذي تسمى اليه منذ زمن جماعة المليشيا بيسن الموارنة . ويذكر ان بيار الجميل زعيم حزب الكتائب قد اقترح مؤخرا مثل ذلك السيناريو .

احداث اخرى ربما عجلت في الاتجاه نحو التقسيم . فقد وافقت الحكومة اللبنانية ، بعد تردد ، على تقسيم الجامعة اللبنانية الوطنية الى قسمين في المناطق التي تسيطر عليها اكثية مسلمة في غرب بيروت والحرم الجامعي الجديد الذي يقع غربي بيروت الشرقية وتسيطر عليها الفئات المسيحية .

وتجدر الاشارة الى انه خلال الاشهر القليلة الماضية كان يحظر توزيع الصحف التي تصدر في احد جانبي بيروت في الجانب الاخر . كما ان قوات البوليس والدرك والمكاتب الحكومية خارج بيروت قد اتخفت نفس الطابع الطائفي .

الى ذلك فان اعادة عملية بناء الجيش وهو المؤسسة - الوطنية - الوحيدة الباقية تسير بصورة بطيئة ومؤلمة نتيجة رفض الموارنة فقط احتكارهم السابق لمراكز الضباط في الجيش .

من جهة اخرى تجدر الاشارة الى ان التقسيم الطائفي في لبنان شمل امكان الهو والتسلية وفقا لديانة اصحاب دور السينما والمطاعم والنوادي الليلية .

## من شذرات المقام

الآخرة ، وعمارة جنة هذه الارض  
وسيادتها وسيلة الى عمارة جنة الآخرة والخلود  
فيها بشرط اتباع هدى الله . والتوجه اليه بالعمل  
والتطلع الى رضاه .  
سيد قطب - في ظلال القرآن

### ● لعلك أغضبتهم ؟

مر أبو سفيان بن حرب على طائفة فيهم  
صهيب وبلال فقالوا : ما أخذت السيوف مأخذها  
فقال لهم أبو بكر أتقولون هذا السيد قريش وذكر  
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له الرسول  
صلى الله عليه وسلم - لعلك أغضبتهم ؟ لئن  
كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك . فقال لهم  
« يا اخوتي هل أغضبتكم ؟ قالوا : لا يغفر الله  
لك يا أبو بكر » .

### ● ما يدفع عقوبة السيئة

والمؤمن اذا فعل سيئة فان عقوبته تندفع  
عنه بعشرة أسباب : ان يتوب فيتوب الله عليه ،  
فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له . او  
ليستغفر فيغفر له . او يعمل حسنات تمحوها  
فان الحسنات يذهبن السيئات . او يدعو له  
اخوانه المؤمنون ويشفعون له حيا وميتا . او  
يهدون له من ثواب اعمالهم لينفعه الله به او  
يشفع فيه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم . او  
يبتليه الله في الدنيا بمصائب تكفر عنه ، او  
يبتليه في البرزخ والصعقة فيكفر بها عنه ، او  
يبتليه في عرصات القيامة من أهوالها بما يكفر  
عنه ، او يرحمه ارحم الراحمين . فمن أخطأته  
هذه العشرة فلا يلومن الا نفسه .  
التحفة العراقية في الاعمال القلبية - ابن تيمية

### ● على الخير سقطت

سأل أبو عون رجلا عن مسألة فقال له : على  
الخير سقطت ، سألت عنها أبي فقال : سألت عنها  
جدك فقال : لا أدري .

### ● علمهم بغض الملاهي

كتب عمر بن عبد العزيز الى مؤدب ولده  
« ليكن اول ما يعتقدون من أدبك بغض الملاهي  
التي بدوها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن  
فانه بلغني عن الثقات من أهل العلم : ان صوت  
المعازف ، واستماع الاغاني واللهج بها . ينبت  
النفاق في القلب كما ينبت العشب على الماء » .

### ● المكثرون من الفتيا

والذين حفظت عنهم الفتوى من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ونيف  
وثلاثون نفسا ، ما بين رجل وامرأة ، وكان  
المكثرون منهم سبعة : عمر بن الخطاب ، وعلي  
بن أبي طالب ، وعبدالله بن مسعود وعائشة أم  
المؤمنين ، وزيد بن ثابت ، وعبدالله بن عباس ،  
وعبدالله بن عمر .

أعلام الموقعين - ابن القيم

### ● اتباع هدى الله

ان هدى الله منهج حياة صحيحة . حياة  
واقعة في هذه الارض وحين يتحقق هذا المنهج  
تكون له السيادة الارضية الى جانب السعادة  
الاخرية ، وميزته انه لا انفصال فيه بين طريق  
الدنيا وطريق الآخرة . انما هو يربطها معا  
برباط واحد : صلاح القلب وصلاح المجتمع  
وصلاح الحياة في هذه الارض . ومن ثم يكون  
الطريق الى الآخرة ، فالدنيا مزرعة

# محطة استراحة

## من شذرات المقام

### ● موعظة في الدنيا ●

لما دخل أبو الدرداء الشام قال يا أهل الشام اسمعوا قول أخ ناصح فاجتمعوا إليه ، فقال : مالي أراكم تبنون ما لاتسكنون وتجمعون ما لا تأكلون وتؤملون ما لا تدركون أن الذين كانوا قبلكم بنوا مشيدا واملوا بعيدا ، وجمعوا عتيذا فأصبح أهلهم غرورا ومساكنهم قبورا .

### ● شعر ●

يا نفس توبى فان الموت قد حانا  
وأعصى الهوى فالهوى ما زال فتانا  
أما تريـن المنايا كيف تلقطنا  
لقطا فتلق آخرنا بأولنا  
في كل يوم لنا ميت نشيعه  
نرى بمصرعه أثار موتانا  
يا نفس مالي وللأموال أتركها  
خلفي وأخرج من دنيـاي عريانا  
أبعد خمسين قد قضيتها لعبا  
قد أن أن تقصري قد أن قد أنا  
ما بالنا نتعامى عن مصائرنا  
ننسى بغفلتنا من ليس ينسانا  
نزداد حرصا وهذا الدهر يزجرنا  
كأن زاجرنا بالحرص أغرانا  
أين الملوك وأبناء الملوك ومن  
كانت تخر له الأذقان أذعانا  
صاحت بهم حاثات الدهر فانقلبوا  
مستبدلين من الأوطان أوطانا  
خلوا مدائن كان العز مفرشها  
واستقرشوا حقرا غبرا وقيعانا  
يا راكضا في ميادين الهوى مرحا  
ورافلا في ثياب العز نشوانا  
مضى الزمان وولى العمر في لعب  
يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا

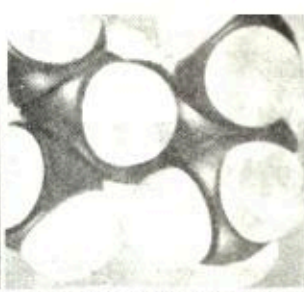
### ● مثل لابن ادم : ●

في المسند عن بشر ابن جحاش قال « بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه فوضع عليها أصبعه ثم قال : يقول الله تعالى : ابن ادم انى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك وئيد ، فجمعت ومنعت ، حتى اذا بلغت التراقي قلت : اتصدق ، وأنى اوان الصدقة .

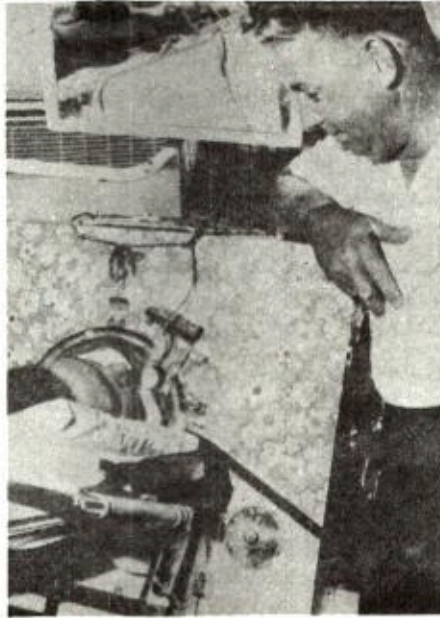
### ● الرجوع الى الكتاب والسنة : ●

والامور التي تتنازع فيها الامة في الاصول والفروع . اذا لم ترد الى الله والرسول ، لم يتبين فيها الحق ، بل يصير فيها المتنازعون على غير بينة من أمرهم ، فان رحمهم الله أقر بعضهم بعضا ، ولم ييغ بعضهم على بعض ، كما كان الصحابة في خلافة عمر وعثمان يتنازعون في بعض مسائل الاجتهاد ، فيقر بعضهم بعضا ، ولا يعتدي ولا يعتدى عليه ، ان لم يرحموا وقع بينهم الاختلاف المذموم فبغى بعضهم على بعض اما بالقول ، مثل تكفيره وتفسيره ، واما بالفعل ، مثل حبسه وضربه وقتله .

شرح العقيدة الطحاوية



فاحتاجت هؤلاء السيدات الاخيرات عمليات جراحية أو علاج كيميائي لتسهيل عملية الوضع بسبب أكثر ١٠ بالمائة من النساء الاخريات .  
لذا فقد عارض الدكتور الياباني يوش - وهو استاذ علم الولادة بجامعة طوكيو الفكرة السائدة التي تقول بأن الكحول لا يؤثر تعاطيها على نمو الجنين أو على عملية الوضع ، ولمس الدكتور الذي قام بدراسة المشكلة على الفئران زيادة الحمل الكاذب والانيميا ونزف الجنين لدى الفئران التي تناولت الكحول اثناء التجربة ، بل أن أكثر من نصف تلك الفئران قضت نحبا اثناء عملية الولادة ، بسبب شربها للبيذ بكميات كبيرة قبل شهر من موعد الولادة .



نفقت الفئران اثناء الولادة لشربها الخمر قبل شهر

الحملة الكبرى التي قامت بها الاوساط العلمية في طوكيو ضد المترويات الروحية وتاثيرها على الانسان وبشكل خاص على السيدات الحوامل جاءت نتيجة للدراسة التي قدمها الدكتور - يوش نيمي - الى المؤتمر الدولي عن الكحول وتأثير الادوية في طوكيو ، على ١١.٢ سيدة من بينهن ١٨٥ سيدة يتناولن جرعات كبيرة من الخمر بشتى انواعها ،

وبما أن قوة عضلات الرجل تفوق قوة عضلات المرأة ، فقد امتاز الرجل بقوة عظامه لانه كلما كانت العضلات أقوى كلما كانت العظام اضعف وأقوى من العظام التي تحيط بها عضلات ضميعة ، وهكذا فإن الحقائق العلمية الثابتة في خلق الله للرجل والمرأة ، تؤكد أن لا مساواة بين الرجل والمرأة وأنها اهواء وتخرصات لايراد من وراءها سوى ايهام المرأة بالدخول في معترك خاص بالرجل ، ليس للمرأة فيه نصيب حسب تكوينها وفطرتها التي فطرها الخالق عليها .  
واكدت مؤلفة الكتاب على أن المرأة لن تستطيع بأي شكل أن تحل مكان الرجل في أعماله وأن استطاعت ذلك لفترة بسيطة ، ومع ذلك لن تنتج بقدرته وامكانياته ، ومن يقول أو يدعى غير ذلك ، فانه محض كذب وافتراء على الحقائق العلمية الثابتة والتي لا يمكن الجدل فيها وأن المقادة بالمساواة هو ظلم للمرأة واخراجها من مركز اشاعتها . واعتبرت المؤلفة أن زج المرأة في المصانع والمحلات والوظائف هو أكبر امتحان ونل للمرأة في حضارة القرن العشرين .

هي كما وصفها القرآن الكريم رغم كل المحاولات والتشعيرات بضرورة المساواة ، وحول هذا الموضوع صدر في لندن كتاب جديد لمؤلفه انكليزي هدد الفروق بين الهيكل العظمي للرجل والهيكل العظمي للمرأة ، اكدت مؤلفته وجوب التخلي عن فكرة المساواة ، لانها تخالف طبيعة المرأة وفيزيولوجيتها ، واطلق على الكتاب اسم - الفوارق العلمية يشير الكتاب الى أن هناك اختلافات كبيرة جدا بين حجم جمجمة المرأة وحجم جمجمة الرجل ، وأن عظام جمجمة الرجل أقوى من عظام جمجمة المرأة ، وأن المسافة بين فتحتي العينين عند المرأة اكبر منها عند الرجل ، كذلك بالنسبة الى الخدين ، وقد اتفق العلماء على وصف الفرق بين جمجمة المرأة وجمجمة الرجل في جملة واحدة هي أن وجه المرأة يشبه وجه الاطفال أكثر من وجه جمجمة الرجل والسبب في ذلك هو أن نشاط المخ عند الرجل يستدعي نشاط العضلات عند التمتع عما يدور في المخ من الافكار بواسطة الملامح التي تظهر على الوجه لتسهيل عضلات الوجه .

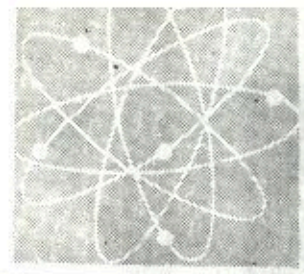


لا مساواة بين الرجل والمرأة حسب تكوين خالقها

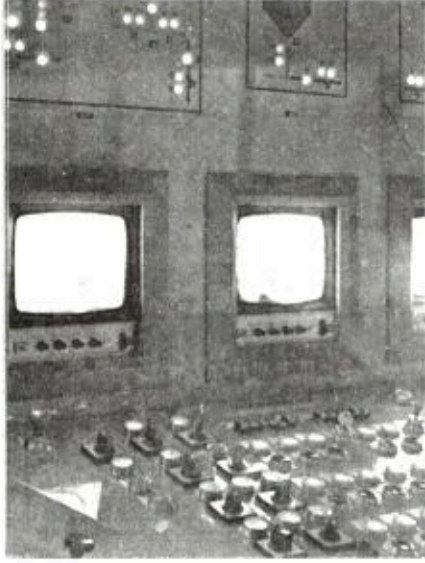
كتاب يفند مزاعم المساواة بالحقائق العلمية

الرجل كان ولا يزال وسيظل عنوان القوة . وسيستمر الرجل هو الجنس القوي الخشن ويستمر المرأة هي

# عمل الإنسان على عمله



## العقل الإلكتروني يعمل ساعيا للتبريد في ألمانيا



سيستخدم في ألمانيا عقل إلكتروني مبرمج على قراءة عناوين الرسائل وتوزيعها على صناديق معينة حسب وجهة كل بلد ، بمعدل ٦٠ ألف رسالة في الساعة ، بعد أن نجحت التجربة التي أجرتها إدارة البريد في مدينة - فيسبادن - خلال العام المنصرم والتي وفرت على الدائرة العديد من الموظفين والكثير من الأموال والوقت الضائع . فان أكثر من ٢٠ مليون

رسالة تتجمع يوميا في مركز البريد الفيدرالي في بون ومنها تتوزع هذه الرسائل على سائر المدن .

وحتى يمكن للعقل الإلكتروني أن يوزع هذه الكميات الكبيرة يجب على أصحاب الرسائل أن يتقيدوا بالنظام الجديد لكتابة العناوين وهو . كتابة الاسم في أعلى الظروف إلى اليسار وتحت رقم المدينة ثم المدينة فالشارع ورقم المسكن أو البناية وهذا النظام سيوفر أكثر من ١٤ موظفا في كل مركز بريد بالإضافة إلى اختصار سبعة آلاف ساعة عمل سنويا وتوفير المبلغ اللازم لثمن العقل الإلكتروني خلال سنتين

القيادة للتخفيف من حرارة الجو واعطاء جو مناسب لانتعاش العامل كي يؤدي عمله في شروط أفضل .

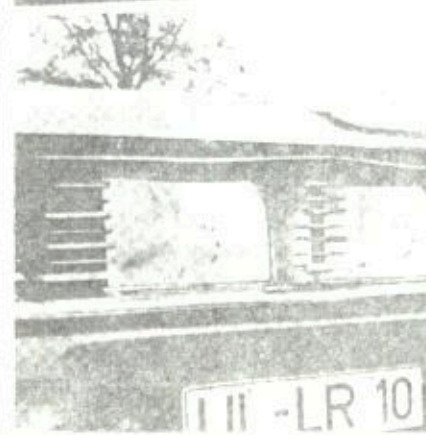
وهذا المكيف يعمل بطريقة تبخير الهواء المخصص لغرفة قيادة المعدات الثقيلة والتي تعمل بعيدا عن الطرقات العامة ، ويمكن تركيز هذا الجهاز في قمرة الجرارات والبلدوزرات ، ويستطيع الجهاز تخفيض درجة الحرارة داخل قمرة السائق بنسبة ٦ الى ١٧ درجة مئوية .

ويلزم لتشغيل الجهاز خزان ماء سعته ٥٧ لترا ويركب إلى جانب القمرة كما هو واضح في الصورة وهو بذلك يوفر استهلاك الوقود لأنه لا يتسكك عبثا على المحرك كما في حالة استخدام المكينات الأخرى .

## مكيف في كابينة الجرارات :

توفر شروط العمل ، وتأمين حياة العمال والتخفيف من عناء العمل اليومي قضايا تشغل بال العلماء ورجال الصناعة ، لأنه ثبت نتيجة للدراسات المتعددة أن العامل يحقق معدلات إنتاج مرتفعة عندما يشعر بالاطمئنان الكامل والراحة النفسية والعمال الذين يؤدون عملهم في ظروف حرارية مختلفة خصوصا هؤلاء الذين يعملون في المراء ٠٠ صمم من أجلهم هذا المكيف الذي يمكن الحاقه بكابينة

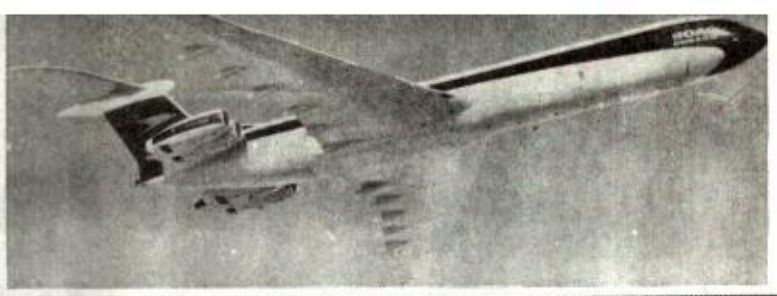
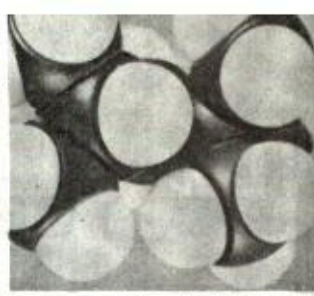
## جهاز رادار يوقف السيارة عندما يفضل السائق بذلك



أثر ارتفاع عدد ضحايا المرور في المناسبات ، على طول طرق المواصلات في أوروبا عمدت شركات السيارات الكبرى للبحث عن وسيلة تحد من الكوارث وتقلل من جنون سائقي السيارات وتوفر الأمان اللازم للركاب ، فقد زودت السيارات بجهاز رادار طور حديثا بمساعدة الحكومات الأوروبية ليحول نون وقوع حوادث الاصطدام ، ويجري تركيب الجهاز بين

مصابحي السيارة الأماميين كما يشاهد في الصورة العليا ، ويشاهد في الصورة السفلى وهو يتكون من قسمين بعد أن أزيلت منها السواح البلاستيك .

ويقوم جهاز الرادار أثناء انطلاق السيارة بقياس المسافات التي تفصلها عن السيارات التي تتقدمها ، وينذر السائق إذا ما خفت سرعة السيارة التي أمامه أو توقفت فجأة أو عند حدوث عراقيل أو حواجز . فان لم يبادر السائق إلى إيقاف السيارة توقف المحرك عن العمل منعا لاصطدام محقق .

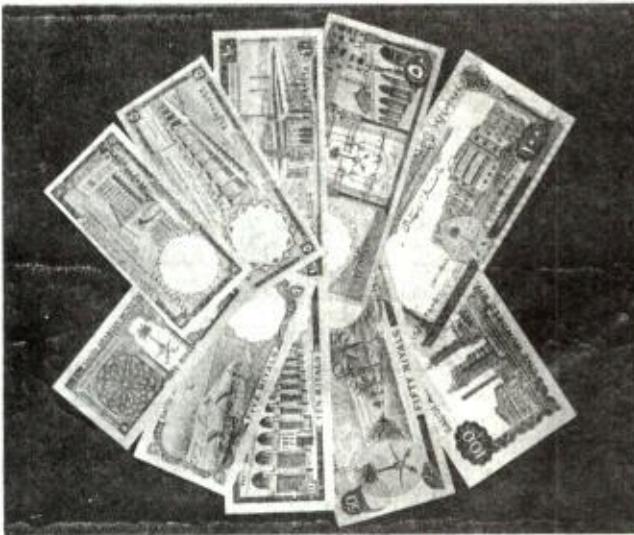


من التلف . الا ان بحثا علميا ظهر مؤخرا في باريس ، أصدرته بعثة علمية طبية زارت مناطق المستنقعات في افريقيا واسيا ، واجرت مزيدا من الفحوصات والمقارنة على السكان والحيوانات التي تعيش في تلك المناطق وجدت بعدها أنهم أشد صلابة وأقوى عودة من أبناء المدن ، وان بيئة المستنقعات تكسب الأطفال في سن النمو مناعة ضد جميع الأمراض ، خاصة الشلل والسعال الديكي وأكد البحث على ضرورة السماح للأطفال باللعب وللشبان بالسكن فيما كان ذلك محظورا .



### السكن واللعب بقرب المستنقعات يكسب الأطفال مناعة ضد الشلل -

كانت المستنقعات الى عهد قريب مصدر خطر للجراثيم والميكروبات ، بل كانت الحكومات تسمى جاهدة لردمها والاستفادة من تربتها في الزراعة أو في البناء ، كما كان الأطباء يحذرون الناس من السكن بجانب المستنقعات ، حفاظا على أجسامهم من الإصابة بالأمراض أو على حياتهم



### البريطانيون يقبلون على البنك الاسلامي

السكن اذ ان الشرع يحرم الشراء بواسطة الرهن ، وهي الطريقة المتبعة الآن في بريطانيا . وقد أعرب العديد من سكان لندن الغمر مسلمين عن رغبتهم الملحة في المشاركة والمساهمة في أعمال هذا البنك الذي لن يتعامل بالربا ، مبدئين اندفاعهم لهذا العمل السامي والبعيد عن الجشع والحرام ، وامام ذلك يفكر المؤسسون لهذا البنك السماح لغمر المسلمين الاشتراك الفعلي في البنك والمساهمة باستثماراته شريطة ان يتقيدوا باحكام الشرع الاسلامي الحنيف .

لانه لا يتعامل بالربا ويحرم الفوائد في لندن استطاعت الفعاليات الاقتصادية المسلمة هناك من الاتفاق على تأسيس بنك اسلامي يتعاطى الاعمال المصرفية حسب بنود الشرع الاسلامي ، بالابتعاد عن الربا واعمال الاستثمار التي تداخلها التسهيلات ، فقد اقر ممثلو ما يقدر بمليون مسلم يعيشون في بريطانيا انشاء هذا الاهداف الرئيسية لهذا المصرف الخاص ، وسيكون احد الاهداف الرئيسية لهذا المصرف مساعدة المسلمين على شراء بيوت

### ميني لوري



التطور في صناعة السيارات لا يقف عند حد . لان طبيعة العصر هي السرعة ، واختراع وسائل جديدة وسهلة للنقل . ومن هذه الابتكارات الجديدة في مجال سيارات النقل سيارة لوري صغيرة مجهزة بمحرك بقوة ١٦ حصان ، وهي صغيرة سهلة الحركة تستطيع سحب ما حمولته الصافية طنا واحدا وبانحدار يصل الى ٤٥ درجة . وتستعمل السيارة في الانشاءات وصيانة الطرق العامة وخطوط الانابيب ومؤسسات المرافق العامة والحقول ، وفي سحب الحمولات في المطارات .

# من أخبار العالم الاسلامي

## امير الجماعة الاسلامية في الهند ..

يعطينا صورة عن العمل  
الاسلامي في القارة الهندية



فضيلة الشيخ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية الهندية نرجو التكرم بالاجابة على هذه الاسئلة :  
١ - س - نرجو ان تتكرموا باعطائنا فكرة عن نسبة المسلمين في الهند ومناطق تجمعهم وحياتهم الاجتماعية .  
ج - المسلمون في الهند يشكلون اقلية بالنسبة الى الاكثرية الساحقة وعددهم حسب الاحصائية عند الحكومة سبعون مليوناً ونيف ونسبتهم في السكان ١١ بالمائة حسب هذه الاحصائيات وفي الحقيقة يربو عدد المسلمين عن هذا العدد حتى ان بعض المسلمين يدعون انهم حوالي مائة مليون والمسلمون في كشمير نسبتهم ٨٥ في المائة وفي ولاية اسام ٢٤ في المائة وفي بنغال عشرون ونصف وفي كيرالا تسعة عشر ونصف وفي اتراديش خمسة عشر ونصف وفي بيهار اثنا عشر ونصف في المائة .  
وقد بدأ المسلمون يدخلون الهند في عهد الصحابة رضى الله عنهم كما دخلت القوافل والجنود عن طريق العراق وايران وافغانستان وكان يرفقهم بعض العلماء والدعاة وبدأوا عمل الدعوة والاصلاح

واثروا في سكان الهند من ناحية ومن ناحية اخرى فقد تأثروا بهم والمسلمون الذين قدموا عن طريق خيربر جاءوا ايضا . فمعظم الذين اعتنقوا الاسلام في الهند لم تفارقهم التقاليد الاجتماعية التي اكتسبوها ولا زالت تلك الطوائع والاثار تسود في المجتمع الاسلامي اليوم ايضا .  
والجهود التي لا تزال تبذل منذ مائة وخمسين او مائتين سنة الماضية في حقل الثقافة والدين كان لها اثر رائع في الاوساط الاسلامية في الهند اذ ان المسلمين يحبون الاسلام ولو لم يشعر بعضهم بمبادئه كما لم يكن لبعضهم نصيب من فهم الكتاب والسنة  
٢ - س - ما هي اهداف الجماعة الاسلامية الهندية ؟ وما هي الوسائل التي تتبعها لتحقيق اهدافها ؟ وما هي الصعوبات التي تواجهونها ؟  
ج - ان الجماعة الاسلامية الهندية تستهدف اقامة الدين وهو هدف مستمد من القران والسنة . واقامة الدين لا يعني الدعوة الى الدين فحسب بل يشتمل على :  
١ - الايمان بالله  
٢ - تطبيق وترويج مبادئ الاسلام

واصوله في الحياة الفردية والاجتماعية حسب المستطاع .  
٣ - ابلاغ رسالة الاسلام الى المسلمين وغير المسلمين .  
اما الايمان فهو يتعلق بالقلب واما تطبيق مبادئ الاسلام وابلاغ الدين فلا يمكن الا ان يكون هناك مناخ يسوده الامن والسلام ، فحاولت الجماعة ولا تزال تحاول ان يكون هناك صلة طيبة وحسن المعاملة بين المسلمين وغيرهم الذين يشكلون الاغلبية في الهند .  
ان الجماعة تستخدم الوسائل الاتية لتحقيق هدفها :  
\* اصدار الجرائد والصحف والمجلات في اللغات المختلفة .  
\* ادارة المكتبات وغرف المطالعة والمكاتب الصغيرة والكبيرة .  
\* نشر وتوزيع الكتيبات والاوراق .  
\* اعداد الخرائط الدعوية والتربوية  
\* اقامة المخيمات الدعوية والتربوية  
\* ترتيب المعارض الاصلاحية  
\* عقد الاجتماعات الخاصة والحفلات العامة .  
\* التجول للدعوة فرديا واجتماعيا  
\* مطالعة الكتب الاسلامية الاساسية



التقارب وتبادل الآراء . واهدينا اليهم ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الهندية والانجليزية والكتب الاسلامية وتأثروا بنا حين راونا نصلي ونعاملهم معاملة حسنة فكثير منهم أصبحوا يحترمون الاسلام واعتزروا اليانا أنهم لم يغالوا من الاسلام والمسلمين الا لعدم الاطلاع عليه .

وبعد اطلاقنا من السجن انتخب من هؤلاء الناس أعضاء في البرلمان الهندي في مجالس النواب في بعض الولايات وبعضهم عينوا وزراء للحكومة المركزية أو في ولايات شتى وهكذا وفقنا الله تعالى لتذليل الصعاب العقبات التي كانت تحول بيننا وبين الدعوة .

وقد نجحنا في أحراز مجال واسع للدعوة بين غير المسلمين وهذا فضل من الله تعالى عظيم .

لا شك أن أعضاء الجماعة واجهوا وتحملوا مشاكل عديدة وخطارا مهددة لكيان الحركة الاسلامية وارهقوا من أمرهم عسرا لكن الجماعة قد جنت من هذه المحنة ثمارا لاطيبة . فمن ابرز المنافع التي حصلت عليها هو الايمان واليقين والثبات والصلابة واسلوب الدعوة في اوساط غير المسلمين .

٤ - س - كيف أصبح وضع الجماعة الاسلامية الهندية الآن بعد مجيء الحكومة الجديد ؟

ج - حكومة المؤتمر الوطني السابقة كانت تعادى الجماعة الاسلامية الهندية عداً فاجراً بدون اي سبب ولا تضع اي فرصة لتشويه سمعتها وكان الجواسيس يتعقبون مؤيدي الجماعة وكانوا يلقون القضايا العجيبة ويفترون عليها . فكثير من أعضاء الجماعة ومؤيديها قد عزلوا من الوظائف الحكومية لانتسابهم الى الجماعة بالرغم من أنهم كانوا اكفاء يؤدون وظائفهم على أحسن وجه .

لكن هذه الظواهر والحمد لله لا نلاحظها في الحكومة الجديدة وكثير من

الاسلامي لكي يتيسر للمسلمات السير على درب دينهن .

والجماعة قامت باعداد مقررات دراسية للطلبة في ضوء الكتاب والسنة وانشأت كثيراً من المعاهد التي تجمع بين العلوم الدينية والعلوم العصرية .

#### الصعوبات :

ان الصعوبات التي تواجه الجماعة عديدة وبعضها كما يلي : - \* هناك جماعات اسلامية تخالف الجماعة في المنطلق والاسلوب وكذلك بعض الجماعات السياسية والدينية والفكرية - الشيوعية الاشتراكية من غير المسلمين تخالفها وترى فيها سدا للأفكار الهدامة والوثنية .

\* وكانت الحكومة السابقة تلقى العراقيل في سبيلها لمنع الافكار الاسلامية من الانتشار .

\* كذلك تواجه الجماعة أزمة مالية في انجاز مشاريعها المختلفة التعليمية والدعوية والتوجيهية .

ونتوكل على الله توكلنا في أن يزيل هذه الصعوبات ان شاء الله اذا واصلنا جهودنا مقرونة بالاخلاص لنلبي هدفنا .

٣ - س - أيام الطوارئ في عهد انديرا غاندي حلت الجاعة الاسلامية الهندية وصودرت ممتلكاتها واخلمتم انتم ومعظم أعضاء الجماعة السجن فماذا كان أثر ذلك على الدعوة ؟ والى اي مدى استفادت الجماعة من هذه المحنة ؟

ج - اثناء أيام الطوارئ حين ادخلنا السجن انجزنا هناك والله الحمد ما لم نكن لننجزه خارج السجن . هذه الظروف قد اتاحت لنا الفرصة للقاء كثير من غير المسلمين المنتمين الى احزاب مختلفة خاصة أعضاء ار .

ايس . ايس . وهذا الحزب كان معروفا بمعاداة المسلمين . لكن حينما دار بيننا وبينهم النقاش حول شتى المواضيع اطمأنوا والحمد لله الى نوايانا واهدافنا وهكذا تحقق

بواسطة الحلقات الدراسية ، وخاصة دراسة القرآن الكريم والاحاديث الشريفة .

\* لقاء الخطب يوم الجمعة وفي التجمعات العامة .

\* عقد المؤتمرات والندوات .

\* تنظيم الاجتماع الشبابي بمناسبة التبريات وعقد المؤتمر الصحفي .

\* توزيع الكتب الاصلاحية الدينية في اللغات المحلية بالهند .

\* المعاهد التعليمية ومؤسسات أخرى مثل مستشفيات وصيديات وغيرها .

ومن الضروري أنؤكد أن هذه هي الوسائل التي تستخدمها الجماعة لنشر دعوة الاسلام ولكن نذكر أنفسنا دائماً بقوله تعالى . كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون .

وتقوم الجماعة بتربية افرادها تربية اسلامية ، بالقاء دروس القرآن والاحاديث الشريفة والكتب الدينية لكي يفهموا ما هي مسئولياتهم في مجال اقامة الدين ، والاهتمام باقامة الصلوات وجمع الزكاة وصرفها في حقها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من مهمات الجماعة فمثلاً تحاول الجماعة لازالة المنكرات مثل الخمر والميسر والكتب الماجنة وغيرها من المجتمع حسب المستطاع ولا يحجب اعضاؤنا أن يرفعوا قضاياهم الى المحكمة التي تخضع للقوانين الوضعية ويشرف عليها رجال لا يبلغون مستوى القضاة الاسلاميين في نظر الشريعة الاسلامية ، وتحاول الجماعة بث هذه الفكرة بين اوساط المسلمين وانشأت بعض الادارات لتسوية القضايا حسب احكام الشريعة .

وقامت الجماعة بانشاء المؤسسات العديدة لايقاء القروض بدون ربا حتى لا يقع المسلمون في الحرام ويأذنوا بحرب الله . كما قامت الجماعة بانشاء مستشفيات الولادة للنساء المسلمات مع رعاية الحجاب

# من أخبار العالم الإسلامي

»

## امير الجماعة الإسلامية في الهند

زعيماء الاحزاب المعارضة المنضمة الى حزب جناتا - كانوا معنا في السجن وزال عنهم سوء الفهم عن الاسلام والمسلمين الى حد كما صرحت انفا ،  
هـ - س - نلاحظ ظاهرة تعدد الجماعات التي تدعو للاسلام في الهند فما هو تفسيركم لهذه الظاهرة وهل اتخذت الجماعة الإسلامية اية خطوات لتوحيد جهود الدعاة ؟

ج - نحن في الهند لا نعيش كدولة اسلامية بل صورة امة تشكل في البلاد اقلية وتعمل هنا عدة جماعات حسبما تقتضي متطلبات الإصلاح والبنية والدين والاخوة كل جماعة تدعى انها تسعى للامة ولها علاقة بالاسلام ومن الطبيعي ان يسأل سائل لماذا أنتم موزعون الى جماعات وأنتم تعملون جميعا لهدف واحد ؟ والجواب ان هذا يتعلق بالعواطف الدينية والظروف السائدة . فالمسلمون أجمعهم يحبون ان تكون صلة الامة بالاسلام قوية . فعندما يشعرون البعض ان أخوانهم يغفلون عن ناحية دينية او مصلحة سياسية او حاجة اقتصادية فسرعان ما يقوموا بتركيز جهودهم على اصلاح تلك الناحية فمنهم من يبذل جهودهم لاصلاح اوضاع المسلمين الاقتصادية والسياسية ومنهم من يقوم برفع مستواهم الثقافي والحضاري ومن ثم فكل فئة تشكل جماعة مستقلة . والجماعة الإسلامية مقتنعة كل الاقتناع ان الاسلام كل لا يتجزأ ومن حقه علينا ان لا نالوا جهدا لتطبيقه في الحياة الإنسانية فتحاول الجماعة ان تعرف سكان البلاد بالاسلام كدين كامل ونظام شامل وتحض المسلمين كي يصوغوا حياتهم الفردية والجماعية في قالب الاسلام . تستحق كل جماعة مهما كان نطاق

نشاطها وعملها فرعيا التأييد والتشجيع ولا تزال الجماعة الإسلامية الهندية أيضا تحاول خلق جو من التضامن والاتحاد في هذه المنظمات ليتخذوا خطوات مشتركة لحل القضايا المشتركة وقد كان تكوين المجلس الاستشاري الاسلامي حصيلة لمثل هذه الجهود . فقام المجلس بجهود جبارة لحل القضايا المشتركة مثل جامعة عليكرة الإسلامية وقوانين الاحوال الشخصية الإسلامية وشكلت مؤسسات مشتركة .

## ٦ - س - ما مدى نجاح الجماعة الإسلامية الهندية في الدعوة بين غير المسلمين من الهنود ؟

ج - كانت ولا تزال الجماعة الإسلامية تحاول نشر الاسلام في اوساط غير المسلمين من اول امرها . لا شك ان عمل الدعوة الى الله في اوساط غير المسلمين صعب جدا لكن مساعيها المتواضعة ولله الحمد لا تذهب سدى بل تنتج وتثمر فبعض غير المسلمين اعتنقوا الاسلام حين قرأوا ترجمه القرآن الكريم والكتب الإسلامية وناقشوا حول مواضيع شتى ولكن المشكلة ان الجو الطائفي لا يزال يسود في أكثر المناطق وهذا يؤدي الى التباعد بين المسلمين وغيرهم فحين بعد حين تنفجر الاضطرابات الطائفية بين المسلمين وغير المسلمين لكن على الرغم من ذلك كله يحب كثير منهم مطالعة الكتب الإسلامية .

وايضا بعد ايام الطوارئ توسعت دائرة الدعوة بين غير المسلمين لان اعضاءا كانوا موزعين في السجون في جميع انحاء البلاد واستطاعوا ان يزيلوا كثيرا من التشبهات والباطيل حول الاسلام والجماعة . مما دفعهم الى الرغبة في مطالعة القرآن المجيد والحديث الشريف والكتب الإسلامية .

## ٧ - س - هل يتحول بعض المسلمين في الهند الى ديانات أخرى ؟ وان كان فما اسباب ذلك ؟ وما هو الدور الذي

يمكن ان تقوم به الدول العربية وخاصة الفنية منها لوقف هذه الظاهرة ؟

ج - بعد استقلال البلاد ١٩٤٧م لما انفجرت الاضطرابات الطائفية كنا نخاف على المسلمين في بعض المناطق ان يرتدوا عن الاسلام ولكن المسلمين ولله الحمد واجهوا تيار الردة وثبتوا على الاسلام من حيث المجموع ، لكن من الاسف ان بعض المسلمين ارتدوا في تلك الايام ، لكن وفق الله الاقلية منهم فرجعوا الى الاسلام من جديد . والجمعيات الإسلامية ومن بينها الإسلامية الهندية أيضا بذلت ولا تزال الجهود الكبيرة لسد هذا التيار وكللت مساعيها والحمد لله بالنجاح .

وهناك جانب خطر اخر يحدق بالمسلمين لاجاد ردة فكرية وهي المحاولة للفت انظار المسلمين الى ما قد يبعث الشك والارباب في قلوب الشبان المسلمين وذلك بواسطة الاصطلاحات الإسلامية السياسية والاقتصادية . فهم يشوهون التاريخ الاسلامي لنيل هذا الهدف .

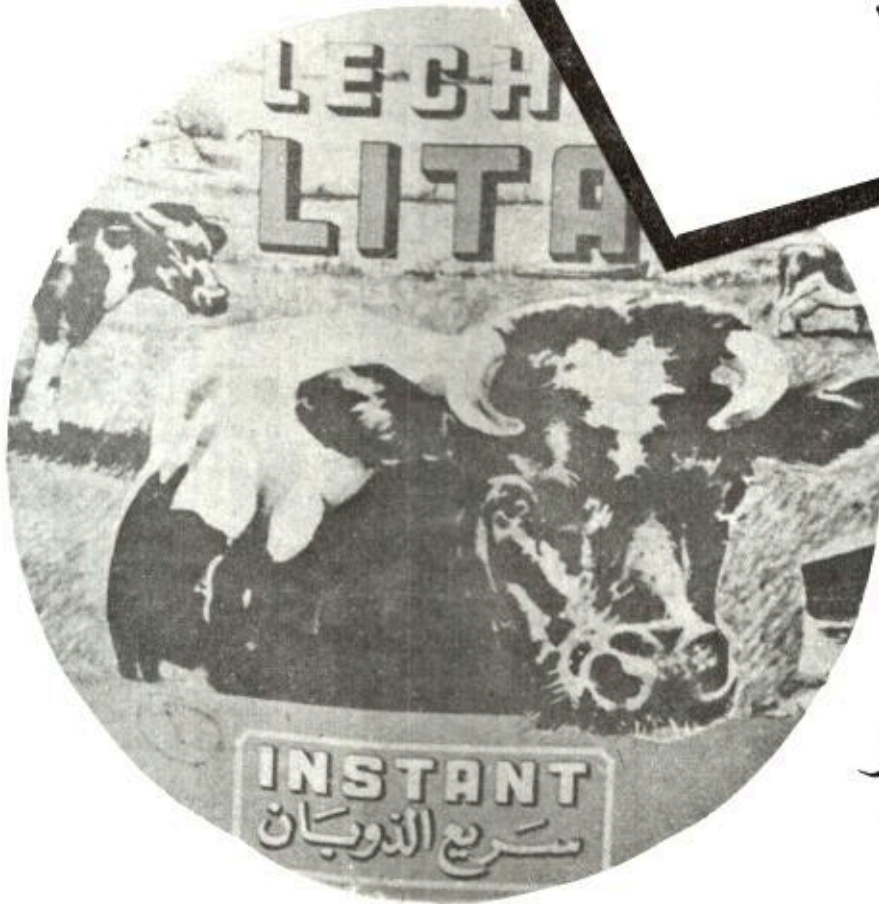
وايضا ما سألتم عن دور الدول العربية لوقف هذه الظاهرة فاقول لو قامت بالجهود لتطبيق الشريعة كحقيقة ملموسة ونظام شامل مثالي للحياة في جميع نواحيها لكان أشد وأوسع تأثيرا لسد هذا التيار . والمسألة الثانية هي انشاء لجنة علمية أكاديمية لمواجهة الإنكار المعادية للاسلام ولاعداد الباحثين المثقفين على المستوى العالي . وهناك ناحية أخرى سارة ان عددا ملموسا من غير المسلمين يقبلون على الاسلام ولو قامت الدول الفنية العربية بتعليمهم وتربيتهم لكان خيرا للامة والبلاد ، وفي الهند مجال واسع لانتشار الاسلام وفي هذه الظروف لو كانت هناك الدعوة والعمل والتنظيم والتنسيق لتركت اثرا على قلوب الوثنيين ومن الممكن ان يعترف هنا المجتمع الوثني برغبة الاسلام .

الهولندي ..  
سريع الذوبان

مليح  
ليتا

العريق باسمه ..  
والجديد بصنعه ..

الآن  
بالأسواق



تنتجه  
أشهر  
مزارع الابتكار  
في هولندا ..

الشركاء العامون :  
شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

• الحلقة الثانية •

# إبراهيم عاصي .. إسلامياً

نفسه لدور أكبر ، ولكم نتمنى أن يزيد من انتاجه ، ويدفع للمكتبة الإسلامية عددا أكبر بكثير من هذه القصص ، ليسد فراغا كبيرا نعاني منه ، ولا سيما في مجال القصة عامة ، والقصة بوجه خاص .

وليت الذين يمارسون هذا الفن من الأدباء الإسلاميين يجمعون انتاجهم في مجموعات مطبوعة ليتعرف عليها القراء ، وليتمكن الدارسون من التعريف بها ودراستها ، لانه ليس خاف على أحد صعوبة الوصول الى المجلات الإسلامية ، ومتابعة ما ينشر فيها في كل البلدان ، ولكنه قد يسهل انتقال هذه المجموعات القصصية من بلد الى آخر ، ويتعرف عليها القراء في أنحاء العالم الإسلامي وليتهم يلتقون متعاونين لنشر انتاجهم في مجموعات تحمل ما تماثل من انتاجهم ، وتعبر عن الطابع الإسلامي في الأدب ،

نعود بعد هذا الاستطراد الى ادبيتنا إبراهيم في أماله القديمة حيث يعد نفسه ، ويعد قراءه بكتابة الرواية الطويلة ، ولا ندري أين يستقر به الامر بعد حين .

هل سيظل يكتب القصة الكبيرة ، ويمطيها بعدا أكبر ؟

أم سيتحول الى كاتب للقصة الطويلة ؟

أم سيؤول به الامر الى النقد الاجتماعي والأدبي وهي ميزته

في كتاب اسماء — همسة في أفن حواء — طبع ثلاث مرات ، وعنده عدد آخر من المقالات جمعها في كتاب بعنوان — للزواج فقط — وقد طبع مؤخرا .

ولعله في هذا الفن يبذلنا واضحا بأصالته ، وسهولة أسلوبه وقدرته على إبراز المفارقات ، وتصوير الوقائع بطريقة ساخرة محببة ، مع نعومة ظاهرة في تناول الأشياء التي ينقدها مهما كان هذا النقد مرا .

إن مقالاته مزيج من المقالة الاجتماعية والمقالة الذاتية ، فهو متفاعل مع ما يكتب وهذا ما يحس به القارئ ، ولكن تفاعله لا يبعده عن جادة الصواب . ولا يخرج عن مساره الرسوم في المقالة .

وربما كانت مساهماته في هذا المجال أنجح من غيرها ، ولو أن ذلك لا ينقص من قدر مساهماته الأخرى . أما فن القصة عنده ، فله فيه جولات موفقة ، وإن كان ما يزال في بداية الطريق .

لقد كتب ادبيتنا قصصا كثيرة ، نشرها في المجلات الإسلامية ولا سيما مجلة — حضارة الإسلام — بدمشق وجمع عددا منها ونشره في مجموعات هي :

- ١ — ولهان والمتفرسون
  - ٢ — سلة الرمان
  - ٣ — حادثة في شارع الحرية
- وهذه المجموعة تحوى عددا كبيرا من القصص التي كتبها أو نشرها وما زال يكتب قصصا جديدة ، ويهيئ

نعرفنا على نشأة إبراهيم عاصي — والمؤثرات التي ساهمت في نشأته الأدبية ولا بد لنا من التعرف عليه ادبيا اسلاميا شارك بقلبه في انشاء ادب اسلامي — وجاهد بالكلية ايضا لرفع راية الحق ، واقامة المجتمع الإسلامي المنشود .

نشر اول مقال له في جريدة اللواء الدمشقية عام ١٩٦٣ بعنوان — اخذوا هذا الزواج —

ولكنه كان يمارس الخطابة انذاك — ويصرف جهدا في ذلك ، فتأخذ قسطا من التعبير عن مواهبه ، وكان ناجحا في الخطابة مع انه مارسها خطيبا للجمعة في أحد مساجد بلدته ، لكنه خرج بها عن منحى الخطب الوعظية التي ألفها الناس من خطباء المساجد بل كان يعتمد في خطبه على — النقد الاجتماعي القائم على تصيد العيوب والمفارقات ... مع التركيز على الاوليات المهمة في عقيدة المسلم وفكر المسلم وحياته .. كل ذلك في اطار من الواقعية اليومية والاسبوعية — وشارك خطيبا في النشاطات الثقافية عن طريقلقاء المحاضرات وأحب كاتبنا فن المقالة ، وله فيه جولات موفقة ، ويبدو انه تأثر بالطنطاوي والمازني ، مع اختلاف في الأسلوب وله في ذلك مقالات كثيرة نشرت في المجلات والجرائد ، وجمع عددا منها

تمثل واقعا متخلفا مريضا عاجزا ،  
لأننا لم نتعرف الى الطريق القويم  
بعد ، ولكنها ترمز الى مجريسات  
حياتنا التي تتمسك بهذا العجز في كل  
أطرافها ومناحيها .

ويضيء اللوحة ، فنرى المركبة  
المعجوز - جميع الكتل اللحمية  
المحشوة بها المركبة - والمركومة  
على ظهرها وجنباها -

ولعله في هذا التعبير يوحى لنا بما  
وصل اليه الانسان من امتحان كرامته  
ومساواته بالاشياء الجامدة ، بل  
انحطاط قبيته الى أدنى منها في ظل  
المدينة المعاصرة لهذا فلم يعد ركاب  
العربة بشرا ، بل كتلا لصحية محشوة  
بها المركبة او مركومة فوق بعضها .

وحتى تمثل المركبة واقع حياتنا ،  
جعل فيها السائق ، والطالب ،  
والجندي ، والموظف والعامل ،  
والحيوانات والاشياء .

هذه المركبة المعجوز في حركتها  
التي تحمل غبار القدم والضعف تتوقف  
أيضا بأمر السلطة - الشرطة  
وعريف المخفر - ، ويدور التحقيق  
الغريب بين ضجر هؤلاء الاحياء ،  
ومثل السلطة - العريف - .

فالسلطة أصبحت عائقا ، تستغل  
الواقع المزري لكي تنتفخ وتنتفع ،  
وينتهي التحقيق بالغرم الواقع على  
الناس كما وقع على السائق المسكين  
ودفع ثمن ذلك من الدجاج كما يدفع  
غيره من السائقين .

وكما قلت فالقصة مع تعبيرها عن  
الواقع الذي نراه حقا في الارياف  
بهذه الصورة التي تنقزز لها النفس  
عندما يسيل - بول الاغنام والمعجول  
على الركاب من طول الانتظار ، ورغم  
سخط الركاب وضجيجهم ، الا أنهم

وربما كانت مقدمة الدكتور عماد  
الدين خليل كافية في عرض هذه  
المجموعة ، لولا أنني أحب نقل  
صورة واضحة للقارئ الكريم ،  
مستفيدا مما كتبه الدكتور عماد ،  
صاحب الدراسات القيمة ، في التاريخ  
والادب .

لقد حاول الدكتور عماد خليل  
أن يدلنا بطريقة مركزة على الملامح  
الاصيلة في هذه القصص ، وعلى  
المميزات الخاصة بها سلبا وإيجابا ،  
واتخذ لتقويمه هذا منهجا متميزا  
يحتاج اليه كل كاتب اسلامي معاصر  
ولخصه بما يلي :

- أن المسلم المعاصر بحاجة الى هذا  
كله : القيم ، الأمل ، الرفض ، التجاوز  
والحركة .

وكم هو رائع ومدهش أن يمد الفنان  
يديه .. أن يسهم بشكل أو بآخر في  
المساعدة على هذا العطاء ، في منحنا  
النار التي تحرق ، والوهج الذي  
يضيء - وإذا انتقلنا الى القصص  
الاولى : مركباتنا تدخل عصر الفضاء  
نجد كاتبنا يلتقط فيها صورة عن  
حياتنا في الريف ، ليس ريفا معينا  
بل كل ريف في العالم الاسلامي .

ولعله يرمز بذلك الى الوطن  
الاسلامي كله في سيرة وتطوره كهذه  
المركبة التي تحمل ركابا مختلفين ،  
بشرا وحيوانات ومواد ، مع ما يعاني  
من امراض قاتلة لبعده عن الاسلام  
دون أن يشير الى ذلك أو يلجأ الى  
التصريح والوعظ ، بل يترك الصورة  
تتحدث عن واقع ذلisse ولكنه يكثف  
الضوء في زوايا تحتاج الى اضاءة  
ليراها القارئ ، ويتعرف الى الواقع  
المتخلف .

فهذه المركبة المعجوز التي تحمل  
ركابها لتتقلهم من بلادهم الى المدينة ،

الواضحة ؟ أم أن هذه المزايا ستتفاعل  
لتكون نسيجاً في بنائه الادبي المنتظر  
ككاتب قصة اسلامي يشق الطريق  
امام من يأتي بعده من رواد هذا  
الطريق ؟

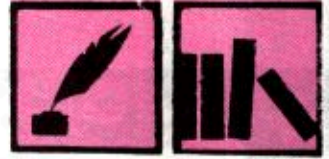
ولكاتبنا غير هذه المجموعات  
القصصية ككتيبا صغيراً بعنوان -  
جلسة مفتوحة - وهو حوار فكري  
مع الاستاذ مالك بن نبي - رحمه  
الله - وإذا كان من الأفضل التعرف  
على هذه المجموعات كلها ، فإنه من  
الصعب أيضا أن تتسع هذه الصفحات  
لهذا ، الا اذا كنا نريد اعطاء صورة  
ملخصة واحكاما مبتورة عن هذا  
الاديب مع أننا لم نقصد في هذه  
الموضوعات الى هذا بل كانت الغاية  
التعريف به ادبيا اسلاميا قبل أي  
هدف آخر ، وإذا سمحت لنفسني  
في هذا العرض أن ألقى بعض الضوء  
على بعض مميزات فليس ذلك الا من  
قبيل فتح الابواب للاخوة القراء ،  
لأنني أحس بأن ادبنا الاسلامي ما زال  
بكرا ومجهولا ، ومن واجبنا التعريف  
بـه .

لهذا فأنني سأختار المجموعة  
الآخيرة من قصصه - وهي حادثة في  
شارع الحرية - في طبعتها الاولى  
لاعرضها من خلال قصصها بشيء  
من التفصيل ، وبهذا العرض أكون  
قد أعطيت نموذجا واضحا عن ادبنا  
وفنه القصصي .

- حادثة في شارع الحرية - مجموعة  
قصصية نشرها كاتبنا عام ١٩٧٥  
وهي تضم مقدمة للدكتور عماد  
الدين خليل ، وسبع قصص قصيرة  
هي على التوالي :

- ١ - مركباتنا تدخل عصر الفضاء
- ٢ - زيجة فندقية
- ٣ - في الطريق الى العاصمة
- ٤ - حادثة في شارع الحرية
- ٥ - ضد الاعتزال
- ٦ - قصة رسالة
- ٧ - رحلة مع الجمال

● ان المسام المعاصر بحاجة في القصص الاسلامي  
الى : القيم ، الأمل ، الرفض ، التجاوز ، الحركة  
د. عماد خليل



## إبراهيم عاصي أديبًا إسلاميًا

»

كانوا في وضع يعجزون فيه عن عمل أي شيء إلا الصراخ الفارغ، وهي سورة الناس — كل الناس — الذين طحنهم أنظمة الظلم هنا وهنا، واستهانت بهم إلى هذا الحد، ولم تأبه لصراخهم. لأنها تعرف أنه لا شيء غير الصراخ، وسلخت منهم القدرة على الاحتجاج بله المقاومة والدفاع أو الثأر، فلم يعد بمقدورهم إلا الرضوخ والصراخ المكتوم. أنه في قصته هذه يستخدم الفكاهة والسخرية الحلوة المره، الموحية، — فالجميع مكتوفون مرصوصون .. اللسنة وحدها هي التي تستطيع التحرك، والرقاب تتحرك ولكن بصعوبة شديدة.

ويقول السائق في رده على سؤال الشرطي عن سرعته: — لم أكن مسرعاً، ولكن خلفي يركب فحل معزى، وقد أصابني طرش من كثرة صياحه ..

ونلاحظ أن فكاهته وسخريته تأتي عن طريق التصوير الموحى الذي يعتمد على التقاط المفارقات أو الصور الساخرة، وهي ميزة لإبراهيم عاصي في قصصه ومقالاته النقدية.

ثم نرى صورة استغلال الوظيفة والسلطة، وكان بطلها هو العريف يعاونه من كان في المخفر، ولذلك دلالات سياسية واجتماعية لأن كثيراً من البلدان تحكمها جيوشها كهذا الشرطي الذي يتحكم في المركبات وسير الحياة ومعاش الناس ولهذا نرى واحداً من الركاب يقول: — أما تعرف سخرهم الدائمة للسائقين خبز تازا .. لحم طرى .. خضراوات .. ابريق للماء ..

ثم يعطينا صورة عن عدم اكتراث السلطة والمسؤول عن الناس مهما كانت حالهم: — كفى .. كفى علاك

وفلسفة وبيع انسانية .. أنا لا أسالك عن المخالفة .. ولا عن الركاب، هذا شيء لا يعنينا كثيراً أننا نريد أن نضبط أقوالك في موضوع أهم .. والقصة تعطينا صورة محزنة لهذا الموضوع المهم، أنه الاستغلال وأخذ الرشوة، وامتلاء السلطة واستغلالها.

ثم يرمز بصورة أخرى عن صراخ العذاب والاهانة الذي ترزح تحته شعوب الوطن الإسلامي فيقول على لسان واحد من شخصيات القصة: — أين كرامة المواطن؟ أين كرامة الإنسان؟ هل نحن دجاج؟ هل نحن بهائم حتى نحشر هذا الحشر أين من يعينهم الأمر؟ ألا يرون؟ ألا يسمعون وواقع القصة يعطينا أجوبة هذه التساؤلات والله عز وجل يقول لنا — أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم —.

وما هو التبرير الذي يلقاه الناس؟ ما هو الجواب الذي نسمعه دائماً من المستغلين: — انسيت أننا في حالة حرب؟ وأن أموالنا يجب أن نوفرها لما هو أهم من شراء السيارات؟ وهو تبرير الماديين دوماً والمستغلين الذين ينظرون للحياة بمقياس الملايين والجنس والأرقام .. وقد يسوقون تبريرات أخرى: — أزمة مواصلات .. مشكلة العملة الصعبة فحسب ...

## أخطاء لغوية شائعة...

● يقولون: أسلوب هذا الكاتب شيق. وهذا خطأ والصواب: شائق  
● يقولون: ضغطت على زر الجرس وهذا خطأ والصواب: ضغطت زر الجرس. بدون على.

هذا الواقع الذي يستهان فيه بالإنسان ويعامل بازدراء واحتقار حتى يصبح ركاباً بين الحيوانات، والأشياء، هذا الواقع لن يلد إلا العجز والفوضى والمهانة والخوف. لذلك نرى المثقف يقف هذا الموقف: — هم الشباب المثقف أن يسأل بملء فيه وأين ذهبت عملتنا الصعبة ولكن أدرك خطورة السؤال حالا، فخنقه بحنجرته، بقي بعدها فترة يجبل عينيه فيها حوله خشية أن يكون أحداً ما قرأ أفكاره وسجلها عليه وهي صورة الإنسان المستغل المسحوق في كثير من بقاع الوطن الإسلامي مع أن لسان الحال يقول: — أنهم لا يشعرون

بشعورنا، أنهم لا يعينهم أمرنا، كل واحد منهم عنده تكسي مثل العروس تسابق الريح وبعضها بلا لوحات، بلا جمارك، أولئك لا يطولهم قرار منع أسيراد، ولا أزمة عملة صعبة ولا ما يحزنون .. أه بس لو ينمصر أحدهم هكذا بيننا ولو مرة واحدة —

وما أعظم المفارقات في دنيا انتزع الله فيها من النفوس شعور العطف شعور الإنسان نحو أخيه الإنسان، حتى انقلب الرجل وحشاً يمزق لحم أخيه لأنه قال له أخطأت.

فهل يمكن للإنسان، أي إنسان أن يكون إنساناً حقاً بلا شرع الله؟ — للبحث صلة —

● يقولون: طقس هذا البلد حار وهذا خطأ.

● والصواب: جو هذا البلد حار. فلا وجود لطقس في كتب اللغة.

● يقولون: تمر امتنا في ظروف حرجة وهذا خطأ.

● والصواب: في أحوال حرجة لأن الظروف جمع الظريف وهو من

اتصف بالبراعة وذكاء القلب.  
محمد رشيد العويد



الأخيرة

إشراف  
بدرية العنان

« من عمل صالحا  
من ذكر أو أنثى وهو  
مؤمن • فلتحيينه حياة طيبة ،  
ولنجزيهم أجرهم بأحسن ما  
كانوا يعملون »

سعارنا..

كلمة  
الأمة

## يا خلق.. لماذا النحامل علم الحجاب..

بدليل موقف الرسول صلى الله عليه وسلم حين رأى أسماء بنت أبي بكر - رضى الله عنهما - تسافرة أساح عنها بوجهه الكريم وقال : - يا أسماء أن المرأة إذا بلغت المحيض لا يبدو منها إلا هذا وهذا • وانتار إلى وجهه ويديه •

كما يؤيد ويدعم رأينا في هذه المسألة قوله تعالى في سورة الأحزاب : - يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلابيبهن • - فاللباس الشرعي إذن أمر واجب التنفيذ كما وضحه الآيات الكريمة • فكيف نحكم بعد كل هذا على أوامر الله بأنها حرية شخصية إذ لا يجوز إسلامياً يا أخي أن نرضى لأنفسنا الزمام في تقدير أحكام الله من حيث وجوبها وفرضيتها أو عدمه كما لا يجوز أن نترك لأفلامنا الحرية في أن تخط ما يحلو لها وكلنا يعرف مدى تأثير الكلمة في النفوس وما قد يترتب عليها من عمل تتحملين وزره إلى يوم القيامة •

كما تطرقت الاخت في معرض كلامها لقول استاذ جامعي طرح وجهة نظره - في مقابلة تلفزيونية - حول هذا الموضوع قائلاً : - ما دامت ترندى الزى الاسلامي وتؤدى فرائض الصلاة والصيام وقد يحج البعض

سهوله وسذاجه ودون علم وتخرج على أحكام الله وفرائضه بهذا الشكل وحسب مزاجنا فنزعم ان الحجاب حرية شخصية من شاء التحجب فله ذلك ومن لم يشأ فلا اثم ولا حرج • متى أرجأ الله أحكامه للحرريات الشخصية التي تحركها نفوس خالقها اعلم بها ، والنفس امارة بالسوء كما نعرف ، ولا يغيب عنا في هذا المجال قوله جل شأنه في سورة النور : -

ومل للمؤمنات بفضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن • قاله يامرنا بوجوب تغطية الشعر والرقبة ولا حرية ولا اختيار في ذلك ، واللغة العربية واضحة في صيغها فقوله تعالى - يضربن - فعل اقترن بلام الامر والامر في الشرع يعني تكليف العبد بتنفيذ الفعل المأمور به وعلى وجه الانزام والحكم ، من فعله يذاب ومن تركه يعاقب وهو اثم على تركه • وقد يصف البعض هنا قائلاً : انه ليس كل فعل أمر ورد في القرآن يعني الوجوب والفرضية • نحن نعلم ذلك فقد يكون الامر للاستحباب أو التهديد أو التخيير الا اذا دلت قرينه على وجوبه والسنة تؤيدنا في فرضية الحجاب

قرأت مقالا في جريدة القيس بقلم - منى الذكر - بتاريخ الأحد - ٢٩ - ١ - ٧٨ في العدد - ٢٠٤٦ - ناقشت فيه الاخت مسألة الحجاب قائلة : - أنا شخصيا أعدير هذه الظاهرة قبل كل شيء حرية شخصية قبل كونها فريضة ، وما دام بعض رغبات الآخرين - • ولي وقفة قصيرة النساء قد اخترن التحجب فهذه رغبتهن الخاصة ، والفروض احترام مع الاخت تعليقا على قولها - ان الحجاب حرية شخصية قبل كونه فريضة - ان تقرير مثل هذا - يا اخت - أمر خطير لانه لا يستند في حقيقته على القرآن الكريم أو السنة النبوية وهما المصادر الأساسية التي نستقي منها أحكامنا الشرعية وما يصلح حالنا في الدنيا والآخرة ، فمن أين أتيت بهذا القول ؟؟ وبأى حق تتركون أنفسكم على سجيبتها تقرر ما تريد في شئون الأحكام الشرعية ؟ ان الحجاب فريضة قبل كل شيء والفريضة وجميعها يعلم انه ليس للإنسان خيار في العمل بها أو تركها لان الفرائض هي تكليف من الله لعباده بتشييد عمل ما على وجه الإلزام ، وحكمه في الشرع ان فاعله يثاب وتاركة يعاقب • وانطلاقا من هذا نجد انه من الخطأ الكبير أن نحكم بكل



## يا خلق.. لماذا التحمل عاب الحجاب..؟؟

منهن . اذن لماذا يتجاهلن بعض اركان الشريعة الاسلامية وهي اباحة الزواج باكثر من واحدة ، ولماذا تقوم القيامة وينصب الميزان اذا ما فكر زوج احدهن بالزواج من الاخرى ، الم يحلل الشرع ذلك ويبيحه الله سبحانه أم انها تأخذ من الاسلام ما يطابق رغباتها فقط .

ونرد قائلين للاستاذ : ان الاسلام لا ينظر لتعدد الزوجات كما تنظر اليه انت وغيرك كثير اذ تعتبرونه مسألة بسيطة لا تقدرن تبعة تنفيذه

ومسؤوليته امام الله لان العدل امر مشروط واساس وضرورى في هذه العملية اذ يقول تعالى : — ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم ، فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة — انك بحكم كونك استاذاً جامعياً لا تجهل مفردات اللغة العربية فقله تعالى — لن تستطيعوا ان تعدلوا . . ولو حرصتم — تقرير من الله — وهو أعلم بالنفوس البشرية يعكس لنا وبعمق عجز الانسان عن العدل وان حرص لانه مهما كان حكيماً مدبراً لن يستطيع العدل ، فيفتقد بذلك شرطاً أساسياً يجب ان لا يتجاهله الرجل المسلم . والله لا يحب من عباده الظلم .

والمرأة حين تعارض ذلك يا استاذ انما تعارضه لانها ترى انه ليس هناك ضرورة لتعدد الزوجات والاسلام حين يقرر ذلك انما يراعي الضرورة القصوى ولم يبحه عبثاً بل الحكمة منه فوق ذلك اذ ينظر اليه الاسلام على انه كالمعملية الجراحية لبعض الحالات المرضية التي يستعصي شفاؤها الا باجراء عملية جراحية لها ، كذلك تعدد الزوجات ما قرره الاسلام الا

لعلاج حالات معينة لا تخفى على اي مسلم . وحين ترى المرأة الواعية الملزمة باوامر الله وسنة نبيه الكريم ان هناك حالات لا يمكن حلها وعلاجها الا بالزواج باكثر من واحدة ، وحين تدرك ان ذلك ضرورة ماسة قد تخدم اسلامنا في ناحية ما حينئذ لن تعارض ذلك أبداً .

فلماذا تحاول يا استاذ ان تطعن في المتحجبات ونسئ اليهن بقولك — انهن يتجاهلن بعض اركان الشريعة وتقصد بذلك الزواج باكثر من واحدة وانهن يأخذن من الاسلام ما يطابق رغباتهن فلا ارى ان هذا الكلام من صفات المتحجبة وهي التي قاومت اغراءات الحياة المادية الزائفة وتيارات المدنية المدمرة وجاهدت نفسها كل الجهاد ، ثم بعد ذلك تأخذ من الاسلام ما يوافق رغباتها كما تدعى انت . هل المسألة بينكم وبين الحجاب مسألة ترصد لصيد اخطاء تتحاملون بها على المتحجبات ؟؟ ولماذا تسلطون الاضواء عليهن تحصون عليهن حركاتهن — وسكناتهن ؟؟ الا تؤمنون بان الحجاب امر سماوى ؟؟

سامحكم الله وهدانا واياكم  
ام مصعب

## ركن الطفل ..

تابع التربية الاسلامية  
في سن التمييز

( اي ما بعد الاربعة سنوات  
الى ما قبل سن لسبع سنوات )

٩ — وان يمنع من ان يأخذ من الصبيان شيئاً ، ويتعلم ان الرفعة في العطاء لا في الاخذ ، وان الاخذ لؤم وخسة ودناءة .

١٠ — وان لا يعود للوقوف على باب اندار ، ولا الخروج الى الشارع

العام فذلك يعرضه للضياع من جهة ، ولسماع الالفاظ البذيئة من ابناء الشوارع .

١١ — وان لا يعود الحلف صادقاً او كاذباً .

١٢ — وان يعود السكون عند حضور الضيوف ، وعند اقامة الصلاة — وينهى عن المرور بين ايدي المصلين .

١٣ — وينبغي تحذير الطفل من معلمي السوء في المدارس ، وسؤاله عما يلقى اليه فيها ، لتثبيت الصواب ونفي الخطأ .

١٤ — وان يمنع الطفل الدخول على النساء الاجنبيات منذ سن التمييز حتى بنت عمه وبنت خاله وزوجة اخيه .

١٥ — وان يعود انصدق ومجانبة الكذب في الجد والهزل ، وفي جميع احواله لان الصدق من امهات الفضائل .

وفي الحديث الشريف : من قال لصبي : تعال هاك — اي خذ — ثم لم يعطه فهي كذبه .

١٦ — وان يعود الطفل النظام والانتظام وينهى عن الفوضى ومزاحمة الناس في كل شأن ومن ذلك يرتب العابه ، ويرتب كتبه ودفاتره واقلامه .

١٧ — وان يربى على الشجاعة ولا يذكر امامه الخوف ، ولا يخوف بالاكاذيب والاهوام ، بل يعود ان يخرج ليلاً لقضاء حاجته وحده .



## دراسات في قضايا المرأة

### القضية الثالثة

## تعدد الزوجات

### الحلقة الثالثة

رابعاً : موازنة بين نظام التعدد في الاسلام والتعدد في نظم الغرب

١ - التعدد في الاسلام نظام اخلاقي وانساني .

اما انه اخلاقي فلانه لا يسمح للرجل ان يتصل بأى امرأة شاء ، وفي اي وقت شاء ، كما انه لا يجوز له ان يتصل بأكثر من ثلاث نساء زيادة على زوجته ولا يجوز له منهن سرا ، بل لا بد من اجراء العقد واعلانه ولو بين نفر محدود . ولا بد من ان يعلم اولياء المرأة بهذا الاتصال المشروع ، ويوافقوا عليه او ان لا يبذروا عليه اعتراضا ، ولا بد من تسجيله في عقود الزواج ، ويستحب ان يولم الرجل عليه ، وان يضرب له الدفوف بمبالغة في الفرح والاکرام .

اما انه انساني :

فلانه يخفف الرجل به من اعباء المجتمع بآيواء امرأة لا زوج لها ونقلها الى مصاف الزوجات المحصنات . ولانه يدفع ثمن اتصاله الجنسي مهرا واثاثا ونفقات تعادل فائدته الاجتماعية من بناء خلية اجتماعية تنتج للامة نسلا عاملا - ولانه لا يخفى بين المرأة التي اتصل بها وبين مناعب الحمل واعبائه ، بل يتحمل قسما من ذلك ينفقه عليها اثناء حملها وولادتها .. ولانه يعترف بالاولاد الذين انجبهم هذا الاتصال الجنسي ويقدمهم للمجتمع ثمرة من ثمرات الحب الشريف الكريم ، يعتز بهم ، وتعز امته في المستقبل بهم .

٢ - التعدد في نظر الغرب لا اخلاقي ولا انساني :

ان هذا التعدد عند الغربيين واقع من غير قانون ، بل واقع تحت سمع القانون وبصره ، انه لا يقع باسم الزوجات . ولكنه يقع باسم الصديقات والحيللات انه ليس مقتصرا على اربعة فحسب ، بل هو الى ما لا نهاية له من العدد ، انه لا يقع علنا تفرح به الأسرة . ولكن سرا لا يعرف به احد .

انه لا يلزم صاحبه بأية مسئولية مالية نحو النساء اللاتي يتصل بهن ، بل حسب ان يلوث شرفهن . ثم يتركن للخزى والعار والفاقة وتحمل الام الحمل والولادة غير المشروعة - انه لا يلزم صاحبه بالاقرار بما نتج عن هذا الاتصال من اولاد بل يعتبرون غير شرعيين ، يحملون على جباههم خزي السفاح ما عاشوا لا يملكون ان يرغموا بذلك راسا .

غاي النظامين الصق بالاخلاق ، واكبح للشهوة ، واكرم للمرأة ، وادل على الرقي ، وابر بالا انسانية لا .

خامسا : المآخذ الموجهة الى نظام التعدد في الاسلام والرد عليها :

لقد تصدى الغرب والطامعين للنيل من الاسلام لنظام التعدد في الزوجات ووجهوا اليه عدة مآخذ .. فذهبوا الى انه على الرغم من تقييده بعدد محدود وهو اربع زوجات ينطوى على مسايرة لدواعي الشهوات البهيمية الدنيا في الرجال ، كما ينطوى على اهدار لكرامة الزوجة واجحاف بحقوقها ، واعتداء على مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة ، فالمرأة لا تحس انها مصانة الكرامة ، موفرة الحقوق . ما دام غيرها يشاركها قلب زوجها وعطفه ورعايته ، وهي لا تحس انها ربة بيت بالمعنى الكامل لهذه الكلمة ما دام ما دام يجلس معها على عرشها ربات اخريات ، ومبدأ المساواة الذي ينبغي ان يسود علاقات الزوج بزوجته يقتضي ان يكون للمرأة الحق في ان يكون زوجها خالسا لها . كما

ان له الحق في ان تكون خالصة له ويقولون ان لتعدد الزوجات ، بجانب هذه المثالب والاضرار الادبية القانونية مثالب واضرار عملية ومادية ، فهو يؤدي في نظرهم الى اضرار بليغة في حياة الأسرة وحياة الجماعة . فهو في نظرهم مدعاة للنزاع الدائم بين الزوج وزوجاته وبين الزوجات بعضهن مع بعض فتشيع الفوضى ويشيع الاضطراب في حياة الأسرة ، ويعيش الاولاد في جو فاسد ينقل فسادا الى نفوسهم وأخلاقهم . وهذا في نظرهم مدعاة للظلم وايفار الصدور وما يترتب على الظلم وايفار الصدور من عواقب وخيمة ، فمهما راقب الرجل ربه غانه لن يستطيع سبيلا الى العدالة المطلقة بين زوجاته ، فيولد مسلكه مرارة في نفوس بعضهن . بل في نفوسهن جميعا لان كل زوجة منهن ، مهما كانت موضع رعايته ، تحس انها مجحف بها في بعض الوجوه والمرارة النسبية ترفع المرأة في الغالب الى الكيد والانتقام وبذير المؤامرات وهو في نظرهم مدعاة للشقاق بين الاخوة ، فلا يخفى ما يكون عادة بين اولاد العلات ، وهم الاخوة من عدة امهات . من تنافر وتدابير وتنازع ، ولا يخفى ان اهم سبب في ذلك يرجع الى تعدد امهاتهم وحرس كل ام على الكيد للاخريات واولادهن .

وهو في نظرهم مدعاة لكثرة النسل وكثرة النسل يؤدي في كثير من الاحوال الى الفقر والفاقة وضعف التربية ، وانعدام الرقابة وما يتبع ذلك من التشرد والاحرام .

هذا ما يراه الغربيون الحاقدون على الدين الاسلامي ونظمه ، ولكن هذه المآخذ قائمة على فهم خاطيء لهذا النظام وعلى اغفال للقواعد التي اقامه عليها الاسلام .

فليس بصحيح ما يزعمونه من ان نظام التعدد الاسلامي يؤدي حتما الى الاضرار بالزوجات والى اهدار كرامتهن والاجحاف بحقوقهن ، فالاسلام لا يجبر امرأة على قبول



## تعدد الزوجات

الزواج برجل متزوج ، بل يدع لها ولاهها في حالة خطبتها من رجل متزوج مطلق الحرية في قبول الزواج أو رفضه .

فاذا قبلت هي واهلها الزواج به عن طيب خاطر كان ذلك دليلا على أن هذا الوضع لا ينطوي في نظرها ولا في نظرهم على ضرر ولا أساءة . والاسلام ترك للزوجة القديسة ولاهها اذا طلب اليهم الاذن في زواج زوجها بأمرأة أخرى ، ترك لهم في هذه الحالة مطلق الحرية في القبول أو الرفض حسب تقديرهم لمعقبات هذا الزواج وما عسى أن يلحقهم من جرائه

وهذا ما حدث حين أريد تزويج ابنة أبي جهل من علي بن أبي طالب فاستأذن الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن أبي — قال عليه الصلاة والسلام : ان بني هشام ابن المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا بنتهم علي بن أبي طالب ، فلا إذن ثم لا إذن ثم لا إذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح بنتهم فانها هي بضعة مني يربيني مارأبها ويؤذي بني ماأذاها — واني لا تخوف أن تفتن في دينها — البخاري .

والاسلام قد أوجب على الرجل ان يقوم بالاتفاق على جميع زوجاته وان يعاملهن على قدم المساواة في كل ما يمكن العدل فيه ، حتى في شئون المبيت نفسها وتقسيم الوقت بينهن . والاسلام قد أجاز للمرأة اذا أصابها ضرر واضح من جراء التعدد نفسه أن او من جراء اهمال الزوج لحقوقها الواجبة أن ترفع امرها الى القضاء ليعمل على وقايتها من هذا الضرر او على تطليقها أن لم يكن ثم طريق آخر للعلاج ، ومن هذا كله يتبين أن الاسلام قد أقام نظام التعدد على قواعد تصون كرامة الزوجات وتحفظ حقوقهن وتقيهن الضرر والضرار .

وليس بصحيح ما يزعمونه من أن التعدد في ذاته يؤدي الى الشقاق والنزاع بين افراد الأسرة فالحقيقة أن المسألة تتوقف على حزم الزوج وتوخيهِ العدالة والانصاف في سنوكه ومراقبته لربه ، وقيامه بواجبه الديني وحسن ادارته لاسرته ، فاذا قوافرت لديه هذه الصفات وحافظ على هذه الواجبات ، استقام أمر الأسرة وقطع دابر الاسباب التي تؤدي الى الشقاق والنزاع . وان تجرد من الحزم والعدالة والانصاف واختلت ادارته — ساء نظام أسرته واضطربت شئونها ، وساد الشقاق والنزاع ، سواء أكان متعدد الزوجات أم غير متعدد الزوجات .

وليس بصحيح ما يزعمونه من أن كثرة النسل التي يؤدي اليها التعدد مصدر شر للأسرة والمجتمع فالحقيقة أن كثرة النسل ليست شرا في ذاتها بل الاصل فيها أنها مصدر خير كبير للأسرة والوطن والانسانية جمعاء ، وهي لا تكون شرا الا حيث يعجز الرجل عن القيام بنفقات أسرته ، وقد رأينا أن الاسلام ينهى عن التعدد بل ينهى عن الزواج نفسه في حالة عدم القدرة على القيام بهذه الأعباء .

ثلاثة أرباع كيلو لحم شرح ، بصلة صغيرة ، ٢ ،  
ملعقة اكل فئات خبز بيضة واحدة ، ملعقة اكل دهن  
٤ — ٥ بيضات مسلوقة جامدة ملح ، بهارات ،  
ملعقة اكل طحين .

المعمل :

١ — يفرم اللحم ناعما ويدق بالهاون جيدا ثم يضاف اليه البصل المفروم الناعم وفئات الخبز المدقوق وتعجن جيدا بالبيض .

٢ — يقشر البيض وينبل بالطحين والملح والبهارات  
٣ — تفتح عجينة اللحم بشكل قرص واحد ثم يصف عليها البيض المسلوقة جنبا الى جنب وتلف وتساوى اطرافها حول البيض وتصبح بشكل اسطوانتي

٤ — تلف بالورق الفضي أو الشمعي أو بورق أسمر مدهون وتوضع في صينية في فرن حار مدة ربع ساعة ثم تخفض الحرارة وتترك حتى تنضج حوالي نصف ساعة .

٥ — تترك لتبرد وتقطع حلقات وتقدم مع السلطة

ويطبخ

روس البيض

رطلين لحم غنم

عصير ليمونه ونصف ٣ بصلات ٢ ملعقة صغيرة ملح ملعقة صغيرة فلفل اسود ٤ فصوص ثوم

زبدة زيت

الطريقة :

١ — يقطع اللحم مكعبات كل منها بحجم بوصة واحدة .

٢ — يخلط الثوم والزيت والملح والفلفل الاسود والليمون في اناء مع اللحم .

٣ — ثم يغطى الاناء ويوضع في النلاجة لمدة ليلة واحدة .

٤ — يصفى اللحم ويقطع البصل انصافا ويقطع الفلفل الاخضر قطع صغيرة حجم كل منها بوصة .

٥ — يشك اللحم في اسياخ ويوضع بين كل قطعتين لحم قطعة بصل وقطعة فلفل اخضر .

٦ — يشوى اللحم على النار أو في الفرن ثم يوضع عليه قليل من الزبدة ويقدم مع الرز أو بفردة .



# الإمام البنا

## والحقيقة القرآنية

الإمام الشهيد حسن البنا



تعرضت دعوة الإخوان المسلمين في مختلف أقطار العالم الاسلامي من كثير من الحكومات والانظمة منذ أعلنت اهدافها كاملة في المؤتمر الخامس بالقاهرة سنة ١٩٣٧ حتى الآن الى معن متوالية قاسية ، فواجهت وما زالت تواجه في كل لحظة لونا جديدا من ألوان الابتلاء ، ومحاولة جديدة من محاولات التنصيف الجسدية والفكرية تصدر في مجموعها عن المخطط الاستعماري بشتى اشكاله الذي يهدف للتصدي لاي حركة اسلامية تعمل على تجسيد الاسلام في دولة .

في اشتراطه العلم والعمل معا ، فالعقل لا يدل عليه علم لم يعمل به صاحبه ، بل يدل عليه العلم الذي يعمل به ، مفسرا بذلك قوله تعالى ( لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير ) . ان فكرة ابن تيمية الجامعة قد برزت في العمل الاسلامي المعاصر مع الإمام البنا الذي لم يكن منفصلا عن واقع العالم الاسلامي ومن ثم تجددت طاقة المسلم وفتحت على اخصب طريق .

### وعادت قيمة الآية القرآنية

لقد تجددت قيمة الآية القرآنية بحركة الإمام البنا ، فأصبحت قيمة حية ووسيلة فاعلة لتحويل الإنسان وذلك باعتراف علماء ومفكرين معاصرين أناحت لهم ظروف حياتهم أن يكونوا قريبين منه . .

اعترفوا لهذا الإمام بسلطان فريد : فيه «

مادة يستعملها أصحاب المدرسة الإصلاحية لبحوث تكتب بقصد الدفاع عن الاسلام في وجه المهاجمين له ، أو الطاعنين فيه من المستشرقين ، صليبيين وصهيونيين ، كما كانت آياته شواهد لشجب بعض العادات والتقاليد المخالفة لتقاليد الاسلام الصحيحة ، كما استعملت كطراز جمال في التعبير وكصدر لقوانين يقتضيها علم البلاغة العربية . الامر الذي حصر مشكلة العالم الاسلامي المتخلف في الميدان الفكري للحضارة ، وهكذا قضى هؤلاء المصلحون على مرحلة أساسية للتطور : هي المرحلة الروحية التي تتجارب مع تحول الفرد وهو التحول الاول للمجتمع ، وبذلك قد فقدوا بهذا المنهج كل نسمة روحية ، واقتصر

علمهم على اعداد طلاب علم فلسفة لا جنود عقيدة مجاهدين .

وخلال عصر ساد هذا المنهج الجزئي القاصر جاء الإمام البنا . . في القرن الرابع عشر الهجري ومعه نزعة ابن تيمية

ولقد تكتلت وتركزت جهود هؤلاء الأعداء على مصر بالذات ، لأنها رائدة هذه الحركة وقلبها النابض ، فإذا أصيب القلب صيب معه باقي الأعضاء .

ولكن هذه الحركة استعصت على كل محاولات ، فبات جميعها بالفشل ، وقد ثبت جميع المراقبين أن المحن لم تزد هذه الدعوة الا عزا وثباتا بما يروونه كل يوم من طلائع جديدة أعمق فهما أصلب عودا . كما أثبتت هذه المحن الابتلاءات أن مرتكزات هذه الدعوة سليمة قوية ، لأنها تقوم على قواعد بانية بكل ما تحمله هذه العبارة من ماني الصلابة في الحق والصبر عند اللقاء ، ولو لم تكن كذلك لما حشد أعداء اسلام جهودهم الضخمة للقضاء عليها . فهل من سر لقوة هذه الدعوة صلابتها ؟

السر في قرآن هذه الدعوة ، وبروز شخصية (( البنا )) التي عاشت الاسلام

حررا من كل ركام ران على فطرة المسلم . برزت بالقرآن ، ولكنه قرآن متصل لحياة ، في وقت كانت آياته مجرد

# الامام البنا والحقيقة القرآنية



ميراث البنا.. خطة  
ربانية للعالم الاسلامي  
للتخلص من حالة  
الضياع والفوضى

## المصلحون .. ومنهج الاخوان المسلمين

ويوسعنا أن نمقد مقارنة بين التعليم في المدرسة الإصلاحية والمنهج التربوي الذي مارسه حركة الإخوان المسلمين ، فالتكامل الاسلامي مثلا .. يقوم على مفهوم الاخوة ، نراه في المدرسة الإصلاحية مجرد عاطفة ، بينما يتحول عند الإخوان المسلمين الى عملية « تأخ » فعال ، وهي عمل جوهري يصبح به الانسان « أخا مسلما » . ان هذا العمل البسيط هو في الواقع تحول تام في الانسان ، كالذي كان ينتقل به الانسان من المجتمع الجاهل الى المجتمع الاسلامي . ولتحقيق هذا التحول في الفرد كان تأثير الآية القرآنية عند الامام البنا بنفس الشروط النفسية التي كانت في عمل النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام من قبل .. هذا العمل هو من نوع الحق وفيضه ، وهو السر الذي اشرق في مجتمع مكة المزدحم . فأخي بين « العبد » بلال وأبي بكر « السيد » وجعلهما اخوين لا يحول بين روجيها مع نور الله حائل .. كان السر كله عند

تصبح الآية القرآنية ذات حافز حي يعمل على الفرد سلوكه الجديد ويدفعه الى العمل بقوة لا تقاوم .. وأصبح القرآن فعلا ، وكأنه ينتزل اللحظة .

والواقع أنه ليس هناك سر : أن هذا الاستاذ الذي كان يعمل مدرسا للغة العربية والدين في الصفوف الابتدائية ، والذي كان يقوم في يوم واحد بخطبة الجمعة في القاهرة ويلقى دروس العصر في المنيا ثم يحاضر في اسيوط ويعود في نفس اليوم ليجاهر شئون دعوته في المركز العام ويكتب مقالا للجريدة ، والذي كان ينتهز أي مناسبة ليذكر المسلمين ببعض تعاليم القرآن لم يكن يفسر القرآن وآياته التفسير المطول بل يتركه لشيخ متخرج في الأزهر : ذلك أن التفسير بمعناه التقليدي هو ميدان الكشف عن الحقائق اللغوية والكلامية والتاريخية .. أنه حقل علمي فني ، والمفسر لا يقول الا ما هو متفق مع ثقافته والحقيقة القرآنية في هذا الإطار الثقافي البحث ليست الا مجرد صلة نظرية بين الحياة والعلم لا تدفع الى تغيير أو تحويل جذري للانسان والمجتمع . ( وليس المقصود من القرآن مجرد التلاوة أو

التماس البركة وهو مبارك حقا ، ولكن بركته الكبرى في تدبره وتفهم معانيه ومقاصده ، ثم تحقيقها في الاعمال الدينية والدنيوية على السواء ، ومن لم يفعل ذلك ، أو اكتفى بمجرد التلاوة بغير تدبر ولا عمل فانه يخشى أن يحق عليه الوعيد الذي يرويه البخاري عن حذيفة رضى الله عنه : يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتكم سبقا بعيدا ، وان اخذتم بيمننا وشمالا لقد ضللتكم ضلالا بعيدا ) .

هذا الامام في تلاوته للآية كوحى يو- لا كنص مكتوب ، فان جبريل حين ينزل من السماء لا ينزل الا لامر جليل ، والآية حين تنزل من السماء لا تنزل لنحفظها في مصحف مطبوع او كنت منسق ، ولكن جبريل ينزل بها ليكم شأنها كما قال الله : ( لتحكم بين الناس بما أراك الله ) . فما اتعس فوما به

بهم ضعف الايمان أو خمول الهمم أن يستقيموا على ما رآه الله لهم .. فإذا كان الامام البنا يهز مسامع ويثيرهم ، فلاته لا يفسر القرآن بل يبه في الضمائر التي يهزها هزا عنيفا والقرآن لم يعد على هامش الشفتين وثر باردة ، أو قانونا مكتوبا ، ولكنه ابنة للكلام الالهى الحي ، ونور يأتى مباح من السماء ، وينير الطريق ويقود الحق ، ومنبع للطاقة يمنح الار

الانسانية قوة وثباتا .. انه ليس اله : الكلام ، ولكنه اله الفاعل المت بمظلمته .. اله الذي كان يشعر المسلمون الاول بذاته وصفاته الغا ويحسون بوجوده بينهم في بدر ، ف الاله الذي ترتبط به مشاعر النفس كل فالرجاء فيه « يرجون رحمته » والخو منه « ويخافون عذابه » . وهو مص الاشياء « الله يبدأ الخلق » ومنه

كلها اليه « ثم يعيده ثم اليه ترجعون » وهنا تبدو الحقيقة القرآنية في صو مباشرة بوقتها في الضمائر وفاعليتها الاشياء والناس . ومفهوم الآية القرآنية تفاوت في تجرده عند المدرس الإصلاحية يصبح قيمة ملموسة حية انه التفاعل الحي للفكر والعمل اللذ يتداخلان مندمجين في تطور مجتمع ما يعمل ويعمل بما يمي .

ان التربية التي مارسها البنا تجربة مع الكائن الانسا لا تستوحي حرفية القرآن بل تفكر من منهج الو نفسه .. انها تجربة يص

• كيف اصبحت الآية القرآنية ذات حافز حي يملئ على الفرد سلوكه الجديد ويدفعه الى العمل وكأنها تنزل اللحظة ...

# كيف تحول مفهوم الأخوة عند الإمام البنا من عملية عاطفة مجردة الى عملية «سأخ» فعال ...

من كلماته بالحيوية والحركة تتفجر من خلال العبارات وتضاعف السطور كأنها دقات قلب أو نبضات عرق . فهو الذي عبر عن هذه الحقيقة في موضع من

الظلال حيث قال « ستظل هناك فجوة عميقة بيننا وبين القرآن ما لم نتمثل في حسنا ، ونستحضر في تصورنا أن هذا القرآن خوطبت به أمه حية ، ذات وجود حقيقي ، ووجهت به أحداث واقعية في حياة هذه الأمة ، ووجهت به حياة إنسانية حقيقية في هذه الأرض ، وأديرت به معركة ضخمة في داخل النفس البشرية وفي رقعة الأرض كذلك . معركة تنوج بالتطورات والانفعالات والاستجابات » .

لقد ولدت تربية البنا وفي الله عنه للنفوس التي نالت به طلائع إنسانية ضخمة ، ساعدته على بعث الحركة في حياة البلاد كلها ، وامكنته من انجاز مؤسسات واسعة ومتعددة حتى بدت وكأنها مؤسسات دولة وليست مؤسسات فئة أو جماعة ، لقد أسس بيوتا مالية لتوجيه رأس المال ، وصحافة قوية لتوجيه الثقافة ، وصناعة لخلق العمل وتوجيهه . وجمعت رؤوس أموال ثم وطلعت بواسطة « الإخوان المسلمون » الذين أعطوا مثلاً واقعياً لبناء القاعدتين الضروريتين لحياة الفرد على أساس منهج الإسلام : القاعدة الروحية والقاعدة المادية .

وانطلق المحرك العملاق بنور القرآن في طول البلاد وعرضها ، ثم مضى الى ربه شهيدا . . . مورداً كل عامل للإسلام أعظم محاولة لإعادة بناء المجتمع الإسلامي مستهدية بخطة بانيه الاول صلوات الله عليه ، خطة ربانية أصبحت ملكاً للعالم الإسلامي كله للتخلص من حالة الضياع والفوضى . . . فوضى المذاهب والانظمة الدخيلة .

والصين لانهما يتسللان الى داخل أرضنا . . ان معركته تنسب الى عقيدة ترفض التبعية لهؤلاء جميعاً ومن يتولهم منهم فانه مبغى . وحتى يبدأ معركة صادقة يجب رفض الولاية والتبعية من صدره ثم التصدي بكل قوة لمن يحاول أن يفرضها عليه .

وهكذا أصبح البنا هو الإمام والمرشد الذي يلمس نداؤه القلوب ، فيقود رجالاً آخرين ويحولهم ليصبحوا بدورهم اخواناً جدداً ، فكان منهم الشهيد سيد قطب الذي سقى تربة الدعوة بدمه وغذاها بفكره وأطعمها من وقته وأعصابه وراحته . . والذي كان لكتاباتهِ التي تجاوزت مع الحركة ونبتت من محنتها في ابراز واقعية المنهج الإسلامي وجديته وإيجابيته . ذلك أنه عاش القرآن بنفس شروط الإمام البنا ، باعتباره وحياً يوحى لا وثيقة مكتوبة ، فكانت كتاباته - يرحمه الله - بأسلوب الداعية وحرارته وصدقته ، لا بأسلوب الفيلسوف وخيالاته وجفاف عبارته وذلك من نبع القرآن وطول معاشته ومدارسه له ، وأن القارئ له ليشعر ويحس في كل كلمة

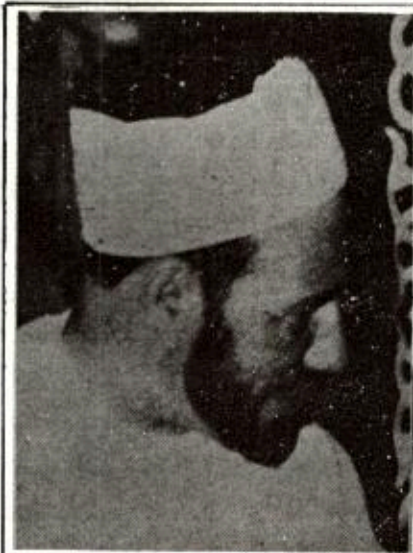
نتاجها شديد الصلابة تحت شكل « الحقيقة القرآنية الفاعلة » في كل ميادين الحياة . . ذلك أن تربية القرآن شاملة لا تعنى مفهومها للكثوف فهي لا تقتصر على المسجد أو المعهد ، ولا تقتصر بالعبادة دون السلوك ، أو تهتم بالفرد وتترك المجتمع ، أو تعنى بالعقيدة وتهمل العمل ، إنما تشمل كل جوانب النفس ، وتعمل في كل ميادين الحياة .

فلم يقف البنا بالفاعلية القرآنية عند إثارة الوجدان ، بل تحرك في خطة الإنسان والمجتمع من ثلاث مراحل : ينف وتكوين ثم تنفيذ . . وكان من اوضح لديه أن هدف دعوته في مرحلة هريف والتكوين ليس مجرد تجميع بر عدد ممكن من الافراد الذين يرتفع العاطفي في نفوسهم بدرجة كافية . كن كان الهدف هو اختيار الانصار . ين يصلحون لحمل أعباء هذه الدعوة كوين القاعدة القوية السليمة منه كجزء مخطط الدعوة الشامل الذي يهدف إيجاد جيل من المؤمنين الفاعلين مالم القرآن والذي يكون الطليعة مؤمنة التي تقود المسلمين لاقامة حكم في الأرض .

ان الشاب المصري التائه في صحراء تأمر والرذيلة ، الذي عاش في خضم صراعات الفكرية والسياسية في هذه أونة ، والذي كانت تحترق وطنيته في

يب الالفاظ البراقة للمطالبة بحقوقه . تحدت له معالم المنهج الذي يجب أن يملكه لبناء حياته ، واستطاع أن يطرد وة إيمانه وعقيدته ثمانين ألف جندي جليزي ويجبرهم على الجلاء عن القناة .

د علم أن معركته عقائدية بحتة ، فهي ست في مواجهة إسرائيل لأنه لا يؤمن بوجودها أصلاً ، وليست معركته مع ريكاً لأنها تساعد إسرائيل أو تساعدها ، وليست معركته مع روسيا



الإمام الشهيد  
حسن البنا

«بصيرة» رسالة الى مسؤول

## المرأة الكويتية مظلومة.. فمن ينصر لها...

التي لها الاثر السيء على الام من حيث سوء معاملة ولدها لها ومن حيث انقطاع أملها في صلاح اولادها وتوقفهم في الحياة وهو غاية ما ترجوه وتتمناه ، فوقعت الام فريسة الظلم النفسي المترتب على حزنها ومعاناتها بسبب مسلك اولادها وانحرافهم .

هذا غيض من فيض فيما تعانيه المرأة الكويتية من الظلم الواقع عليها بسبب الوضع المتردى الناتج من اضمحلال القيم الاسلامية واختفاء الكثير من الاعراف الكويتية الطيبة بفعل وتأثير الاعلام والدعاية المفرضة التي صورت للمرأة حياتها السابقة السعيدة المطمئنة أنها ظلمت وحيف وجور عليها وجرتها بمساعدة الاغراءات المادية ورغبة المرأة الكويتية في تقليد الاجنبيات في قيادة السيارات ولبس أحدث الموضات وغيرها من انفعرات الجاهلية ، أقول جرتها الى حالة نفسية كئيبة وقعت المرأة بسببها تحت ظلم المجتمع وغفلة الناس عنها . فهلا تحركنا لنصرة أختنا وبنتنا وزوجتنا ما حل بهن ، هلا تنبه المسؤولون في الكويت لهذه الظاهرة الخطيرة وحاولوا علاجها ، هلا ساعدنا وأعنا التيار الاسلامي الذي بدا يظهر وخاصة في اوساط الفتيات الكويتيات وشجعناه حتى يحمي المرأة الكويتية من الظلم الواقع عليها . نداء نوجهه الى من يهمه امر ذلك ، ونرجو ان يسمع وان تتخذ الاجراءات الخاصة بحماية المرأة الكويتية وانقاذها من الظلم الواقع بها وخاصة من الاعلام والدعاية السيئة .

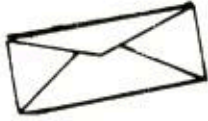
ذلك من التبريرات الفلسفية ، فتبالغ في التحدى وتحدث المشاحنات التي تكون على حساب راحتها النفسية واستقرارها .

● في مجال الاسرة وحيث تمارس المرأة الكويتية دورها كزوجة : وقع الظلم عليها من عدة جوانب أولا : دخلت ميادين العمل وشاركت الرجل تحت اغراء المادة في العمل والوظيفة مما جعلها تهمل الميدان الاول الذي خلقت له ، فحدث التناقض في حياتها ووقعت فريسة الوسواس النفسية وشعرت بالذنب المترتب على اهمالها لاولادها وبيتها .

ثانيا : ساهمت هي بنفسها في نشر التبرج وخروج المرأة سافرة متعطرة تستهوى الرجل وتجعله مشدودا لمفاتن المرأة ، فوقعت فريسة ارمين :

● كثير من الأزواج وتحت ضغوط الاغراء الذي يتعرض له في العمل والسوق وكل مكان يذهب اليه ، كثير من الأزواج وقع فريسة الامراض الاجتماعية الزمنة التي حاول فيها ان يرضى رغباته وشهواته الجنسية ، فكان نتاج ذلك ضياع بعض الاسر وبقاء المرأة وحيدة في بيتها ليلا وعزوف زوجها عن المنزل ورعاية امور اولاده ومستقبلهم وتحملت المرأة الكويتية اثم ذلك كله . وكان ظلما وقع عليها بسبب سماعها لصيحات وانفعرات المدسوسة .

● كثير من الابناء ايضا وقعوا تحت نفس الظروف من الاغراءات المادية فتعرضت حياتهم للانحراف واصيبوا بكثير من الادواء الاجتماعية والخلقية



# قرأونا يكتبون



وهل مصر الامم اصبح لعبة بأيدي اللاعبين ليجروا عليه التجارب فان نجحت حصلوا على المجد ، وفازوا بالغنية ، وان فشلت قلنا لقد فشلنا ولنا بأسفين على فشلنا ، او اخرجنا مظاهرة تهتف ببقاء فلان وسقوط فلان .

ثم ما معنى ان يقارن عناد اليهود بعناد السوريين ، هذا اذا كان السوريون عنيدين فهم عنيدون في حقهم واولئك يعاندون في باطل فهل استوى الحق والباطل ؟ ام اصبحنا لا نفرق بينهما ؟ ام ان مجرد الاختلاف في الراي يجعلنا نصنف الآخرين بما نشاء ؟ أخشى ان يكون ذلك لتخفيف الوقع على الاعداء وحتى لا يصدموا بالتقد بعد ان افسدناهم بتدليلنا طول فترة شهري العسل الماضيين .

الوضع الان بحاجة الى وقفة جدية ، ومصارحة صادقة ، تعلن للامة الحقيقة بأكملها ، وبأننا خدعنا من قبل اميركا كما خدعنا من قبل روسيا ومن قبل بريطانيا وفرنسا ، وانه لا امل للامة في الخلاص مادامت بأوضاعها الحالية ومادامت لا تمسك زمام قيادتها بنفسها بل تقاد يوما من قبل شرقي ويوما من قبل غربي ، ويجب ان تعرف الامة بأن طريق التحرير طويل وصعب ولا تخوضه الا الامم الصالحة المستقيمة على طريق الحق ، والمنقادة لشريعة الله مثل تلك الامة هي التي تستهين بالصعب ، وتبدأ الطريق من اوله ولو كان طويلا ، وتستعد للسير فيه ولو كان شائكا ولا تلقى بزمام قيادتها لغير ابنائها وللخالصين والقادرين منهم ، فاذا بدأنا باصلاح اوضاعنا وسرنا في طريق الحق ، فرضنا احترامنا على الآخرين ، واخذنا حقنا بدون منة احد . فلنبدأ الطريق بخطوة واحدة .

وخشيت هذه الفئة المؤمنة ان تركع الامة امام العدو ركوعا لارتفع رأسها بعده . وان توسم بميسم انذل والهوان الذي يوسم به كل ضعيف خاضع مستسلم وان تعيش بعد ذلك عيشة العبيد وتحيا حياة انصار والهوان . بعد ان توقع عبوديتها بنفسها ، وتقتل حبلا قيودها بأيديها .

من هذا المنطلق عارضوا الرحلة بكل ما تحمله من معنى ، وراوا انها لن تؤدي الى خير ، وتوقعوا لها الفشل والتعثر مهما لطفت الالفاظ في وصفها وصيغت العبارات في تحسينها . وشاء الله ان لا يخيبظن المؤمنين ، فسرعان ما انكشفت ان حقيقة لمن يك لم يبرها والا فالشمس تبدو لكل ذي عينين .

فقد اعلن الرئيس السادات بنفسه فشل حركة السلام واعلن انه لامل له مطلقا في التوصل الى اتفاق حول معاهدة سلام مع العدو وان الارهابي بيجن لم يعطه شيئا مقابل بادرته ، وتذكر الرئيس الان ان بيجن كان اربابيا منذ شبابه ، وانه سبق ان قام بعدة اعمال اربابية دموية ، بينما كان يوصف منذ ايام بأوصاف لا يليق بي فكرها هنا .

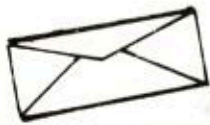
ولكن المؤسف حقا ان هذه الخطوة لم تبعث الاسف في نفوس من قاموا بها فلا زال العناد يعصف بالرؤوس ولا زال الاصرار على الخطا يحسن الخطا ولا زالوا يعلنون انهم غير آسفين عليها ، فلم لانأسف على ان سرنا في طريق لا يؤدي الى غاية ، وسلكنا طريقا مسدودا ، ولم نكتف بذلك ، بل اوهمنا امتنا اننا نسير في طريق الصواب ، واستقبلنا الاعداء استقبال الاصدقاء ، وفرقنا شمل امتنا ، وفتحنا الباب لكل ناعق ليكتب ما يشاء في تهجيد اعدائنا ، والقدح باخواننا ، حتى الذين التزموا موقف الاعتدال او آثروا الصمت .

القارئ : هشام الجار الله من كلية التجارة في جامعة الرياض ارسل الينا بمقال الافتتاحية لمجلة الدعوة السعودية ، راجيا نشره تعميما للفائدة ، ونحن ننشره هنا تلبية لرغبة الاخ هشام وان كان مقال الاخر ليس تحرير مجلة الدعوة السعودية يستحق النشر في غير هذه الزاوية .

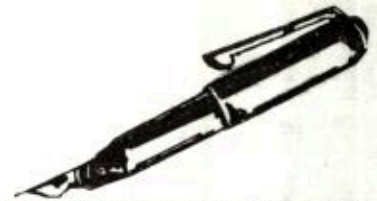
## التيه

عندما اعلن الرئيس المصري انور السادات ما سمي بمبادرته السلمية لزيارة القدس ارتفعت اصوات المعارضة من كل جهة ، فهناك من اعتبرها محاولة لا قيمة لها ، وهناك من استنكر التصرف الفردي من اجراء تلك الزيارة . وبعضهم انتقدها على عادته في انتقاد كل عمل يصدر من السادات مهما كانت قيمته ومهما كانت الاهداف من ورائه ، والآخرين انتقدوها لئلا يحسبوا في صفوف الذين تنكروا للقضية العربية وليعدوا من انصارها ولو لم يكونوا على استعداد لتقديم شيء في سبيلها .

وهناك فئة رأت ان الخطوة لن تؤدي الى نتيجة بسبب ما تعرفه من تعنت العدو ، واصراره على باطله ، وانه لا يمكن ان يتنازل عن شبر مما اغتصبه بالقوة الا بقوة ترغمه على ذلك ، وان الاستسلام يجر الى مزيد من الاستسلام ، وقليلا من التنازل يطعمه في مزيد منه ، كالكلب الذي تلقى اليه بقطعة من اللحم فيتبعك ليلقى اليه بأخرى . وخشوا ان تجر الامة الى مناهة جديدة كالمناهات التي جرت اليها اعتبارا من يارنج والبريد الطائر الى العزيز كينسجر ورحلاته المكوكية كما تسمى وبعده كراتر وفانس مرورا بروجرز ومشروع سييسكو وغيرهم من وسطاء الخير الذين كانوا يرفهون عن انفسهم برحلات المتعة الى الشرق الاوسط وشبهه الدافئة على حساب مصائب امتنا .



# قراؤنا يكتبون



## فاعتبروا يا أولي الابصار

شخصين راحا ضحية استهتار وقلة انتباه ( فالطبيب قتل الشخصين اهمالا والنجار كان تحت وطأة المخدر ايضا ) انى ان تساوى العمل بالمجان يوما في الاسبوع؟ ام لم يعد القتل جريمة في المجتمع البشري . وضفنا على ابالة ان المجتمعات التي تتحكم فيها مثل هذه العقليات السخيفة والقوانين الواهية تسخر من القانون الالهي الذي ينادي بالضرب بيد من حديد على كل جريمة ويدعو الى استئصالها من على الارض ، فهم يسخرون من قطع يد السارق وقطع رقبه القاتلولا يدرون ان ذلك يعني قطع يد فتن كثيرة لم تظهر بعد وقطع رقاب جرائم كثيرة لم ترفع رؤوسها بعد . والحق ان هذه الفضائح لبشرية تدعو العقول الى الانعاظ والاعتبار وتقول بملء فيها « فاعتبروا يا أولي الابصار » .

المرسل : وقار عظيم الندوى

جاء في جريدة « ارب نيوز » اليومية الصادرة في جدة ما نصه : يقول القاضي البرت نيكوبال « ان العقاب ينبغي ان يناسب الجريمة وينبغي لنظام العدل ان يعلم المجرمين درسا عن الحياة » وكان هذا تعليقه لانه عاقب احد الدكاترة الاخصائيين في الانسان في قضية حادث مرور أدى الى وفاة شخصين بأن يركب انسان الفقراء الذين يلفوا سن انشيخوخة بدون مقابل يوما في كل اسبوع لسنة كاملة ، كما انه عاقب نجارا اخر في مثل هذه القضية بأن يخدم امثال هؤلاء بالمجان .

وكان مما قاله القاضي بهذه المناسبة « ليس هناك سبيل لاستعادة ذاك النفوس، ولكن يمكن ان نستعمل صلاحياتك وننال الخير ، بغض النظر عن هذه المسألة » .

يا ناعجب ! هذا الحد بلغ السخف في البشر ! هل تنزل قيمة

« هل هذا العمل صحيح يا ثانوية عبد الله السالم »

حدث هذا في احد الايام القليلة الماضية في ثانوية عبد الله السالم ان منع ١١ طالبا من حضور الحصص الاولى وكنت انا منهم وذلك لعدم حضورهم الطابور لتحية العلم ولان في هذا استهانة بالعلم وقال الوكيل « يوجد احتمال لمنعكم من حضور الدور الاول للثانوية العامة » وفي هذا اليوم ونحن ننتظر لحكم علينا علمت الادارة اننا قد اخذنا حصصا اضافية في الرياضيات فتناسست موضوع العلم وحكموا بالبراءة لنا وارسلوا لدرسنا « نفت نظر » لانه اعطانا حصص اضافي دون علم الادارة .. نسبحان الله ! ايجازي هذا للدرس الذي ضحي بساعات من وقتنومه لينفع طلابه بلفت نظر بدلا من الشكر ... سبحان الله ! ولن اقول الا ما رايت اخي القاريء في حكم الادارة هذا على المدرس ؟ هل هو الحكم الصحيح !!

اخوكم : طائب في ثانوية عبد الله السالم

## مواقيت الصلاة حسب التوقيت المحلي لدولة الكويت

| المواقيت بالزمن الزوالي (الفرنجي) |        |        |        |        |        |        | المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) |        |        |        |        |        |        | الاسبوع |
|-----------------------------------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------------------------------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|---------|
| الجمعة                            | الجمعة | الجمعة | الجمعة | الجمعة | الجمعة | الجمعة | الجمعة                         | الجمعة | الجمعة | الجمعة | الجمعة | الجمعة | الجمعة |         |
| ١٦٨                               | ١٦٩    | ١٧٠    | ١٧١    | ١٧٢    | ١٧٣    | ١٧٤    | ١٨١                            | ١٨٢    | ١٨٣    | ١٨٤    | ١٨٥    | ١٨٦    | ١٨٧    | الاسبوع |
| ١٩                                | ٢٠     | ٢١     | ٢٢     | ٢٣     | ٢٤     | ٢٥     | ٤٣                             | ٤٤     | ٤٥     | ٤٦     | ٤٧     | ٤٨     | ٤٩     | ثلاثاء  |
| ١١                                | ١٢     | ١٣     | ١٤     | ١٥     | ١٦     | ١٧     | ٣٨                             | ٣٩     | ٤٠     | ٤١     | ٤٢     | ٤٣     | ٤٤     | اربعاء  |
| ١٣                                | ١٤     | ١٥     | ١٦     | ١٧     | ١٨     | ١٩     | ٣٨                             | ٣٩     | ٤٠     | ٤١     | ٤٢     | ٤٣     | ٤٤     | خميس    |
| ١١                                | ١٢     | ١٣     | ١٤     | ١٥     | ١٦     | ١٧     | ٣٨                             | ٣٩     | ٤٠     | ٤١     | ٤٢     | ٤٣     | ٤٤     | جمعة    |
| ١١                                | ١٢     | ١٣     | ١٤     | ١٥     | ١٦     | ١٧     | ٣٨                             | ٣٩     | ٤٠     | ٤١     | ٤٢     | ٤٣     | ٤٤     | سبت     |
| ١١                                | ١٢     | ١٣     | ١٤     | ١٥     | ١٦     | ١٧     | ٣٨                             | ٣٩     | ٤٠     | ٤١     | ٤٢     | ٤٣     | ٤٤     | احد     |
| ١١                                | ١٢     | ١٣     | ١٤     | ١٥     | ١٦     | ١٧     | ٣٨                             | ٣٩     | ٤٠     | ٤١     | ٤٢     | ٤٣     | ٤٤     | اثنين   |